أعجب القصص في كرامات العباس عليه السلام

تأليف
السيد محمد حسن صادق آل طعمة

تصحيح وتنقيح
السيد فاضل الحكيم

www.haydarya.com

أعجب القصص

في

كرامات العباد

سرشناسه : آل طعمه موسوی، محمدحسن
عنوان و پدیدآور : اعجب القصص فی کرامات العباس علیه‌السلام/ تالیف محمدحسن صادق آل طعمه؛ تصحیح و تنقیح فاضل لحکیم
مشخصات نشر : تهران : اعتماد کاظمینی ، ۱۴۲۷ق. = ۲۰۰۶م. = ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری : ۲۹۶ ص.
شابک : 964-96541-8-6
یادداشت : عربی
یادداشت : فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا
یادداشت : کتابنامه: ص. ۲۸۶ - ۲۸۲؛ همچنین به صورت زیرنویس
موضوع : عباس‌بن علی(ع)، ۲۶؟ - ۶۱ق. -- کرامتها
شناسه افزوده : حکیم، فاضل، محقق
رده بندي كنگره : BP۴۲/۴/ع۲آ۷
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۳۸
شماره کتابخانه ملی: ۸۵-۱۴۶۲۹م

منشورات اعتماد الکاظمی

اسم الکتاب : اعجب القصص فی کرامات العباس (ع)

المولف : السید محمد حسن آل طعمه

الناشر: اعتماد الکاظمی

الطبعة : الاولی

تاریخ الطبع : ۱۳۸۵

المطبعة : احمدی

الکمیة : ۳۰۰۰

شابك : ٦-٨-٩٦٥٤١-٩٦٤

العنوان : خیابان ناصرخسرو - کوچه حاج نایب

تلفن ۳۳۹۰۱۴۰۱

أعجب القصص
في
كرامات العباس عليه السلام

تأليف

السيد محمد حسن صادق آل طعمه

تصحيح وتنقيح

السيد فاضل الحكيم

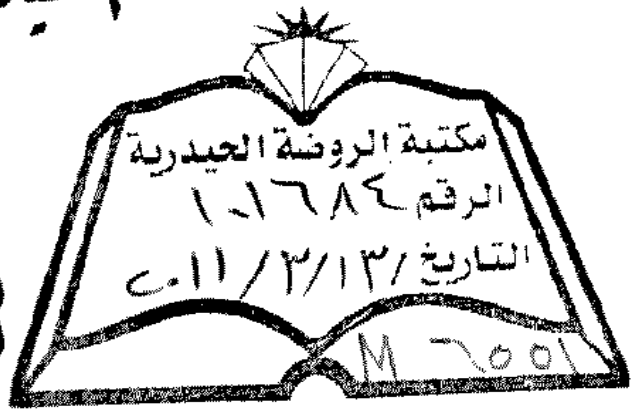

بسم الله الرحمن الرحيم

النجف الاشرف

قبر أبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدينة كربلاء المقدّسة

قبر أبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدينة كربلاء المقدّسة

الحرم الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدينة كربلاء المقدّسة

مقام الكف الأيمن لأبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدينة كربلاء

تقريض الأستاذ الشّاعر جعفر عبّاس الحائري (دام فضله)

تفضّل به علينا مع مزيد من الشّكر والإمتنان له على ما سطّرته أنامله المباركة التي كانت بلا شكٍّ فيضاً من ينبوع أدبه النابض ورشحة من معين فكره الزاخر الهادف لرفد مسيرتنا الأدبية وتعظيماً لشعائر الله جلّ وعلا وخدمةً لأهل البيت عليهم السّلام .

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كُنتَ قَدْ أشَرْتَ لَدَى اللّقاءِ بأنَّكَ عازمٌ على وضعِ كتابٍ عنِ البطلِ المقْدامِ والمُجاهدِ الضّرغام قمرِ بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وعن كراماته الباهرةِ ، ومآثره النّاضرةِ إذ حباه اللهُ بها جَزاءَ تضحياته وصَبْرِه وثَباته وقدْ جَعل دُعاءَ العبادِ إليه في حضرتِه مسْتَجاباً ، وحاجاتهم المرفُوعَة إلى ربِّهم في حضْرته ومقامه مقضيَّةً ، وقد عَرَفَ أهْلُ الملَلِ والنِّحلِ والمُسْلمُون عُلُوَّ شأنه لَدى الله. فَتهافتوا عليه والتجأُوا إليه في المُلمّات ليكونَ وسيلتهم إليه جلَّ شأنُه لقضاء حاجاتهم . فَحيَّا الله سعيك ، وشكرَ جُهْدك ، وأجزلَ ثوابَك ، ومدّك بالعونِ ، وسدّد خُطاك ، وكتبَ النّجاحَ لمَسْعاك ، وجعلَ فيما كَتبتَ عنه سبباً في تَمْتين وترسيخِ الصِّلات ، ودعوةً خَفيَّةً في تمْهيدِ السّبيلِ والعودةِ إلى دياره والاستقْرار في جِوارِه فَجُدْ في هذا السّبيلِ ، وسِرْ علىَ هذا النَهجِ الجليل ، واقتفِ أثَرَ آلكَ آلِ طُعمَة الكرامِ الّذينَ غمروا نوادي العلمِ وحوزاتِ الأدَبِ والعِرْفانِ ومَجامِعَ

الأُمَّة بفيُوضِ أقلامِهم عنِ الحُسيْنِ عليه السلام وعن ذَويه وأصْحابه الأوفياء ، وعن مدينته الفاضلة كربلاء الشّريفة العزيزة ، وعن تأريخها الحافل بالمجد والشَّرف والإباء والكرامَة ، وعن المؤمنينَ الذين أحبُّوا جِوارَهُ ، وحَطُّوا أرواحَهُم في مضاربه وديارِه ، وقد صُفَّتِ القَوافيَ التّالية تقريظاً لهذَا الكتاب الجليل وتقديراً لمَسْعاكَ النَبيل ، وإكباراً وتعظيماً لأبي الفضلِ العبّاس عليه السلام وتبياناً لِودّي إيّاه وشوقي إليه ورغبتي في المثوبة والسّلام :

نظر الله عهدنا في العراق ... يوم كنّا في ألفة ووفاق
في ربوع من كربلاء وظلٌ ... من نخيل وفي شواطي السواقي
باصطباحٍ نلتذُّ فيها صباحاً ... ولدى الأمسيات في الإغتباق
انفجار الأنوار في مطلع الشمس ... وسكب الأضواء في الآفاق
تتجلّى روائعٌ من جمال ... في الغصون الخضراء والأوراق
عند نهرٍ للعلقميّ بظلٌ ... من لواءٍ مرفرف خفّاق
لأبي الفَضل حيث ترنو إليه ... أعينُ الزّائرين والعشّاق
وعلى قبره يمدُّ ظلالاً ... وهو ملؤُ القلوب والأحداق
وهو في لطف ربِّه يتجلّى ... كوْكباً في تلألُؤ وائتلاف
في كراماته التي قد حباها ... رافعاً شأنهُ بأقصى نطاق
ملَلٌ قد رأت كراماته الكُبرى ... بكلِّ الأقطار والآفاق
في حلولٍ لعُقدة أو بُلُوغٍ لبُغية ... أوْ نجاة من محنة وشفاق
مَنْ دعاهُ عندَهُ استجاب له الربُّ ... وما عاد منهُ في إخفاق
لابْنِ أمِّ البنينَ مَنْ جاءَ يسْعى ... في رَجاءِ حاجة في استباق
مِنْ بعيدٍ رَجاهُ أوْ مِنْ قَريبٍ ... عادَ بالخَيْرِ منهُ والتّرياق

هُـوَ شِـبلُ الوَصـيِّ ذو الفَضْـلِ أبـو الفَضـلِ لِلعُطاشـىَ السّـاقي
بـذَلَ الـنَّفسَ فـي جِهـاد وَضَـحَّى بـدَمٍ مِـنْ جُرُوحِـه مهْـراق
في سبيلِ الإسلاَمِ في الـذَّوْد عـنِ ا لحق وقهر الأعـداء أهـلَ النِّفـاق
ملْـكَ العلقَمـيِّ بعـدَ احتـرابِ وعنـاَقِ السُّـيوف والأعنـاَق
لـم يـذُقْ منـهُ جُرعَـة فـي وَفـاء لأخيـه وَأهلـه وَالرِّفـاَق
كيـفَ يُـرْوى وَأهلُـهُ والصِّـبايَاَ وذَووهُ مِـنَ الظَّمـأ فـي احْتـراقِ
فـأراهُ الـرَّحْمَنُ مَقْعَـدَ صِـدْق كجزاءفَـوْقَ الـذُّرى وَالمَرَاقـي
حَسَـنٌ جـاَءَ فـي كتـاَب جَليـلِ عَـنْ أبـي طيِّـب الأعْـراقِ
عَـنْ كَراَماَتـه التـي عَمَّـت النَّـا س بلُطْـف مِـنْ ربِّـهَ الخَـلاَّق
بـاَرَكَ اللهُ فيـكَ نِلْـت ثَوابـاً وَجَـزاء وَحُسْـنَ ذِكْـر بـاقي
ليسَ غـرْواً فأنـتَ مِـنْ أهـلِ بيـت فَـيْضُ أقْلاَمِهـمْ كَنَـوْءِ البُعـاَق
وَمَسـاَعٍ لآلِ طُعْمَـةَ حـازَتْ في مَجاَلِ العِرْفاَنِ قِـدْحَ السِّباَق

جعفر عبّاس الحائري

تقريض الشّاعر الشّيخ عبد الرّسول الفراتي دام عزّه .

لا يخفى على القارىء الكريم أنّ المدلول اللّغوي لمصطلح (كرامة) وجمعها (كرامات) هي الأمر الخارق للعادة الذي يُظهره الله على يد وليٍّ من أوليائه إكراماً له وإظهاراً لمكانته عند ربّه .

والفرق بينها وبين المعجزة ، أنّ المعجزة تظهر على يد نبيٍّ ليثبت للنّاس صِدْقهُ وكتحدٍّ فيما جاء به ، والكرامة لا يدّعيها الوليّ ليثبت أنّه من أولياء الله تواضعاً عكس المعجزة .

ولقد ثبتت كرامات الأولياء بنصّ الكتاب والسنّة النبويّة الشّريفة وهذا ما نصّ عليه القرآن الكريم في قصّة الرّجل الصّالح (آصف بن برخيا) وزير النبيّ سليمان عليه السلام فسليمان أرسله إلى ملكة سبأ (بلقيس) ومن معها من الجند والأعوان كي يأتوا إليه مسلمين ، حيث قال لمن حوله:﴿ **أَيُّكُمْ يَأتِيني بِعَرْشِهاَ...**﴾ أي بعرش ملكة سبأ ﴿ **فقال عفريت من الجنّ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مكانك**﴾ أي بطاقة طبيعيّة أودعها الله فيه .

بينما (آصف بن برخيا) وقد وصفه الله بأنّه عنده علم من الكتاب ، حيث عمل به حتّى صار وليّاً من أولياء الله ، قال : إنه يأتي بعرش بلقيس في أقلّ من طرفة عين : ﴿ **قال الّذي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الكِتَابِ أنَاَ آتيكَ بِهِ قَبْلَ أنْ يَرْتَدَّ إلَيْكَ طَرْفُكَ** ﴾ فلمّا رأى النّبيّ سليمان عليه السلام عرش بلقيس عنده بفضل الكرامة السّماويّة والطاقة الطبيعيّة الخارقة الّتي أودعها الله عند (آصف بن برخيا) حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه وقال: ﴿ **هَذاَ مِنْ فَضْلِ**

ربّي ﴾ فالذي فعله (آصف) كان أمراً خارقاً للعادة فهو (كرامة) أكرمه الله بها .

والسيّدة مريم عليها السّلام أيضاً وجدت عندها الفواكه في غير أوانها ، إكراماً من الله لها:

﴿ **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ أَنَّى لَكِ هَذَا ، قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**[1] ﴾ .

وخلاصة القول: إنّ الكمالات الإنسانيّة والمقامات الفاضلة عند أولياء الله تجلّت في هذا الحديث القدسيّ: ﴿ **عبدي أطعني تكن مِثْلي أوْ مَثَلي ، تقول للشّيء كن فيكون** ﴾ .

ثمّ إنّ مستويات البشر ومراتبهم مختلفة ومتفاوتة ، فهناك من انغلق في إطار المادّة وشغلته الدّنيا ، وهناك من تحرّر من هذا السجن وانطلق إلى آفاق الروح وعالم الآخرة وتجرّد عن زخارف الدنيا وبهرجتها ولذائذها ، فالمرء الساعي إلى الكمال الإلهيّ المطلق ولا يخاف في الله لومة لائم يحصل على ملكات ربّانيّة تميّزه عن سائر البشر ، لما له من خصائص وصفات حُرم منها الآخرون ، وملكات هؤلاء يكشفها الحديث القدسيّ المذكور .

ومن هذه الصفوة الطاهرة والثلة الصالحة الّتي ظهرت منها الكرامة تلو الكرامة والخوارق تلو الخوارق حتّى شهد لها القاصي والداني والغريب

---

[1] - آل عمران : ٣٧

والقريب بطل كربلاء الخالد وحامل لواء أخيه الحسين عليه السلام هو أبو الفضل بن أمير المؤمنين علي عليه السلام فلا نستكثر على الله أن يهب له كلّ هذه الكرامات التي أصبحت محطّ أنظار وملفت انتباه كلّ كاتب ومحقّق ، فهو الذي آثر وأوفى بكلّ ما ملك للذّود عن حياض هذا الدين والدفاع عن أخيه الحسين عليه السلام بساحة الشرف والشهادة في كربلاء .

فالعدوّ كان يحسب للعبّاس صلة قرابة مع قبيلة كلاب من أمّه (فاطمة بنت حزام الكلابيّة) فلقد ردّ العبّاس عليه السلام أمانين وطلبين وصلا إليه من شمر للإلتحاق بمعسكر بن زياد، فقال عليه السلام: [**أتأمنوني وابن رسول الله لا أمان له**] إنّه عين الإيثار والوفاء والخلق الإنسانيّ والوشيجة الأخويّة ، وغيرها من صور الإيثار والوفاء التي شهد لها حتّى العدوّ .

حيث قال لمّا عرضت راية أبي الفضل العبّاس عليه السلام على يزيد بن معاوية لعنهما الله حينما دخلت سبايا أهل البيت عليهم السلام عليه ، قام اللعين ثلاث مرّات لها وجلس، ويزيد في ذاك اليوم جبار متغطرس ، فقال يزيد وهو ينظر إلى الرّاية: (هكذا فلتكن مواساة الأخ لأخيه) .وقال الشاعر:

أخاك أخاك إنّ من لا أخاً لـه كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

أجل: إنّها رايةٌ كافحت دولة يزيد وحكمه الأمويّ الدّمويّ، فهي تستحقُّ كلّ تبجيل وتكريم في كلّ عصر ومصر .

ومن هنا أقام أخونا الأديب وابن الأديب السّيد محمّد حسن السّيد صادق آل طعمة هذا المشروع الفكريّ البارع، حيث عبّأ له كلّ جهد

فكريّ لتسجيل كرامات هذا الوليّ الوجيه عند الله في سِفرٍ خالد تحت عنوان:(**أعجب القصص في كرامات العبّاس** عليه السلام) وبتنسيق جيّدٍ وطريقة فتية وليصبح مادة دسمة خصبة لخطباء المنبر الحسيني وليتعرف الجمهور على عظمة ومقام هذا القائد الميداني لمعسكر الحسين عليه السلام بكربلاء أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

فجزى الله المؤلّف خير الجزاء في خدمة هذا البيت العلويّ الطاهر ، والمرء يحفظ في ولده .

وأقول شعراً:

أبديت سِفْركَ في رِقٍّ وإحساس حينَ انتسبت لروْضة العبّاس

يهنيك ما قد أتت يمناك من حكَم لترسل الحرف في روع وأيناس

هذا الّذي سُقْت أزْهاراً "مَنُوّعة" منَ الكَراَمات يبقى خَيْر قرْطاس

ذوّيت رُوحَك عطْراً في محبّة مَنْ فيه الوفاءُ والإبا يغدو كنبراس

وقد سعَيْت إلى أنْوار ساحَته فَصرْت بين الورى من أسعد النّاس

عبد الرّسول الفراتي

الإهداء

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إلى بطل العقيدة والجهاد وحامل لواء الحسين في أرض الطفوف .

إلى دمك القاني الذي مازال يزلزل عروش الطّواغيت في كلّ عصرٍ ومصْرٍ .

إليك يا منِ اختلط دمك الطاهر الزكيّ بماء الفرات العذب ليكتب أسطورة لملحمة الحسينية البطوليّة بحروف من نور .

إليك يا من ترجمتَ للعقيدة الحقّة عُنواناً للتحدي والشموخ والإباء

إليك يا مدرسة الثأر المحمّدي المزمجر بالحقّ والناهض بالحياة .

إليك يا من رفضتَ الماء بنفسك الأبيَّةِ لتكون عُنواناً للإباء والتضحية والخلود .

إليك يا من افتخر العلقميّ به وراح يهتزُّله سُروراً ويموجُ به مرحاً ويجري وهو يتلو نشيد الفخر والاعتزاز به .

إليك يا ساقي عطاشى كربلا، يا من استجابت لك قطرات ماء الفرات عوض الماء دماً .

إليك يا من حالت نخيلةٌ هزيلةٌ على ضفاف الفرات بينه و بين حمل الماء إلى الأكباد الحرى .

إليك أيُّها الراقد ما بين موجات قطرات ماء الفرات العذب وعويل الأيامى وصُراخ الأطفال العطشى مرمَّلاً بدمكَ الطاهر .

إلى من أفل العلقمي لمصرعه واستحيى وغاب .

إليك يا من ضحّى برأسه الشريف لئلاً يقطع رأس الدين .

إليك يا من ضحّى بكفه الشريفتين لتحي كفّ العدالة .

إليك يا من ضحّى بعينيه الشّريفتين لتحيا عين الإسلام .

إلى المسجّى على رمضاء كربلاء تسقيه نبال الحقد الأموي دم الشّهادة .

إليك يا عبّاسَ آلِ محمّدٍ، يا غيرةَ الله وخيرتَهُ ، يا حاملَ لِواءِ الحُسينِ وبابه الفسيح، يا سيِّدي وابن سيِّدي ومولاي ، يا كريمُ من كُرماء آل محمّدٍ ووجيه من وجهاء العقيدة والشَّمم ، أهدي جهدي المتواضع هذا على ما عليه من نقصٍ وقُصُور عسى أن يلقى قبولك ووضع إشارتك الكريمة عليه، ويكون خير شفيع لي عندك يوم يفرّ المرء من أخيه وأمّه وبنيه وفصيلته التي تؤويه .

المؤلِّف

المقدّمة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

والحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على أفضل البشر محمّد وآله الطّاهرين . وبعد .

فإنّ المتتبّع لِسيَرِ التّأريخ وبالتّحديد تأريخ حضارة المجتمعات والأُمم السّالفة منها والمعاصرة يرى بجلاء أنّ كلّ أمّة منها خاضعة تحت ربقة قادتها وملوكها رهبة أو رغبة باختلاف طوائفهم ومذاهبهم ومللهم ونظريّاتهم وإن كان قد مضى على هؤلاء القادة مئات السّنين ، ويعتبرونهم الرّمز في كلّ تشريعاتهم وقوانينهم وأحكامهم ، فلتلك الأمم الحقّ في التّعبير عن رأيها بهم واتّباع وصاياهم ، ونشر أقوالهم وآرائهم وأهدافهم بغضّ النّظر عمّا ما تنتهي إليه أفكارهم ، حيث نراهم ينحرون لهم الذّبائح ، ويجعلون لهم أيّاماً وليالي ، ويقدّسونهم ، ويبجّلونهم ، ويهدون لهم الهدايا والزّهور ، ويجتمعون على قبورهم زرافات زرافات ، ويضحّون من أجلهم ، ومنهم من يعبدونهم !! ، ويقيمون طقوسهم بمطلق الحرّيّة لعقيدتهم الخاصّة بهم ، فعلى سبيل المثال هناك من يعبد الهواء والشّمس والماء والحجر ، ومنهم لازال يعبد الشّيطان ، ومنهم من يعبد البقر !! وقسمٌ منهم من يحمل شهادة الدّكتوراه في زماننا المعاصر هذا فيعظّم البقرة ويتأهّب لها ويحترمها ويأخذ من بولها ويقدّسه ويضعه على وجهه تبرّكًا به . فهؤلاء هم من أصحاب مبدأ الرّفض لا خلاف في ذلك .

يقول (جواهر لال نهرو) الرئيس السابق لحكومة الهند في كتابه : (من السجن إلى الرّئاسة) : لابدّ لي من أن أذهب في كلّ أسبوع إلى قبر غاندي محرّر الهند ضمن طقوس تعبّديّة أركع وأسجد أمامه ، فلو أنّني لم أذهب إليه أسبوعًا واحدًا أشعر بجوعٍ خاص بفطرتي وفراغ بعقيدتي ، فحين الذّهاب إليه أشعر بارتياح واطمئنانٍ نفسيٍّ ! والأنكى والأعجب من ذلك أنّه لا يأكل الطّعام إلاّ أن يريق عليه قليلاً من قطرات بول البقرة ويعتقد أنّها من صلب معتقداته الدّينيّة الوثنيّة .

فنحن كمسلمين نعبد الله الواحد الأحد لنا الحقُّ أيضاً في نشر معتقداتنا الحقّة ، ونعظّم شعائر الله تعالى ، ونقدّس ونفتخر بمن أرسل الباري تعالى من الأنبياء والأوصياء لهداية البشر ، ونعتقد بهم وننضوي تحت لوائهم ، ونحمل الأرواح على الأكفّ للدّفاع عنهم إلى قيام السّاعة ، ونقدّمهم وسيلة لقبول الطّاعات عند الله تعالى ، هم محمّد وآل محمّد الّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً ولا خلاف في ذلك بمقتضى القرآن الكريم .

ومن غصن هذه السّلالة الطّيّبة الطاهرة والدّوحة الهاشميّة الفاضلة العبّاس بن علي عليهما السّلام الّذي ادّخره الله تعالى لنصرة الدّين وإحياء قواعده الرّصينة جنباً إلى جنب مع أخيه الإمام الحُسين عليه السلام في ملحمة العشق الإلهي على رمضاء كربلاء .

فالعبّاس من أفاضل وأكابر فقهاء أهل البيت عليهم السّلام بل إنّه عالم غير متعلّم وليس في ذلك منافاة لتعليم أبيه إيّاه وهو ذو شخصيّة عظيمة

من العلم والمعرفة وحسن التّربية بنشوئه في البيت العلوي منبثقِ أنوار العلم ، ومحطّ أسرار اللاّهوت ، ومختبأ نواميس الغيب ، فهو بيت العلم والعمل والأدب والورع ، بيت الجهاد والثّورة والبطولة ، بيت الدم والشّهادة والتّضحية ، بيت التّفاني والإيثار والبسالة ، بيت السّماحة والأخلاق والإنسانيّة ، بيت المعرفة والحكمة والإيمان .

ولا مشاحة فانّ العبّاس عليه السلام ذو منزلة رفيعة ، ومكانة مرموقة عند الله تعالى تميّزَ بها على سائر الشُّهداء والصّدّيقين ، حيث أولاه البارى جلّت قدرته من الجلالة والهيبة مالا يتّصف به أحد لقاء إخلاصه معه ، تجلّى ذلك المشهد العظيم وتلك الحقيقة في أرض الطّفوف في خندق الحقّ ضدّ الباطل .

فهو عليه السلام باب الحوائج والجود والعطاء والكرم لكلِّ النّاس على مختلف طبقاتهم وقوميّاتهم ومذاهبهم دون التّمييز بين أحد وآخر ، وسترى عزيزي القارىء في كتابنا هذا المزيد من قصص كراماته العجيبة الّتي تنمّ عن حقيقة نفسه السّخيّة ، وروحه الوثّابة ، وعطائه الدّائم المستديم .

فلذا أخذنا على عاتقنا تسليط الضّوء على جانب من جوانب ما تحمله هذه الشّخصيّة الفذّة من الفضائل والكرامات الباهرة ، جمعنا أغلبها من أفواه النّاس الثُّقاة الّذين شاهدوا بأمّ أعينهم فصولها ومشاهدها ، والقسم الآخر منها ما كان في بطون الكتب المؤلّفة بالفارسيّة ، قمنا بترجمتها إلى العربيّة وجمعناها في كتابنا هذا وأسميناه (**أعجب القصص في**

كرامات العبّاس عليه السلام) مصنّفين هذا الجهد المتواضع وهذه البضاعة المزجاة إلى أربعة فصول :

الفصل الأوّل : في ما يتعلّق بكراماته عليه السلام في شفاء المرضى .

الفصل الثاني : في ما يتعلّق بكراماته عليه السلام في قضاء الحوائج .

الفصل الثالث : في ما يتعلّق بكراماته في المتفرّقات .

الفصل الرّابع : في الختوم المجرّبة المتعلّقة به عليه السلام .

هدفنا مرضاة الله تعالى والسّعي في إحياء أمرهم عليهم السّلام لقول الصّادق عليه السلام: [**رحم الله من أحيا أمرنا**[1]] ،وأن يكتب سبحانه اسمنا في سجلّهم الخالد الحافل بالعطاء والفضيلة ،وأن يكون ذخيرة لنا في العاجل و شفيعاً لنا في الآجل ،وهو غيض من فيض عمّا كتب عن العبّاس بن علي عليه السلام من شجاعته وأخلاقه وأدبه وكراماته الباهرة ، داعياً المولى العليّ القدير أن يوفّقنا ويسدّد خطانا إلى نشر فضائلهم وعلمهم في الآفاق ، وأن يحشرنا في زمرتهم يوم تبلى السّرائر ، إنّه نعم المولى ونعم المجيب .

المؤلّف

---

[1] – بحار الأنوار : ١٥١ / ج ٢ .

نزرٌ من ولادته ونشأته وألقابه وكناه عليه السلام :

ولادته عليه السلام:

لو ألقينا نظرة شموليّة فاحصة لما تتمتّع به هذه الشّخصية العلويّة الفذة لطال بنا المقام ، ولتطلّب ذلك منّا موسوعة مستقلّة تضمّ كل ما يستوعبه الموضوع من كلّ جوانبه ، لكنّنا اقتصرنا على تسليط الضّوء لبيان نشأته وألقابه عليه السلام خوفًا من الإطالة في بحثنا المختصر هذا .

ولد العبّاس بن عليّ عليه السلام في بيت علويّ هاشميّ محمّديّ تميّز بالإيمان والتّقوى والورع ،والأخلاق والإنسانيّة ،والشّهامة والصّدق والسّخاء ،والعلم والعمل ، حتّى فاقت شهرته الآفاق ،وصار مضرب مثلٍ بين فرسان العرب بالشّجاعة والبسالة ،والتّفاني والإيثار. وكانت تهابه أشجع الفرسان حين النّزال في ساحات الوغى واصطكاك الأسنّة ،وتكرّ راجعة تجرّ أذيال الخيبة والخسران ،وقد شهد له التّأريخ صولات وجولات وملاحم بطوليّة ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت . وسوف نأتي على بعضها تباعًا .

فقد أجمع المؤرّخون على أنّ ولادته عليه السلام في الرّابع من شهر شعبان المبارك في عام ستة وعشرين من الهجرة النبويّة الشّريفة من فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمّها ثمامة بنت

سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب[١] ، وقال المظفّر في كتابه: (بطل العلقمي)[٢] على ماقاله الدّاوودي في (عمدة الطّالب): قُتل العبّاس عليه السلام وله ٣٤ سنة ،ويقول إنّ هذا القول هو المشهور وهو الأصوب إنشاء الله ، فتكون ولادته عليه السلام سنة ٢٦ من الهجرة النّبويّة الشّريفة ،ويعني ذلك أنّ عمره الشّريف كان يوم وفاة أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام دون البلوغ .

أعطاه الحُسين بن عليّ رايته يوم كربلاء ، وليس يُعرف في الطّف قبر أحد ممّن قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام إلاّ قبر العبّاس بن علي عليه السلام [٣].

وقال الطّبرسي في إعلامه[٤] أنّ أولاد أمير المومنين عليه السلام وهم سبعة وعشرون ولدًا ذكرًا وأُنثى : الحسن ، والحُسين عليهما السّلام ، وزينب الكبرى ، وزينب الصّغرى المكنّاة بأمّ كلثوم أُمّهم فاطمة البتول عليها السلام سيّدة نساء العالمين بنت سيّد المرسلين صلوات الله عليهما .

ومحمّد الأكبر المكنّى بأبي القاسم ، أُمّه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفيّة .

والعبّاس ، وجعفر ، وعثمان ، وعبد الله الشّهداء مع أخيهم الحُسين عليه السلام بكربلاء رضي الله عنهم ـ أُمّهم أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن دارم

---

[١] – العبّاس للسّيد عبد الرّزاق المقرّم : ١٢٥ عن عمدة الطّالب وفي تاريخ الخميس ج٢ ص : ٣١٧ .

[٢] – ص : ٥ ج٢

[٣] – معالم أنساب الطّالبيّين : ٢٥٥ .

[٤] – إعلام الورى : ٣٩٥ ، الإرشاد : ٣٥٤ ج١ .

، وكان العبّاس عليه السلام يكنّى أبا قربة لحمله الماء لأخيه الحُسين عليه السلام ويقال له : السّقاء ، وقُتل وله أربع وثلاثون سنة ، وله فضائل ، وقتل عبد الله وله خمس وعشرون سنة ، وقتل جعفر بن عليّ وله تسع عشرة سنة

نشأته عليه السلام :

تربّى العبّاس بن علي عليه السلام في حجر الإمامة وارتضع من ثدي الإيمان ، ونشأ وترعرع في بيت الوحي المحمّدي الهاشميّ العلوي تحت رعاية ذلك الأسد الضّرغام أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى مُزجت نفسه النّقية بعظمة النّبوّة وجلال الإمامة ، فقد قضى حياته وأفنى عمره الشّريف في صحبة أكرم الخلق بعد النّبيّ صلى الله عليه وآله شمائل وشيمًا ، وأفضلهم أخلاقًا ومزايا ، وأكملهم طباعًا وسجايا ، ونهل من بحر علوم سادات أرباب الفضائل والمناقب والمكارم أبيه علي عليه السلام وأخويه الحسن والحسين عليهما أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم سجايا الخير وشيم الصّلاح .

وفي العبّاس من كريم السّجايا كثير ليس يحصر في مقال
وفاء نجده زهد وعلم وإيثار وصدق في المقال
عفاف ظاهر حلم وجود وبأس صادق عند النّزال

وقال المظفّر في كتابه (بطل العلقميّ) : لقد كان من عطف المولى سبحانه وتعالى على وليّه المقدّس سلالة الخلافة الكبرى سيّد الأوصياء أن جمع فيه صفات الجلالة من بأس وشجاعة وإباء ونجدة وخلال الجمال من سؤدد وكرم ودماثة في الخلق وعطف على الضّعيف ، كلّ ذلك مع

البهجة والمنظر ووضاءة في المحيّا من ثغرٍ باسم ووجه طلق تتموّج عليه أمواه الحسن ويطفح عليه رواء الجمال ، وعلى أسرّة جبهته أنوار الإيمان كما كانت تعبق من أعراقه فوائح المجد متأرّجة من طيب العنصر ، ولمّا تطابق فيه الجمالان الصّوري والمعنوي قيل له (قمر بني هاشم) ، حيث كان يشوء بجماله كلّ جميلٍ ويبذ بطلاوة منظره كلّ أحد ، حتّى كأنّه الفذّ في عالم البهاء ، والوحيد في دنياه كالقمر الفائق بنوره أشعّة النّجوم .

ألقابه عليه السلام :

عُرّف اللّقب عند أرباب اللّغة هو : بمايسمّى به الإنسان بعد اسمه العلمَ من لفظ يدلّ على المدحِ أو الذّمّ .

فالعبّاس عليه السلام رمز الفضيلة وعنوانها وسيّدها ، ورائدُ كلِّ معاني الخصال الرّاقية والحميدة ، فلقد أودع الله تعالى فيهِ كلّ الصّفات الحسنة الّتي تنمّ عن اختياره له ، واللّقب عند اسم العبّاس عليه السلام شرف لذلك اللّقب ، وكلّ ماكان قد لُقّب به هو دالٌّ على المدح والثّناء ، والهيبة والجلالة ، والعظمة والتّبجيل ، ولم نر في سير التّأريخ ما قد يقلّل من شأنه أو يحطّ بشخصيّته الفذّة من قبيل الذّمّ أو الجفاء ، ذلك لما كان عليه من أُسوة حسنة في أبيه وإخوته من مكارم الأخلاق والطّبع والمحاسن ، بل العبّاس عليه السلام مجمع الجمال والكمال والمناقب والفضائل كلّها ،فكيف وهو ابن أوّل القوم إسلامًا وأقدمهم إيمانًا عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأخو سيدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين ريحانتي محمّد صلى الله عليه وآله فانتهل

من معينهم الصّافي الفكر الوقّاد ، والثّبات على المبدأ والعقيدة وأصبح نجمه لامعًا بين بيوتات العرب وشخصيّاتها وأكابرها لما يزخر به من المعطيات على كلّ الأصعدة وفي كلّ الميادين ، فلذا لُقّب سلام الله عليه بألقاب كثيرة ، منها ماكان قد لقّب به من قبل ومنها مالُقّب به فيما بعد ، نقف عند أشهرها وأشرفها ، ومنها الكنية ومنها اللّقب ، **فأمّا الكنية** : فعلى الأشهر هي : أبو الفضل ، أبو فاضل ، أبو القاسم ، ابن البدويّة ، أبو القربة ، أبو الشّارة ، أبو راس الحار ، أبو فرجه . **وأمّا اللّقب فهو** : باب الحُسين ، باب الحوائج ، السّقّا ، ساقي عطاشا كربلاء ، قمر بني هاشم ، قمر العشيرة ، حامل اللّواء ، بطل العلقمي ، كبش الكتيبة ، حامي الظّعينة ، سبع القنطرة ، الضّيغم ، العبد الصّالح ، العابد ، الطّيّار ، الشّهيد ، الصّدّيق ، الفادي ، المؤثر ، المواسي ، الحامي والمحامي ، ظهر الولاية ، قائد الجيش ، المستجار ، الواقي ، السّاعي ، المستعجل ، المصفّي ، وغير ذلك .

صفحات مشرقة من شجاعة العبّاس عليه السلام :

الحديث عن العباس عليه السلام حديث ذو شجون .

حديثٌ تتجلّى فيه كلّ معاني الغيرة والحميّة والشّهامة والشّجاعة .

حديثٌ عن التّضحية والصّمود .

حديثٌ عن المُثل والمبادىء والقيم السّامية .

حديثٌ عن الرُّوح المتألّقة بالصّدق والإيمان والتّفاني لله جلّت قدرته .

حديثٌ عن كلّ ما تميّز به عليه السلام من الملاحم والبطولة ، والصّدق والتّفاني والإيثار .

فالحديث عن بطولة آل محمّد عليهم السلام حديث يطول فيه المقام ،وتجفّ فيه الأقلام وتنفد فيه الصُّحف وهو يبقى بحراً زاخراً لاينفد ، فقد كان من أبرز الصّفات الحميدة الّتي تميّز بها الهاشميّون الشّجاعة والبطولة والصولات في ساحات الوغى ضدّ معسكر الباطل والظّلم والطّغيان وبالأخصّ الطالبيّين منهم ،فلقد سطّروا أروع أنواع البسالة والاقتتال ، والتّأريخ شاهد لهم بسمو مقامهم عليهم السلام، تتجلّى هذه الصّورة وهذا المعنى في الحديث النّبويّ الشّريف [لو ولد أبو طالب النّاس كلّهم لكانو شجعانًا [1]] .

---

[1] – العبّاس للسيّد عبد الرّزّاق المقرّم : ٢٨١ ، نقلاً عن غرر الخصائص للوطواط ص: ١٧ في باب حفظ الجوار .

فقد جاء في كتاب العبّاس عليه السلام للمقرّم ، لقد كان أبو الفضل العبّاس عليه السلام رمز البطولة ومثال الصّولات ، يلوح البأس على أسارير جبهته ، فإذا يمم كميًا قصده الموت معه ، أو التقى بمقبل ولاه دبره ، ولم يبرح هكذا تشكوه الحرب والضّرب ، وتشكوه الهامات والأعناق ، ما خاض ملحمة إلاّ وكان ليلها المعتكر ، ولم يلف في معركة إلاّ وقابل ببشره وجهها المكفهر .

وقال المازندراني في معاليه ، كان العبّاس بن علي عليهما السلام رجلاً جميلاً وسيمًا ، يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان الأرض ، وكان جسورًا على الطّعن والضّرب في ميدان الكفاح والحرب ، ومن المعلوم أنّ أهل البيت عليهم السلام الّذين قُتلوا معه كان جميعهم في أعلى درجة الشّجاعة ، وأرفع مرتبة الشّهامة ، إلاّ أنّ العبّاس بن علي عليه السلام كان له من قداحها المعلّى ، ورتبته أرفع وأعلى منه ، يقتبس أنوارها ، ويقتطف ثمرها ونورها ، وناهيك بمن كان ضلعًا من أضلاع أشجع البريّة ، ودوحة من الرّوضة العلويّة ، وغصنًا من أغصان الشّجرة المباركة الزّيتونيّة النُّورانيّة ، أبوه أمير المؤمنين عليه السلام سيّد البريّة ، وأخوه الحسين عليه السلام سيّد أهل الإباء والحميّة :

لك نفسٌ من معدن اللُّطف صيغت جعل الله كلّ نفس فداها

ولا يقاس بشجاعته إلاّ شجاعة أبيه وأخيه ، وقد ادّخره أبوه لينصر ولده الحسين عليه السلام بنفسه ويواسيه ، وسمّاه أمير المؤمنين عليه السلام بالعبّاس عليه السلام لعلمه بشجاعته ، وسطوته وصولته وعبوسته في قتال الأعداء ومقابلة

الخصماء ، قيل عبّاس كشدّاد الأسد الضّاري كانت الأعداء ترجف أبدانهم ، وترتعد مفاصلهم ، وتعبس وُجوههم خوفًا إذا برز إليهم العبّاس عليه السلام :

عبست وُجوه القوم خوف الموت والـ ـعبّاس فيهم ضاحك متبسّم

ويقول الدّربندي في أسرار الشّهادات إنّ الأعداء الكفّار كانوا مادام العبّاس حيًّا فهم في خوف واضطراب ودهشة ووحشة ، بحيث كادت أن تفارقهم أرواحهم ، وكانوا يظنُّون أن تكون الغلبة من جانب سيّد الشّهداء عليه السلام ، ولو كانت تلك الغلبة له بعد شهادة جميع الأصحاب والعترة الهاشميّة ، لأنّ هيبة العبّاس عليه السلام وسطوته قد أظلمت قلوبهم وأحرقتها ، وأعمت عيونهم .

فقد جاء في معالي السّبطين[1] نقلاً عن الكبريت الأحمر أنّ العبّاس عليه السلام كان يقاتل في صفّين أهل الشّام مع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وقال قد روى بعض من أثق به بأنّ يومًا من أيّام صفّين خرج شابّ من عسكر أمير المؤمنين عليه السلام وعليه لثام وقد ظهر منه آثار الشّجاعة والهيبة والسّطوة بحيث أنّ أهل الشّام قد تقاعدوا عن حربه وجلسوا ينظرون ،وغلب عليهم الخوف والخشية ،فما برز إليه أحد فدعا معوية رجلاً من أصحابه يُقال له ابن الشّعثاء وكان يُعدُّ بعشرة آلاف فارس وقال له معاوية أخرج إلى هذا الشّاب وبارزه فقال له يا أمير إنّ النّاس يعدُّونني بعشرة آلاف فارس فكيف تأمرني بمبارزة هذا الصّبيّ فقال له معاوية فما نصنع ؟ قال يا أمير إنّ لي سبعة بنين أبعث إليه واحدًا منهم ليقتله ، فقال له افعل ؛فبعث إليه

---

[1] - معالي السّبطين : ٢٦٧ / ج١

أحد أولاده فقتله الشّابّ وبعث إليه بآخر فقتله الشّابّ ، حتّى بعث جميع أولاده فقتلهم الشّابّ ، فعند ذلك خرج ابن الشّعثاء وهو يقول : أيّها الشّابّ قتلت جميع أولادي والله لأثكلنّ أباك وأمّك ثمّ حمل اللّعين وحمل عليه الشّابّ فدارت بينهما ضربات فضربه الشّابّ ضربة قدّه نصفين وألحقه بأولاده فعجب الحاضرون من شجاعته ،فعند ذاك كبّر أمير المؤمنين عليه السلام ودعاه وقال له ارجع يا بنيّ فإنّي أخاف أن تُصيبك عيون الأعداء ، فرجع وتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام وأرخى اللّثام عنه وقبّل مابين عينيه فنظروا إليه وإذا هو قمر بني هاشم العبّاس بن علي عليه السلام .

وناهيك في شجاعته أنّ الحُسين عليه السلام ما أجازه للقتال في يوم عاشوراء ، بل أرسله ليأتي بالماء وقيّده بإتيان الماء وحمل القربة ومع ذلك لمّا ركب فرسه وأخذ رمحه والقربة وقصد الفرات وقد أحاط به أربعة آلاف وفي رواية ستّة آلاف وفي الأسرار عشرة آلاف محارب [1] فحمل عليهم العبّاس عليه السلام وقتل منهم شجعانًا ونكّس منهم فرسانًا وتفرّقوا عنه هاربين كما يتفرّق عن الذّئب الغنم وصعد قوم على التّلال والأكمات وأخذوا يرمونه بالسّهام حتّى قال اسحق بن جثوة (لعنة الله عليه) فثوّرنا عليه النّبال كالجراد الطّائر فصيّرنا جلده كالقنفذ ومع ذلك كان كالجبل الأشمّ لاتحرّكه العواصف ولاتزيله القواصف ، فغاص العبّاس عليه السلام في أوساطهم وقتل منهم ثمانين فارسًا وقيل ثمانمائة فارس ، وقيل أكثر من ذلك وهو بينهم يرتجز ويقول :

---

[1] – اسرار الشّهادة : ٣٩٦ ج ٢ .

لا أرهب الموت إذا المـوت وقـا حتّـى أوارى فـي المصـاليت لقـا
نفسي لنفس المصطفى الطّـــهر إنّي أنا العبّاس أغدو بالسِّـــقا
ولا أخاف الشّر يوم الملتقى

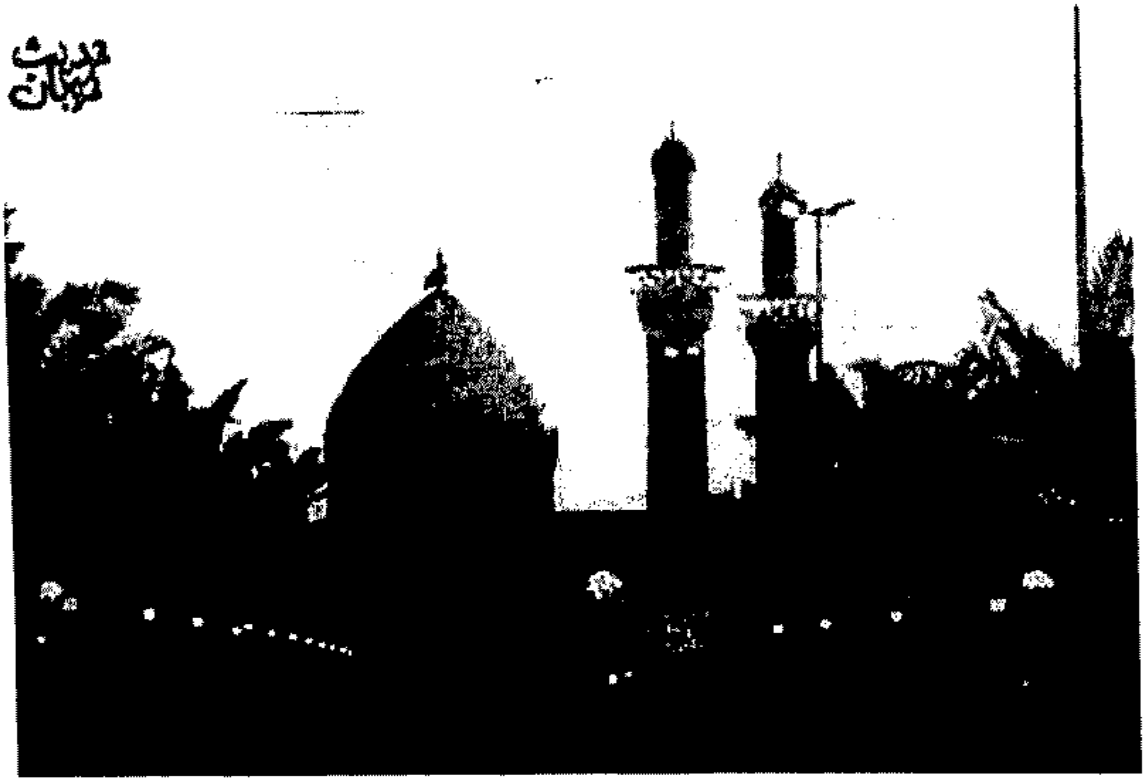

مرقد أبي الفضل العبّاس بن علي عليهما السّلام في كربلاء المقدسة

❁❁❁

العبّاس عليه السلام في مخيلة الشعراء :

إنّ الملاحم البطوليّة الّتي أبداها سليل العترة الطّاهرة أبو الفضل العبّاس عليه السلام في سوح الوغى كما شهد له التّأريخ المجيد المشرق ، وذاك الخُلُق الرّفيع السّامي الّذي امتاز به وتلك الرُّوح الأبية الّتي تحلّى بها وذاك النّسب الشّريف الطّاهر الذي تحدّر منه حملت أصحاب القلم من الشّعراء والأدباء والمثقّفين أن يصوّروها على قيثارتهم وإيقاعاتهم النّديّة ،فقد جاء في منتهى الآمال للشّيخ عبّاس القمّي (رحمه الله تعالى) أنّ الفضل بن الحسن بن عبيد الله كان رجلاً فصيحاً بليغاً شديد الدّين ، عظيم الشّجاعة ، وأعقب من أبنائه الثّلاثة : ١_ جعفر ٢_ عبّاس الأكبر ٣_ محمّد ، ومن أولاد محمّد بن الفضل ، أبو العبّاس الفضل بن محمّد الخطيب الشّاعر ، ومن شعره في رثاء جدّه العبّاس عليه السلام هذه الأبيات :

إنـــي لأذكـــر للعبـــاس موقفـــه ... بكـــربلاء وهـــامُ القـــومِ تُختطـــفُ
يحمي الحُسينَ ويحميه على ظمإٍ ... ولا يـــولّي ولا يثنـــي فيختلـــفُ
ولا أرى مشْـــهَدًا يومـــاً كمشـــهده ... مع الحُسين عليه الفضل والشـرفُ
أكـرمْ بِـه مشْـهَداً بانَـتْ فَضـيلتهُ ... ومـــاَ أضـــاَعَ لـــهُ أفعالَـــهُ خَلَـــفُ

ومن قصيدة للشّيخ صالح الكوّاز :

يارَاكِبـــاً شـــدقميّاً[1] فـــي قوائمـــهِ ... يطـوي أديـم الفيـافي كلّمـا ذرعـاَ

---

[1] – شدقميّاً أي : شدّ الراكب شدّ قميّاً ، أى تسنّمها . وفي المنجد : تسنّم الناقة : ركب سنامها والشيء : علاه وركبه ،

عُج بالمدينةِ واصرخ في شوارعها بصرخةٍ تملأ الدُّنيا بها جزعاً
نادي الّذين إذا نادى الصَّريخ بهم لبُّوه قبل صدى مَن صوتهُ رجعا
قل يابني شيبة الحمد الّذين بهم قامت دعائم دين الله وارتفعا
قوموا فقد عصفت بالطّفّ عاصفة مالت بأرجاء طود العزّ فانصدعا
فتملأ الأرض نعياً من صوادمكم فإنّ ناعي حسين في السّماء نعا
ولتذهل اليوم فيكم كلّ مرضعة فطفله من دما أوداجه رَضَعا
نسيتم أم تناسيتم كرائمكم بعد الكرام عليها الذّلّ قد وقعا
أتهجعون وهم أسرى وجدّهم لعمّه ليل بدرٍ قطُّ ماهجعا
فليت شعري مَنِ العبّاس أرّقه أنينه كيف لو أصواتهم سمعا

ومن قصيدة للسّيد جعفر الحلّي :

عبست وجوه القوم خوف الموت والعبّاس فيهم ضاحك متبسّم
قلّب اليمين علىالشّمال وغاص في الأوساط يختطف النّفوس ويحطم
وثنى أبو الفضل الفوارس نكّصا فروأ أشدّ ثباتهم أن يهزموا
ما كرَّ ذو بأس له متقدّما إلاّ وفرّ ورأسه المتقدّم
بطلٌ تورّث من أبيه شجاعة فيها أنوف بني الضّلالة ترغم
يلقي السّلاح بشدّة من بأسه فالبيض تثلم والرّماح تُحطّم
عرف المواعظ لا تفيد بمعشر صمُّوا عن النّبأ العظيم كما عموا
وانصاع يخطب بالجماجم والكلا والسيف ينثر والمثقّف ينظم

أوَ تشتكي العطش الفواطم عنده وبصدر صعدته الفرات المفعم
لو سدّ ذو القرنين دون وروده نسفته همّته بما هو أعظم
ولو استقى نهر المجرّة لارتقى وطويل ذابله إليها سلّم
حامي الضعينة اين منه ربيعة أم أين من عليا أبيه مكدم
في كفّه اليسرى السّقاء يقلّه وبكفّه اليمنى الحسام المخذم
بطل إذا ركب المطهّم خلته جبلاً اشمّ يخفّ فيه مطهّم
قسماً بصارمه الصّقيل وإنّني في غير صاعقة السّما لا أقسم
لولا القضا لمحا الجيوش بسيفه والله يقضي ما يشاء ويحكم
حسمت يديه المرهفات وإنّه وحسامه من حدّهنّ أحسم
فغدا بهم بأن يصول فلم يطق كالّليث إذ أظفاره تتقلّم
وهوى بجنب العلقميّ فليته للشّاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه بين الخيام وبينه متقسّم
ألفاه محجوب الجمال كأنّه بدر بمنحطم الوشيج ملثّم
فأكبّ منحنياً عليه ودمعه صبغ البسيط كأنّما هو عندم
قد رام يلثمه فلم ير موضعاً لم يدمه عضّ السّلاح فيلثم
نادى وقد ملأ البوادي صيحة صمّ الصّخور لهولها تتألّم
أأخيّ يهنيك النّعيم ولم أخل ترضى بأن أزرى وأنت منعم
أأخيّ من يحمي بنات محمّد إن صرن يسترحمن من لا يرحم
هذا حسامك من يذلّ به العدى لولاك هذا من به يتقدّم
هوّنت يابن أبي مصارع فتيتي والجرح يسكنه الّذي هو آلم
ما بين مصرعك الفضيع ومصرعي إلاّ كما أدعوك قبل وتنعّم

يا مالكاً صدر الشّريعة إنّني لقليل عمري في بكاك متمّم

ومن قصيدة للشّيخ عبد الحسين الأزري :

أو ما أتاك حديث وقعة كربلا أنّى وقد بلغ السّماء قتامها
يوم أبو الفضل استجار به الهدى والشمس من كدر العجاج لثامها
والبيض فوق البيض تحسب وقعها زجل الرّعود إذا اكفهرّ غمامها
فحمى عرينه ودمدم دونها ويذبّ من دون الشّرى ضرغامها
فهنالكم ملك الشّريعة واتّكى من فوق قائم سيفه قمقامها
فأبت نقيبته الزّكيّة ريّها وحشى ابن فاطمة يشبّ ضرامها
واعتاقه شرك الرّدى دون الشّرى إنّ المنايا لا تطيش سهامها
الله أكبر أيّ بدر خرّ من أُفق الهداية فاستشاط ظلامها
فمن المُعزّي السّبط سبط محمّد بفتى له الأشراف طأطأ هامها
وأخ كريم لم يخنه بمشهد حيث السّراة كبا بها أقدامها
تالله لا أنسى ابن فاطم إذ جلا عنه العجاجة يكفهرّ قتامها
وهوى عليه ما هنالك قائلا اليوم بان عن اليمين حسامها
اليوم سار عن الكتائب كبشها اليوم غاب عن الصّلاة أمامها
اليوم آل إلى التّفرّق جمعنا اليوم حلّ من البنود نظامها
اليوم خرّ من الهداية بدرها اليوم غاب عن البلاد غمامها
اليوم نامت أعين بك لم تنم وتسهّدت أخرى فعزّ منامها

ومن قصيدة للمرحوم الحاج كاظم منظور الكربلائي بعنوان :« العبّاس باب الحوائج » ، ينصح فيها الشاعر المعسرين من المسلمين أن يتقدّموا بشكواهم إلى الله بواسطة أبي الفضل العبّاس عليه السلام صاحب الكرامات ،

ويصوّر بأسلوبه الرائع مقام أبي الفضل عليه السلام عند الله وكيف قدّم عينيه ويديه وروحه قُربانًا للدّين ، وحارب الكفر والفسوق المتمثّل بيزيد الفاجر ، والقصيدة من روائع شعره ، فهي تعداد لكرامات أبي الفضل قمربني هاشم عليه السلام ومآثره وحثّ المعسّرين بعرض حالهم على سليل العترة الطّاهرة . والقصيدة هي :

دونك يهل المختار بحر الكرم دونك

يتفايض اعلى النّاس من حاير العبّاس

بحر الكرم دونك

❁❁❁❁

يا صاح لو ضاگ الأمر لا تمد ايدك للمايفدك

واصبر او بالله اعتصم لا تلوي جيدك للمايفدك

لا تلتجي او لا تشتچي هم اليچيدك للمايفدك

خل حظّك ايدليك بالينعم اعيونك اطلب يگلك هاك

بحر الكرم دونك

❁❁❁❁

ودّع الباري ابقدرته كنز المچارم عد گمر هاشم

ودع رحمته الواسعة التغني الـوادم عـــد گمـــر هاشـــم
ياصاحب الحاجه اعتني او تلكه المغـانم عـــد كمـــر هاشـــم
وهاتف عليها ايصـيح يالگاصـد ابهونـك
ينطيـــك راعـــي الجـــود مـــن رحمـــة المعبـــود
بحـــر الكـــرم دونـــك

❁❁❁❁

عبّاس هذا امن اشتره الغانمـه ابدمّـه اودعهـــا يمّـــه
وسلّم مفاتيح الفـرج عنـد أبـو اليمّـه اودعهـــا يمّـــه
بـاب الحـوائج والحـوائج مـا تهمّـه اودعهـــا يمّـــه
عالبعد مـن تنخـاه يعلـم ابمضـمونك
بالغانمـــه يغنيـــك واغتـــنم مـــا يكفيـــك
بحـــر الكـــرم دونـــك

❁❁❁❁

لو جتك اسهام العسر من كوس دهرك إدرع ابصـــبرك

وللمـــايعرف الغانمـــه لتوضـــح أمـــرك إدرع ابصـــــــــــبرك

واگصد صريع العلگمي لو ضاق صدرك إدرع ابصـــــــــــبرك

يابو الفضـــل ناديـــه ويجاوبـــك عونـــك

او للمكرمـــــه ينبـــــوع مـــن چفـــه المگطـــوع

بحـــــر الكـــــرم دونـــــك

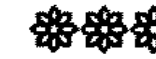

لو چتفك حبل العســر واليســر جمــره الله اشـــــــــــكره

وصـــي دليلـــك للحـــگ لايبـــدي أمـــره الله اشـــــــــــكره

اگصد الينبوع الفضـــل واســبح ابحـــره الله اشـــــــــــكره

ذاك اليحل احبال عسرك مـــن امتونـــك

واچســـب الرّاحـــه اهنـــاك واتشـــــاهد ابعينـــــاك

بحـــــر الكـــــرم دونـــــك

❁❁❁❁

ياصـاح لـو طحـت بمخاليـب الرميـه حـــــلّ القضـــــيه
إيمـان كلبـك والصـبر خلهـنّ سـويّه حـــــلّ القضـــــيه
عند النّزل للعلگمـي ومـا شـرب ميّـه حـــــلّ القضـــــيه

ذاك اليعـرف ادواك ويطفـي چانونـك

وبحكمتـــه ايـــدوايك وبـــالمعجزه ايراويـــك

وبـــالمعجزه ايراويـــك

❁❁❁❁

عبّـاس مـن روّه السـهم مـن مـاي عينـه جاهـــد الدينـــه
اوشع نور صبره من السـهم واحنـه اهتدينـه جاهـــد الدينـــه
والفّجـرت بحـر الكـرم گطعـت يمينـه جاهـــد الدينـــه
للشّـرف بـاع اچفـوف طب الضّـريحه او شـوف

بحـر الكـرم دونـك

❁❁❁❁

ومن قصيدة عصماء للشّيخ محسن أبو الحبّ المتوفّى عام ١٣٠٥ هـ في رثاء العبّاس بن علي عليهما السّلام :

إذا كان ساقي النّاس في الحشرحيدر ... فساقي عطاشى كربلاء ابو الفضل
على أنّ ساقي النّاس في الحشرقلبه ... مريع وهذا بالظّمأ قلبه يغلي
وقفت على ماء الفرات ولم أزل ... أقول له والقول يحسنه مثلي
علامك تجري لا جريت لوارد ... أأدركت يومًا بعض عارك بالغسل
أما نشفت أكباد آل محمّد ... لهيبًا وما ابتلت بعلٍّ ولا نهل
من الحقّ أن تذوي غصونك ذبّلاً ... أسىً وحياءً من شفاههم الذّبل
فقال استمع إن كنت للقول سامعًا ... وكن قابلاً عذري ولا تكثرن عذلي
ألا إنّ ذا دمعي الّذي أنت ناظر ... غداة جعلت النّوح بعدهم شغلي
برغمي أرى مائي يلذ سواهم ... به وهم صرعى على عطش حولي
جزى الله عنهم في المواساة عمّهم ... أبا الفضل خيرًا لو شهدت أبا الفضل
لقد كان سيفًا صاغه بيمينه ... (علي) فلم يحتج شباه إلى الصّقل
أخو ابن رسول الله وابن وصيّه ... على أنّ كلاً جدّه سيّد الرّسل
إذا عدّ أبناء النّبيّ محمّد ... رآه أخاهم من رآه بلا فصل
شفا كبدًا من آل أحمد واشتفت ... به أكبد من كلّ ذي حسب وَغْلِ
ترى النّبل يحكي النّحل رشًّا بجسمه ... غداة حكى جثمانه كورة النّحل
ولمّا رأيت الماء غير محرّم ... على أحدٍ إلاّ على أهله النّبل
وأحدق فيه للضّلال كتائب ... تحجبه بالبيض والأسل الذّبل
تقحّمته حتّى إذا ما ملكته ... بسطت له كفًّا معودة البذل

ولمّا ذكرت السّبط مع أهل بيته فلم ... قذفت به قذف الجنيّة للنّبل
فلم أر ظام قبله الماء حوله ... ولم يُرْوَ منه وهو ذو مهجة تغلي
وما خطبه إلاّ الوفاء وقلّ ما ... يرى هكذا خلاًّ وفيًّا مع الخلّ
يعدّ ببذل الماء في حبّه الفتى ... سخيًّا وذا بالمال والنّفس والأهل
يمينًا بيمناك القطيعة والّتي ... تسمى شمالاً وهي جامعة الشمل
بصبرك دون ابن النّبيّ بكربلا ... على الهول أمرّ لا يحيط به عقلي
ووافاك لا يدري أفقدك راعه ... أم العرش غالته المقادير بالثّل
أخي كنت لي درعًا ونصلاً كلاهما ... فقدت فلا درعي لديّ ولا نصلي
لي الله فردًا كلّ حزب محاربي ... فلا صُحْبي دوني تذب ولا أهلي
مضى كلّهم عنّي سراعًا إلى الفنا ... فها هم بلا دفن أراهم ولا غسل
أخي أنجم السّعد الّتي أنت بدرها ... تهاوت أُفولاً في بروج من الرّمل
فلا نجم للسّاري ولا نار للقرى ... ولا كهف للأجي ولا خصب للمحل
أخي قاتلي وجدي بكم غير أنّني ... أرى دون ما ألقاه من بابكم قبلي
لئن كان سهلاً ما لقيت من الرّدى ... عليك فما حملي فراقك بالسّهل
أخي لم تنل ما رمت في مدّها يدي ... ولا بلغت بي ما أحاوله رجلي
فها أنا كالمرمي في البحر لم يزل ... تقلّبه الأمواج مقلاً على مقل
كفى الطّير وهنًا بعد قص جناحه ... إذا اغتال يومًا ريشة الدّهر بالنّبل

وقال أيضًا :

هذا أبو الفضل الّذي شمخت به ... شرفًا على ما دونه العلياء
فاطلب إليه ما تشاء فإنّه ... بحر الندى والديمة الوطفاء

الفصل الأول

فيما يتعلّق

بكراماته عليه السّلام في شفاء المرضى

كرامته عليه السلام
في شفاء مريض مصاب بالشّلل عند ضريحه الشّريف:

روى لي السيّد عبد الرّسول الموسوي عند سفري إلى سورية قائلاً:

إنّه في عام ١٩٧٧ م، كنت مع قوم مؤمنين قاصدين زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، فما أن دخلنا الطّارمة المقدّسة لأداء المراسيم ، حتّى رأينا أمامنا رجلاً بيده تقارير طبيّة وهو على عربة المرضى ونحن نسير خلفه باتّجاه الضّريح الشّريف ، فما أن وصلنا على بُعد بضع أمتار من الضّريح المقدّس إلاّ وسمعناه يندب المولى عليه السلام بصوت عالٍ وبكاء ونحيب ذي شجون سمعه جلّهم وهو يقول :

(يامولاي يا أبا الفضل هذه التّقارير وأنا زائرك ، فليس لي إلاّ أنتم أهل البيت في إنقاذي من محنتي وشدّة مرضي وشفائي من إصابتي بالشّلل ، وها أنا قد أتيتك وأنت بن عليٍّ داحي باب خيبر ، فلن أبرح مكاني هذا حتّى أحصل على مرادي)، وأخذ يرمي بالتّقارير الطّبيّة صوب الضّريح المقدّس رمية الآيس من شفائه من قبل الأطبّاء الّذين عجزوا عن شفائه .

فلم تمض إلاّ لحظات بعد مقالته هذه ، حتى نزل من عربته ليزحف نحو الضّريح المقدّس للتوسّل به عن قرب، فإذا به قام يمشي على رجليه وكأنّه نشط من عقال ،ولم يكن مصاباً بذلك المرض على الإطلاق من

قبلٌ ،ضجّ النّاس حوله من كلّ حدب وصوب وانكبّوا عليه وأخذوا يتناوشون ملابسه للتّبرّك بها لما رأوا من عظمة تلك الكرامة التي أسداها بطل كربلاء ناصر الحسين عليه السلام والمدافع عنه أبي الفضل العبّاس عليه السلام لهذا المريض والّتي شاهدوها بأُمّ أعينهم ولم يكد ينجو من النّاس إلاّ بعد أن تدخّلت الشّرطة لإنقاذه .

كرامتُه عليه السلام لشفاء مصاب بشلل الدِّماغ:

روى لي أحد المؤمنين الموالين قال: كنت في مدينة مشهد المقدّسة في اليوم السّابع من محرّم الحرام عام ١٩٨٠م في هيئة بيت الحسن عليه السلام فهَمّ أحد الخَدَمة لتعليق بعض النّشْرات الضوئيّة في أعالي بناء الحسينيّة استعداداً لإقامة مجلس عزاء ليوم شهادة العبّاس بن عليٍّ عليه السلام فشرع بالصّعود وقبل وصوله إلى أعالي السُّلّم زلّت قدمه وسقط إلى قرار الأرض على رأسه ، فأُصيب على الفور بالشّلل الدّماغي ونُقل على أثرها إلى المستشفى لعلاجه ، فجاءت تقارير الأطبّاء على الإجماع تكشف عن عجزهم لشفائه ! فأُخرج من المستشفى وقد انقطع الرّجاء منه ، وفي اليوم التّالي جاءت الكرامة الكبرى لحامل لواء الحسين عليه السلام لشفائه كالبرق الخاطف ، فقد رأى المريض وكأنّ أبا الفضل العبّاس عليه السلام قد طاف عليه في عالم الرّؤيا ، فاستنجد به ليشافيه ويساعده على القيام والمشي وأراد ان يمسك بيده الشّريفة ليُنهضَه أجابه عليه السلام: (**ياهذا ليس ليَ يدٌ حتّى تمسك بها**) ،فعلقتْ يداه بأطراف جُبّته الشّريفة حتّى نهض من نومه

لوقته على غير إرادته وهو بتمام الصّحّة والعافية ولم يشك من أيّ علّة والحمد لله ربّ العالمين .

كرامتُه عليه السلام لشفاء مريض مصاب بالفلج:

حدّثني أحد المؤمنين ممّن أثق بروايته ، قال كنّا في كربلاء عام ١٩٧٠م وكالعادة كانت تقام مجالس عظيمة الشّأن في الذكرى السّنوية لشهادة أبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام في شهر محرّم الحرام الدامي ، حضرنا إحدى تلك المجالس في أطراف مدينة كربلاء المقدّسة ،وكان المجلس مكتظّاً بالنّاس المتجمهرين لِلّطم على الإمام الحسين عليه السلام في اليوم للعبّاس عليه السلام وهو اليوم السّابع من المحرّم ، فكان من بينهم رجل مصاباً بمرض الفلج يعرفه عامّتهم، طلب ذلك المريض من العبّاس عليه السلام شفاءه بقلب ملؤه الأمل والطّموح بدموع منهمرة ودعوات صادقة وبقلب منكسر حزين ، فما أن أتمّ كلامه حتّى قام لوقته على قدميه سالماً من المرض أمام مرأى من النّاس وهو يلطم مع المتعزّين بإمامهم الحسين بن علي عليه السلام وحصل على مراده وعوفي من مرضه كرامة من الله تعالى للعبّاس بن علي عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في ردّ عين والد المؤلّف:

المؤلّف: حدّثتني جدّتي رحمها الله تعالى في عام ١٩٨٤م أنّ والدي الّذي أعدمه النّظام الصّدّامي المشين قسراً بلغ من العمر ٦ سنوات وهو كان فاقداً للبصر ، عجز الأطبّاء عن شفائه ، ولم تر بُدّاً من ذلك حتّى قرّرتْ التّوجّه إلى باب الحوائج قمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام والتّوسّل بمقامه العالي والسّامي في ردّ بصر ابنها ، فما أن أصبح صباح اليوم التّالي إلاّ وتوجّهت بيقين صادق وإيمان راسخ وعقيدة ثابتة وهمّة عالية نحو مرقده الطّاهر الشّريف الّذي تؤمّ إليه أفئدة الملايين من مشارق الأرض ومغاربها لزيارته ونيل المطالب منه عليه السلام بقلوب ملؤها الأمل والطّمأنينة بقضاء حوائجها المستعصية .

وصلَتْ جدّتي رحمها الله تعالى عند ضريحه المقدّس وصلّت عنده ركعتين لقضاء الحاجة ووقفت أمام المدخل الرئيسي ممّا يلي الرّأس الشّريف وقالت بقلب منكسر مفجوع :

(إنّني أعلمُ علم اليقين يا مولاي يا أبا الفضل العبّاس أنّك البطل المجاهد والمحامي النّاصر والأخ المدافع عن أخيه عليه السلام وأشهد أنّك أعطيت ما تملك من أجل العقيدة والمبدأ حتّى ابتدأت بتقديم يمينك وشمالك وعينيك ، فإن كان ذلك كلّه صحيحاً كما ورد في الأثر فأُقسم عليك بعينك الشّريفة الّتي أرخصْتَها لأجل أبي الشّهداء عليه السلام يوم الطّفوف إلاّ رددت عليّ عين ابني) .

قالت جدّتي رحمها الله: رجعت إلى البيت ولازالت الهموم تتأبّطني ، ولازال ولدي على تلك الحالة الّتي اعتدنا عليها كلّ يوم ، وسرعان ما ذهبت تلك السّاعات العجاف وانقضت .

داهمنا المساء، وضعت رأسي للنّوم، استغرقت في النّوم هنيهة رأيت أبا الفضل العبّاس عليه السلام ذلك الوجه النّورانيّ وكأنّه فلقةُ قمرٍ في اللّيل الأليل ، وكان حسن الشّمائل ولم أرَ وجهاً أجمل وأنور منه .

قال لي : (**نعم أيّتها العلويّة إنّني ذلك الّذي قدّمت حياتي رخيصة لإمامي سيّد الشّهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وقدّمت اليمين والشّمال وعيني على منحر العقيدة من أجل ترسيخ مبدأ الإسلام المحمّديّ الأصيل . فلقد آن الأوان الآن لئن أردّ عين ابنك ولكن بشرط أن تُغيِّري اسمه من إبراهيم إلى صادق وسوف تحصلين على مرادك بإذن الله تعالى !**) .

ومن الجدير بالذّكر أنّ والدي كان اسمه إبراهيم حتّى بلوغه السّنة السّادسة من عمره .

أيقظَتْ جدّي عليه الرّحمة من نومه منتصف اللّيل وأخبرته بالقصّة وما جرى منذ الصّباح الباكر وحتّى هذه اللّحظة وما رأت في عالم الرّؤيا وماذا أخبرها العبّاس بن عليٍّ عليه السلام فنهض جدّي المرحوم على غير عادته و سرعان ما تناول القرآن الكريم وغيّر اسم والدي من إبراهيم إلى صادق مسروراً بما رأته جدّتي في عالم الرّؤيا وبشّرها بالخير لما رأت ،وانقضت

الفترة عادوا إلى النّوم مرّة ثانية حتّى الصّباح ، استيقظوا من النّوم ولم يحدث شيء ! .

قالت جدّتي: جلسا لتناول طعام الإفطار ، فوجئنا بقيام ولدنا من نومه وهو يركض في باحة البيت بسرعة غير مألوفة ويصيح: (**العباس أعطاني علماً ، العبّاس أعطاني علماً .....**) وفتحت عيناه كرامة من الله العليّ القدير للعبّاس بن عليّ عليه السلام واستجابة دعاء جدّتي رحمها الله عند طبيب الهموم والغمُوم عليه السلام في حضرته المقدّسة .

ماخاب من تمسّك بهم وأمن من لجأ إليهم .

هكذا جعل الله تعالى المقادير بأيدهم عليهم السّلام .

كرامتُه عليه السلام في ردّ بصر طالب يدرس الطّبّ:

روى لي الأخ باسم نقلاً عن والده المرحوم العلاّمة الخطيب الشّيخ محمّد المجاهد رحمه الله أنّ شخصاً من مدينة كربلاء كان يدرس الطّبّ في مدينة بغداد في قسم تشريح البدن وهو الابن الوحيد لأبويه ، بذل أبواه جهدهم الجهيد من أجل أن يصل ولدهم لهدفه العلميّ المنشود .

عَرض أُستاذ الطّب ذات يوم هو وزملاؤه في أحد أقسام الكلّيّة جثّة إنسان ميّت ليبدأ بتشريحها أمامهم كإجراء عملي وتطبيقي كما هو متعارف عليه في كلّ جامعات العالم .

تقدّم الطّالب مع زملائه ليبدأ الأستاذ بالتّشريح، فما أن وقع نظر الطّالب على جثّة ذلك الميّت وإذا به قد فقد بصره في الحال ، وبقي مدّة

من الزّمن على هذا الحال ، طلب الولد من أبيه أن يأخذه إلى حضرة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام للّطلب منه عليه السلام بردّ بصره عليه .

همّ هو ووالده لزيارته عليه السلام والحصول على المراد، قال المصاب بالعمى حين دخوله الحرم الشّريف: (**ياموْلايَ أُقسِمُ عَلَيْكَ بحقِّ عَيْنَكَ الشريفة التي أُصيبت بسهم الغدر يوم الطُّفوف إلاَّ مارَدَدْتَ عَلَيَّ عَيْني**) فما انتهي من كلامه هذا حتّى انفتحت عيناه في الحال وفرّج الله عنه ببركة كرامة الله تعالى لأبي الفضل العبّاس بن عليٍّ عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في ردِّ بصر امرأة:

حدّثني المربّي السّيّد فاضل الحكيم وهو من أهل الخير والعلم عن إحدى كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام التي لانهاية لها انّه في السّبعينات كان لي أخت تسكن مدينة الحلة وكانت شابّة في مقتبل العمر ، وكانت على أحسن حال من الصِّحَّة ، استيقظت صباح ذات يوم ولم تستطع أن تبصر، وتشكو من ألم في رأسها، وكانت هذه الحالة مؤقتة وتتكرر بتكرار الأيام ،وعرضناها على عدة أطباء حتى رقدت في مستشفى دار السّلام للجملة العصبية في بغداد بإدارة الدّكتور سعدي الوتري أيّامًا لانتظار التّقارير الطّبيّة وما يؤول الأمر إليه .

جاءت النّتائج أنه لابدّ أن تخضع إلى إجراء عملية رفع غطاء الرّأس لاستئصال غدّة فوق الدماغ . وحُدّد يوم السّت موعدًا لإجراء العملية

الجراحية لها مع تأكيد الأطباء بأنّ نسبة نجاحها ضئيلة جدًّا . أبقيناها في المستشفى ورجعنا إلى كربلاء .

كانت ليلة الجمعة ، دخلنا الحرم الشّريف لأبي الفضل العباس عليه السلام لقصد الزّيارة كالمعتاد ولكن هذه المرّة بحرارة ولوعة ،ونمت ليلتي تلك وأحسست قرب أذان الفجر أن طرقتني رؤيا (بين اليقظة والمنام) . وكأنّي لدى ضريح سيدي أبي الفضل العبّاس عليه السلام ،ولم أقرأ الزّيارة المعهودة . سلّمت عليه وقلت : سيّدي ! لديّ كلمة ولكن لساني لا يجرؤ أن ينطق بها . وهذه ابنتكم (أقصد أختي المصابة) . كنت أسمع تمامًا وأرى ما يدور ، حتى شعرت بحرارة دموعي الجارية على خدّي . وكان فجر يوم الجمعة الذي يسبق يوم العملية المراد إجراؤها . فنهضت وصليت ودعوت الله سبحانه أن يشفي أختي .

وبعد فترة وجيزة وإذا بأختي هذه تطرق الباب . ففتحتها لها وذهلت لذلك وأردت عتابها فبادرتني بالقول: يا أخي اسمع ما جرى لي، فقد رأيت هذه الليلة الفائتة حلمًا وكأنّ الإمام أبا عبد الله الحسين عليه السلام: جاءني وكنت في حالة هم وغمّ ويأس لاعتقادي بقرب مفارقتي زوجي وأطفالي . فسألني عليه السلام مابك ؟ فشكوت إليه حالي . فمسح يده الشريفة على رأسي وقال لي : لا باس عليك باابنتي . إنّك لست مريضة فانهضي وزوري ولديّ هذين القريبين (يعني الامامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام) . فنهضت من نومي وذهبت إلى مدينة الكاظمية

وزرت الامامين الكاظمين عليهما السلام، وها أنا الآن كما ترونني مشافاة من مرضي .

بدوري حدّثتها عن رؤياي الليلة الماضية ، تبقى الكلمة التي أردت أن أخاطب سيدي أبا الفضل العباس عليه السلام بها، ولم يجرؤ لساني على التفوّه بها ، فقد أردت أن أقول له: سيدي ومولاي يا أبا الفضل ! صحيح ليس لديك يدان، إلاّ أنّ هاتين اليدين المقطوعتين يمكن أن تصلان إلى أي مكان (وهذه ابنتكم) . والحمد لله فقد زالت عنها تلك الحالة المرضية ، والأن هي بصحّة جيدة وجدّة لعدّة أحفاد وحفيدات .

كرامته عليه السلام في شفاء غلام مشلول في حضرته المقدّسة وقضاء حاجة آخر:

جاء في كتاب العبّاس عليه السلام للسيّد المقرّم أنّه ممّا حدّث به الشّيخ الجليل العلاّمة المتبحّر الشّيخ عبد الرّحيم التُّستري المتوفّى سنة ١٣١٣هـ من تلامذة الشّيخ الأنصاري أعلى الله مقامه ، قال : زرتُ الإمام الشّهيد أبا عبد الله الحسين عليه السلام ثمّ قصدتُ أبا الفضل العبّاس عليه السلام وبينا أنا في الحرم الأقدس إذ رأيت زائراً من الأعراب ومعه غلام مشلول وربطه بالشّبّاك وتوسّل به وتضرّع وإذا الغلام قد نهض وليس به علّة وهو يصيح : (**شافاني العبّاس**)، فاجتمع النّاس عليه وخرّقوا ثيابه للتّبرّك بها فلمّا أبصرتُ هذا بعيني تقدّمتُ نحو الشّبّاك وعاتبته عتاباً مقذعاً وقلتُ يغتنم

المعيدي الجاهل منك المنى وينكفىء مسروراً وأنا مع ما أحمله من العلم والمعرفة فيك والتّأدُّب في المثول أمامك أرجع خائباً لا تقضي حاجتي ، فلا أزورك بعد هذا أبداً ، ثمّ راجعتني نفسي وتنبَّهتُ لجافيَ عتبي فاستغفرت ربّي سبحانه ممّا أسأتُ مع (عبّاس اليقين والهداية) ولمّا عدتُ إلى النّجف الأشرف أتاني الشّيخ مرتضى الأنصاري قدّس الله روحه الزّاكية وأخرج صرّتين وقال هذا ما طلبته من أبي الفضل العبّاس اشتري داراً وحجّ البيت الحرام وقد كان لأجلهما توسّلي بأبي الفضل عليه السلام [1] .

وللعلاّمة الشّيخ محمّد السّماوي أبيات قيّمة في الإشادة بكرامات ومعجزات أبي الفضل العبّاس عليه السلام إذ يقول :

وما عجبت من أبي الفضل كما ... عجبت من أُستاذنا إذ علما
لأنّ شبل المرتضى لم يغرب ... إذا أتى بمعجز أو معجب
بكلّ يوم بل بكل ساعه ... لمن أتاه قاصداً رباعه
وهو من الشّيخ عجيب بيِّنٌ ... لكن بنور الله يرنو المؤمنُ

كرامته عليه السلام في شفاء مريض عدَّ من الأموات:

ومنه أيضا: على ما جاء في كتاب (أعلام النّاس في فضايل العبّاس) تأليف الزّاكي التّقيّ السّيّد سعيد بن الفاضل المهذّب الخطيب السّيّد

---

[1] – العباس عليه السلام للمقرّم : ٢٤٢ ـ الكبريت الأحمر : ١٦٥ .

إبراهيم البهبهاني قال: تزوّجت في أوائل ذي القعدة سنة ١٣٥١ هـ وبعد أن مضى أُسبوع من أيّام الزّواج أصابني زكام صاحبته حمّى وباشرني أطبّاء النّجف فلم أنتفع بذلك والمرض يتزايد رمن جملة الأطبّاء الطّبيب المركزي (محمد زكي أباضة) وفي أوّل جمادي الأوّل من سنة ١٣٥٣ هـ خرجت إلى (الكوفة) وبقيت إلى رجب فلم تنقطع الحمّى وقد استولى الضّعف على بدني حتّى لم أقدر على القيام ثمّ رجعت إلى النّجف وبقيت إلى ذي القعدة من هذه السّنة بلا مراجعة طبيب لعجزهم عن العلاج وفي ذي الحجّة من هذه السّنة اجتمع الطّبيب المركزي المذكور مع الدّكتور محمد تقي جهان وطبيبين آخرين جاءوا من بغداد وفحصوني فاتّفقوا على عدم نفع كلّ دواء وحكموا بالموت إلى شهر ، وفي محرّم من سنة ١٣٥٤ هـ خرج والدي إلى قرية (القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام) المجاور لمدينة الحلّة للقيام بالخطابة في مجلس العزاء الحسيني وكانت والدتي تمرضني ودأبها البكاء ليلاً ونهاراً وفي اللّيلة السّابعة من هذالشهر المخصص لأبي الفضل العباس عليه السلام رأيت في المنام رجلاً مهيباً وسيماً جميلاً أشبه النّاس بالسّيّد الطّاهر الزّكيّ (السّيد مهدي الرّشتي) فسألني عن والدي فأخبرته بخروجه إلى القاسم فقال إذن من يقرأ في عادتنا يوم الخميس وكانت اللّيلة ليلة خميس ثمّ قال إذن أنت تقرأ .

ثمّ خرج وعاد إليّ وقال إنّ ولدي السّيّد سعيد مضى إلى كربلاء يعقد مجلساً لذكر مصيبة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وفاء لنذر عليه فامضي إلى كربلاء واقرأ مصيبة العبّاس وغاب عنّي .

فانتبهت من النّوم ونظرت إلى والدتي عند رأسي تبكي ثمّ نمت ثانيةً فأتاني السّيد المذكور وهو يقول ألم أقل لك إنّ ولدي سعيد ذهب إلى كربلاء وأنت تقرأ في مأتم أبي الفضل عليه السلام فأجبته إلى ذلك فغاب عنّي فانتبهت .

وفي المرّة الثّالثة عاد إليّ السّيد المذكور وهو يزجرني بشدّة ، ألم أقل لك إمضِ إلى كربلاء فما هذا التّأخير فهبته في هذه المرّة وانتبهت مرعوباً .

وقصصت الرّؤيا من أوّلها على والدتي ففرحت وتفاءلت بأنّ هذا السّيّد هو أبو الفضل عليه السلام وعند الصّباح عزمتْ على الذّهاب بي إلى حرم العبّاس عليه السلام ولكن كلّ من سمع بهذا لم يوافقها لما يراه من الضّعف البالغ حدّه وعدم الإستطاعة على الجلوس حتّى في السّيّارة وبقيت إلى اليوم الثّاني عشر من المحرّم فأصرّت الوالدة على السّفر إلى كربلاء بكلّ صورة فأشار بعض الأرحام على أن يضعوني في تابوت ففعلوا ذلك ووصلت ذلك اليوم إلى القبر المقدّس ونمت عند الضّريح الطّاهر .

وبينما أنا في حالة الإغماء في اللّيلة الثّالثة عشرة من المحرّم إذ جاء ذلك السّيّد المذكور وقال لي لماذا تأخّرت عن اليوم السّابع وبقي سعيد بانتظارك وحيث لم تحضر فهذا يوم دفن العبّاس عليه السلام وهو يوم ١٣ فقم واقرأ ثم غاب عنّي وعاد إليّ ثانية وأمرني بالقراءة وغاب عنّي وعاد في المرّة الثّالثة ووضع يده على كتفي الأيسر لانّي كنت مضطجعاً على الأيمن وهو يقول إلى متى النّوم قم واذكر (مصيبتي) فقمت وأنا مدهوشاً مذعوراً

من هيبته وأنواره ، وسقطت على وجهي مغشياً عليّ وقد شاهد ذلك مَن كان حاضراً في الحرم الأطهر .

وانتبهت من غشوتي وأنا أ تصبّب عرقاً والصّحّة ظاهرة عليّ وكان ذلك في السّاعة الخامسة من اللّيلة الثّالثة عشرة من المحرّم سنة ١٣٥٤ هـ .

فاجتمع عليّ من في الحرم الشّريف وأقبل من في الصّحن والسُّوق وازدحم النّاس في الحضرة المنوّرة وكثر التّهليل وخرق النّاس ثيابي وجاءت الشّرطة فأخرجوني إلى البهو الّذي هو أمام الحرم فبقيت هناك إلى الصّباح .

وعند الفجر تطهّرت للصّلاة وصلّيت في الحرم بتمام الصّحّة والعافية ثمّ قرأت مصيبة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وابتدأت بقصيدة السّيّد راضي بن السّيّد صالح القزويني التي مطلعها :

أبا الفضل يامن أسّس الفضل والإبا أبا الفضل إلاّ أن تكون له أبا

والأمر الأعجب إنّي لما خرجت من الحرم قصدت داراً لبعض أرحامنا بكربلاء وبعد أن قرأت مصيبة العبّاس عليه السلام خلوت بزوجتي وببركات أبي الفضل حملت ولداً وسمّيته (فاضل) وهو حيّ يرزق كما رزقت عبد الله وحسناً ومحمّداً وفاطمة كنيتها أمّ البنين .

هذه من علاه إحدى المعاني وعلى هذه فقس ما سواها

وذكر أنّ السّيّد الطّاهر الزّاكي السّيّد مهدي الأعرجي وكان خطيباً نائحاً، له مدائح ومراثٍ لأهل البيت عليهم السّلام كثيرة ورد النّجف الأشرف يوم خروجي إلى كربلاء فبات مفكّراً في الأمر وكيف يكون الحال وفي تلك

اللّيلة الثّالثة عشرة رآى في المنام كأنّه في كربلاء ودخل حرم العبّاس عليه السلام فرآى النّاس مجتمعين عليّ وأنا أقرأ مصيبة العبّاس فارتجل في المنام قائلاً:

لقد كنت بالسّلّ المبرّح داؤه فشافاني العبّاس من مرض السّلّ

ففضّلت بين النّاس قدراً وإنما لي الفضل إذ أنّي عتيق أبي الفضل

وانتبه السّيّد من النّوم يحفظ البيتين فقصد دارنا وعرفهم بما رآه وفي ذلك اليوم وضح لهم الأمر .

وقد نظم هذه الكرامة جماعة من الأدباء الّذين رأوا السّيّد في الحالتين الصّحّة والمرض .

فمنه السّيّد الخطيب العالم صالح الحلّي رحمه الله .

بأبي الفضل استجرنا

فحبانا منه منحه

وطلبنا أن يداوي

ألم القلب وجرحه

فكسا الله سعيداً

بعد سقمٍ ثوب صحّه

وطلبنا أن يداوي

قرحة القلب بفرحه

وقال الخطيب الفاضل الأستاذ الشّيخ محمد علي اليعقوبي:

بـأبي الفضـل زال عنّـي سـقامي مُـذ كسـاني مـن الشّـفاء بـرودا
وحبـاني مـن السّـعادة حتّـى صرتُ في النّشأتين أدعـى سـعيدا

كرامته عليه السلام في إحياء طفل في حضرته المقدّسة بعد أن وافاه الأجل:

جاء في كتاب (چهـرهٔ درخشـان قمـر بنـي هاشـم) أنّ مابيّنـه حجّـة الإسلام السيّد مهدي إمامي أصفهاني حيث قال: نقلاً عن المرحوم الحـاج الشّيخ مهدي سدهي أصفهاني وهو أحد الخطبـاء المعـروفين فـي منطقـة سدّه في مدينة أصفهان أنّه رأى بأمّ عينيـه إحـدى كرامـات أبـي الفضـل العبّاس عليه السلام في حضرته المقدّسة قائلاً: ذات يوم كنتُ في الحرم المطهّـر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ، وبينما أنا مشغول بتلاوة زيارة المولى وإذا بـي أرى امرأة عربيّة قد دخلت على عجل إلى الحرم الطّـاهر وهـي تحتضـن طفلها وطرحته عند الضّريح المقدّس وخاطبت ا المـولى بلهجـة شـديدة وقالت: (**يابو فاضل هذا الطّفل مات ، وابو راح لشـغله مِـن الصّـبح ، وآنه تركت العجين حتّه أخبز ووكّل الأطفال ، وشغلي هاذه مايسـوّي أحد ، وبسرعه أريد منّك تحيي طفلي ، وآنه خبـزت تسـع خبـزات ، وعفت الشّغل عله النّص ، مستعجلة واريد أروحن !**)

قال المرحوم (سدهي): ففي هذه الأثناء توجّهـت وإذا بالطّفـل الميّـت قد نطق وعادت له الحياة مرّة ثانية، وأخذته أمّه معها إلى المنزل، كلّ ذلك

ببركة كرامة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام ومن يأتيه بصفاء السّريرة ونقاوة القلب وخلوص الإيمان .

كرامته عليه السلام في شفاء مريضة مصابة بكليتيها:

روى لي أحد أعضاء هيئة السيدة رقيّة عليها السّلام المقيمة بطهران قائلاً: إنّه في كلّ ليلة من ليالي الثُّلاثاء تنظّم هيئتنا برنامجاً أسبوعيّاً لزيارة مسجد جمكران المعروف في مدينة قم المقدّسة الذي يخص مولانا صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه ،وفي إحدى هذه اللّيالي وكالمعتاد ذهبنا للزّيارة ، وفي أثناء الطّريق حدّثني أحد المؤمنين المواظبين في الحضور في هيئتنا وقال: إنّه قد أصاب بنته مرض في كليتيها حتّى تأزّمت حالتها ممّا جعلنا نسرع في نقلها إلى أحد الأطبّاء المختصّين في إحدى مستشفيات طهران ،وعلى الفور أجروا لها الفحوصات وإعداد التّقارير لهذا الغرض لمعرفة الأمر عن قرب، قرّر الأطباء في اليوم التّالي أن لابدّ من أن تُجرى لها العملية الجراحيّة وإلاّ فالموت بانتظارها ،وبعد سماعنا بهذا الخبر المؤلم توسّلنا أشدّ التّوسّل بباب الحسين عليه السلام باب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفاء بنتنا .

قرّرت لجنة الأطبّاء أن يجروا لها العملية وحدّدُوا الموعد، هذا ونحن لم ينم لنا جفن ، ولا يهدأ لنا بال لما لهذه المصيبة من وقع في نفوسنا، هذا ولم نألُ جهداً في التّوسّل بقمر بني هاشم عليه السلام لشفائها كلّ يوم، وانقضت تلك الأيّام واللّيالي العصيبة حتّى اقتربنا من موعد العملية ولم

يبق إلاّ أُسبوع واحد لإجرائها وفي ذات ليلة استيقظنا من نومنا مرعوبين خائفين من صراخ بنتنا المريضة ودهشتها ، توجّهنا إليها على الفور وسألناها ما بك وما الّذي جرى ؟ قالت أبتي إنّي منذ لحظات رأيتُ في منامي وكأنّني عند العبّاس عليه السلام فتوسّلت به لأن يشفيني ، فتجلّى لي المولى عليه السلام ووضع يده المباركة على موضع الألم ، وها أنا الآن معكم لا أحسُّ بشيءٍ ممّا كنتُ أعاني منه ، وفي اليوم التّالي تماثلت بنتنا للشِّفاء الكامل ولم تشك ألماً ، راجعنا على الفور الطّبيب المختصّ لإجراء العمليّة تعجّب من الّذي حدث ! ، وأجرى لها الفحوصات ثانية فلم ير بها الّذي كان فنهض من مكانه من غير إرادته متعجّباً من الأمر وممّا حصل ! ، قال : أخبروني ما القصّة ؟.

أخبرناه بما جرى وما أولاها باب الحوائج أبو الفضل العبّاس عليه السلام من الكرامة العظمى .

كرامته عليه السلام

في شفاء طفل معوّق عند ضريحه المقدّس:

حدّثني أحد أعضاء الهيئة الفاطميّة بطهران نقلاً عن والده المرحوم قائلاً:

إنّه بحدود عام ١٩٥٠م ذهب والدي لزيارة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، فعند وصوله الطّارمة المقدّسة كعادته كلَّ يوم وهو سائر للدّخول رآى امرأة تبكي بكاء عالياً عند الضّريح المقدّس وتندب العبّاس عليه السلام

لاستعادة صحّة ولدها المضطربة، الّذي رآه والدي بأمّ عينيه أنّه كومة من لحم وعظام ولا يُعلم منه أنّه ولدٌ أم بنت، ولازالت الأمّ على هذه الحالة المأساويّة ، فبادرها بالسّؤال ما القصّة يا خالة وما الخبر ؟

أجابته: أنّ ابني هذا وكما ترى، ذهبتُ به إلى الإمام الحُسين عليه السلام ، وأنا على يقين تامّ بأنّ الله تعالى قد أولاه تلك الكرامة العظمى لشفاء المرضى واستجابة الدّعاء تحت قبّته الشّريفة عوض تلك التّضحيات الجسيمة الّتي قدّمها في أرض الطُّفوف من أجل العقيدة والمبدأ ،فربطته بضريحه المقدّس لمدّة أسبوع أو يزيد فلم أر أثراً لشفائه ، والآن جئت به إلى أخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام لأستنجد به هو الآخر آملة شفاءه وربطته كتلك المدّة هناك ، وها أنا كما ترى ، كذلك لم أر أثراً لشفائه. يقول والدي: كنت أستمع إلى هذه المرأة بآذان صاغية وما أعربت عنه من الجزع الّذي ينتابها من جرّاء مرض ولدها العليل ،وبعد أن أتمّت كلامها لم أتركها أبداً حتّى سمعتها تبكي وتصيح وهي تخاطب المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وتقول: (**سأشكو قصّتي هذه إلى أبيكم علي بن أبي طالب** عليه السلام) بعد أن عجزتُ من أخذ المراد منك ومن أخيك الحُسين عليه السلام، هذا والطّفل لا زال مربوطاً بالضّريح المقدّس لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

بعد ذلك نهضت المرأة تاركة ولدها المريض ذاهبة إلى السُّوق لشراء بعض المتاع ثم تعود إليه لتنقله على الفور إلى النّجف الأشرف لطلب شفائه من صاحب المعاجز العظمى والكرامات الكبرى الإمام علي عليه السلام، فما أن وصلت إلى السّوق واشترت ما أرادت وأنا أتبعها، حتّى رأيتُ امرأة

تتبعها كانت مرابطة هي الأُخرى عند الضّريح الشّريف لشفاء ولدها، وهي مُسرعة مدهوشة تقول لها : عودي يا امرأة إلى ابنك فإنّ العبّاس عليه السلام قد وضع يده الشّريفة عليه وهو الآن في حالة عجيبة من الأمر، عادت الأمّ مسرعة إليه فوجدته يرتعش ويهتزُّ بدنه بصورة مذهلة ، وعاد إليه اللّحم في بدنه وقوي عوده ونهض يمشي بكامل صحّته ووجهه كالبدر في ليلة تمامه ، وشفي والحمد لله ، فبادر إليه سادن الرّوضة العبّاسية الشريفة السيّد بدري ضياء الدّين وانتشله من أيدي الناس ورفعه في أعلى قمّة في شُرافة الصّحن الشّريف وأخذ يمزّق ملابسه قطعة قطعة ويعطيها للنّاس المتجمهرة في باحة الصّحن المقدّس للتبرّك بها لما شاهدوا بأمّ أعينهم من عظمة هذه الكرامة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في شفاء شاب يهوديّ:

جاء في كتاب (چهره درخشان قمر بني هاشم عليه السلام)[1] إنّه روى حجّة الإسلام الشّيخ محمد كاظم رودسري عن آية الله الشّيخ عبّاس علي إسلامي الّذي سمعته يقول: قبل سنين كنتُ مدعواً لمجلس عزاء في أحد مساجد إصفهان وفي ذات يوم جاءني أحد المستمعين واخبرني بأنّ يهوديّاً يريد إهداء ما وزنه ٢٠ كيلو غرامًا من الحلويّات تقريبًا للمجتمعين في المسجد ، فهل توافقون على ذلك ؟

---

[1] – ج ٢ / ٦٠٤

فأخبرته بأن يسأل اليهودي عن السّبب في هذا الإهداء للمسلمين ،فأخبره اليهودي بالقصّة التّالية قائلاً: إنّ ابني كان مريضًا جدًّا وقد ساءت حالته بعد أن أُجريت له عملية جراحيّة وبدأ تدريجيّاً نحو الأسوأ حتّى دنا منه الأجل ، فدعوت الممرّضات الله تعالى بحقّ أبي الفضل العبّاس عليه السلام التّعجيل بشفائه ،فيقول ولدي أنّي عندما سمعتُ ذلك فتمتمتُ في نفسي وقُلتُ: (**إلهي لو كان لأبي الفضل هذا عندك مقامٌ ومنزلة فأُقسمُ عليك بحقّه أن تُنجيني من هذا المرض**)، فأخذتني سنة من النّوم فرأيتُ فارساً قرب النّافذة المجاورة لسريري يقول لي انهض فقلتُ له لا أستطيع النّهوض، قال لي الفارس قم فقد شُفيتَ من مرضك ، فاسيقظتُ من النّوم ورأيتُ أنّني تماثلتُ للشّفاء ، وعندما عَلِمَ الأطبّاءُ بالخبر أجروا لي الفحوصات اللاّزمة ولم يجدوا أيَّ أثرٍ لموضع العمليّة الجراحيّة .

ولذلك جئتُ بتقديم الحلويّات للمسلمين إعراباً لشكري وتقديري لأبي الفضل العبّاس عليه السلام لهذه العناية الكريمة لنا .

كرامته عليه السلام في شفاء مريض يهودي:

جاء في كتاب (چهره درخشان قمر بني هاشم عليه السلام)[1] أنّ المرحوم الحاج غلام علي المعروف بـ(بمبئي والا) كان يعقد في منزله مجلساً عزائيّاً للإمام الحسين عليه السلام منذ سنين طويلة، ويحضره جمعٌ غفيرٌ من

---

[1] - ج٢ / ٦٠٤

النّاس ومنهم بعض الزّرادشتيّين السّاكنين في نفس المحلّة، وفي ذات يوم قال المرحوم الحاج ميرزا أحمد الهروي وهو من الخطباء القدامى في مدينة يزد والّذي كان ساكناً في نفس المحلّة: لقد أتاني إلى بيتي قبل قليل أحد الزرادشتيّين وأخبرني أنّه لديه مريض يحتضر وطلب منّي أن أذهب إلى مجلس العزاء وأتوسّل بالعبّاس عليه السلام لشفاء ابنه .

فطلب الهروي وهو على المنبر من الحاضرين أن يتضرّعوا ويتوسّلوا بالعبّاس عليه السلام لشفاء هذا المريض ، فأصبح مجلس العزاء هذا ذات طابع روحانيّ خاص ممّا كان له الأثر السّريع والكبير في شفاء ذلك اليهوديّ المريض .

كرامته عليه السلام في شفاء رجل يهودي:

ذكر لي الحاج حسين الحاج علي وقال: إنّني كُنتُ على مدى سنين جَرَتْ أقوم بدور (الشّمر) في مسرحيّات نقوم بها في العاشر من محرّم الحرام في الحُسينيّة الكربلائيّة بمدينة إصفهان في إيران لإظهار بعض الجوانب من المشاهد التّراجيديّة الّتي تُلقي بظلالها على مأساة الطّف وما جرى على أهل البيت عليهم السّلام من المحن والويلات في هذا اليوم الدّامي ، ففي سنة ١٩٩٩م وفي خضمّ هذا الحدث الجلل ونحن منهمكون لإخراج هذه المسرحيّة جاءني رجل من اليهود وقال لي إنّ لي ولد مريض وكنتُ أراه كلّ يوم يأتي به أمام الحسينيّة حتّى انتهاء المراسيم . وطلب منّي أن أدعو له بالشّفاء العاجل ، فقلتُ له سوف أُعطيك عَلَماً

لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام الّذي كان بحوزتي منذ خمس و ثلاثين سنة على وجه التّحديد وكذلك سأُعطيك ماء زمزم وتربة الإمام الحُسين عليه السلام وماء العلقميّ ، وأوصيتُ الخُطباء والمدّاحين بالدّعاء له ، ونفّذتُ له فيما بعد ما وعدته وقلتُ له عليك أن تُخلي لإبنك المريض هذا غرفة نظيفة ليس فيها شيءٌ نجس ،وتغسلوه وتضجعوه على فِراشٍ نظيف وتضعوا عليه علم العبّاس عليه السلام ، وقلتُ لهم أنّه يمكنكم أن تقوموا بهذا العمل حتّى اليوم الثّالث عشر من محرّم الحرام . فنفّذوا على الفور ما أمرتهم به ،وكان ذلك حتّى اليوم الثّالثَ عشر من المحرّم حيثُ ثالث الأمام الحُسين عليه السلام كما هو معروف .

قال الرّاوي: وعند انتهاء المدّة الّتي حدّدتُها لهم رأى المريض في عالم الرُّؤيا وكأنّ العبّاس وأخيه الإمام الحُسين عليهما السّلام قد جاءا إليه وأخذه العبّاس عليه السلام بأسنانه ليقوّمهُ وقالا له قُم لقد شُفيتَ ، إستيقظ المريض من نومه وكأنّه قد نشط من عقال وهو يصيح بصوت عالٍ: **(لقد شافاني العبّاس ! !....)** وما تحقّقت تلك الكرامة الكبرى حتّى أعلن ذلك اليهوديّ وذويه إسلامهم وتشيّعهم وأهدوا لنا قطعة أرض بحدود ١٠٠٠ متر لبنائها وإقامة المآتم الحُسينيّة عليها وأسموه بـ(بيت العبّاس عليه السلام) .

يقول الرّاوي : كما أعطوني أشياء كثيرة كان منها بيت وسيّارة فرفضتها ذلك وأبيتُ إلاّ أن يكون وقوفي معهم خالصاً لوجه الله تعالى وتكريماً لأبي الفضل العبّاس عليه السلام .

ومن الجدير بالذّكر أنّ هذه الحُسينيّة قائمة إلى اليوم تـؤتي أكلهـا فـي مدينة جُلفا في مدينة إصفهان .

كرامته عليه السلام

في شفاء طفل من أهل البُهرة[1] مصاب بالشّلل:

روى لي الأخ حسين الحاج علي إنّه بحدود سـنة ١٩٥٨م كـان هنـاك شخص في مدينة البصرة يدعى (عبد الحسـين جيتـه) وهـو مـن تجّـار البُهرة المعروفين .

أُصيب ولده ذات يوم بالشّلل الكامل ،فعرضه على الأطبّاء وكذلك فـي عدّة دول أوروبيّة ولم يُشفَ ، ممّا أصابه اليأس من هذا الأمر .

ولهذا التّاجر طبّاخٌ شيعيّ إثنا عشري معه يعمل في بيته ،وحينما عـرف بمرض الطّفل تحدّث مع التّاجر وقال له : إنّ لنا طبيباً ليس لـه نظيـر فـي هذا الكون فإذا رغبت بذلك فسأدُلُّكَ عليه، وأنّه لاشكّ لو عرضـت ابنـك عليه سيشفى بالتّأكيد ! .

رحّب التّاجر بذلك ووافق على هذا الأمر على وجه السّرعة ، وفي اليوم التّالي سافر التّاجر ومعه الطّفل والطّبّاخ إلى كربلاء المقدّسة وأودعه حمّام المخيّم وغسله ونظّفه وبعد ذلك أخذه إلى النّجف الأشرف حيث ضـريح

---

[1] – البهرة: طائفة من الشيعة الإسماعيليّة، يعتقدون بالأئمّة السّتّة وبإمامـة إسـماعيل أحد أبناء الإمام جعفر الصّادق عليه السلام ينتشرون في مصـر والهنـد واليمن. ولهـم فـي كربلاء رباط يجتمعون فيه بأسم (فيض حسيني)

مولى المتّقين الإمام عليّ عليه السلام وطلب منه أن يجيزه بأخذه إلى ابنه العبّاس عليه السلام وتوجّهوا بعد ذلك إلى مدينة كربلاء حيث مرقد باب الحوائج قمر بني هاشم عليه السلام .

دخلوا عليه بنصف ساعة بعد أذان الصّبح وتوسّلوا به وتوسّل التّاجر به لشفاء ولده ، وربطوه بالضّريح المقدّس على أمل شفائه ، والتّاجر أخذ قسطاً من الرّاحة وأخلد إلى النّوم بعد تعب طويل ، وفي هذه الأثناء قام الطّفل من رقدته وهو يصيح: (**لقد شفاني العبّاس**) وأخذ يكرّر هذه الكلمات ، انتبه والده ومن كان من الزّوّار في الحرم الشّريف إلى صوت الطفل المشافى ببركة كرامة أبي الفضل العبّاس عليه السلام فاستبشر الجميع وعجبوا لهذه الكرامة الباهرة ، ووقفوا أمام ضريح المولى شاكرين له فضله وعلوّ مقامه ومنزلته عند الله تعالى ، وعادوا به إلى البصرة ، وحين وصوله المنزل طرق الطّفل الباب، فُتحت له الباب على عجل وكان باستقباله أهله ولم يكونوا يصدّقون ما رأوه ، وقد علت صيحات النّساء بالهلاهل والزّغاريد لشفاء ابنهم ببركة عظمة العبّاس عليه السلام . وبعد يومين من ذلك الحدث العظيم جاء التّاجر إلى كربلاء ليعلن إسلامه وتشيّعه الكامل عند حضرة آية الله العظمى السّيد مهدي الشّيرازي قدس سره .

يذكر أنّ هذا الرّجل التّاجر قد أُعدم مع مجموعة من المؤمنين على يد النّظام الصّدّامي البائد بعد منتصف الثمانينات بتهم واهية .

كرامته عليه السلام في شفاء رجل أصيب بمرض خطير برجليه:

ذكر المؤرّخ عبد الرزاق المقرّم في كتابه: (العبّاس عليه السلام) قائلاً: حدّثني الشّيخ العالم الثّقة الثّبت الشّيخ حسن بن العلاّمة الشّيخ محسن بن العلاّمة الشّيخ شريف آل الشّيخ المقدّس صاحب الجواهر قدس سره عن حاج منيشد بن سلمان آل حاج عبودة من أهل الفلاحية وكان ثقة في النّقل عارفاً بصيراً شاهد الكرامة بنفسه، قال كان رجل من عشيرة البراجعة يسمّى (مخيلف) مصاباً بمرض في رجليه وطال ذلك حتّى يبستا وصارتا بنحافة الإصبع وبقي على هذه الحال ثلاث سنين وشاهده الكثير من أهل المحمّرة وكان يحضر الأسواق ومجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام ويستعين بالنّاس وهو يزحف على إليتيه ويديه وقد عجز عن المباشرة ويئس وكان للشّيخ خزعل بن جابر الكعبي في المحمّرة (حسينيّة) يقيم فيها عزاء الحسين عليه السلام في العشرة الأُولى من المحرّم ويحضر هناك خلق كثير حتّى النّساء يجلسن في الطّابق الأعلى من الحسينيّة والعادة المطّردة في تلك البلاد ونواحيها أنّ (الخطيب النّائح) إذا وصل في قراءته إلى الشّهادة قام أهل المجلس يلطمون ويصيحون بلهجات مختلفة وهكذا النِّساء في اليوم السّابع من المحرّم كان المتعارف أن تذكر مصيبة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهذا الرّجل أعني (مخيلف) يأتي الحسينيّة (ويجلس تحت المنبر لأنّ رجليه ممدودتان) وحينما وصل الخطيب إلى ذكر المصيبة أخذت الحالة المعتادة من في المجلس رجالاً ونساءً وبينا

هم على هذا الحال إذ يرون ذلك المصاب بالزّمانة في رجليه (مخيلف) واقفاً معهم يلطم ويصيح بلهجته (**آنه مخيلف گيّمني العبّاس** عليه السلام) وبعد أن تبيّن النّاس هذه الفضيلة من أبي الفضل عليه السلام تهافتوا عليه وخرقوا ثيابه للتّبرّك بها وازدحموا عليه يقبّلون رأسه ويديه، فأمر الشّيخ خزعل غلمانه أن يرفعوه إلى إحدى الغرف ويمنعوا النّاس عنه وصار ذلك اليوم في المحمّرة أعظم من اليوم العاشر من المحرّم ، وصار البكاء والعويل والصّراخ من الرّجال، وأمّا النّساء فمنهنّ من تُهلِّل وأخرى تصرخ وغيرها تلطم .

وأضاف قائلاً: ذكر لي الملاّ عبد الكريم الخطيب من أهل المحمّرة وكان حاضراً وقت الحادث أنّ الشّيخ خزعل في كلّ يوم يصنع طعاماً لأهل المجلس في الظّهر وفي ذلك اليوم تأخّر الغداء إلى السّاعة التّاسعة من النّهار لبكاء النّاس وعويلهم .

وقال العلاّمة الشّيخ حسن المذكور ثمّ أنّه سأل مخيلف عمّا رأه وشاهده فقال بينا النّاس يلطمون على العبّاس أخذتني سِنة وأنا تحت المنبر فرأيت رجلاً جميلاً طويل القامة على فرس أبيض عال في المجلس وهو يقول: (**يا مخيلف لم لا تلطم على العبّاس مع النّاس فقلت له: يا أغاتي لا أقدر وأنا بهذا الحال فقال لي قم والطم على العبّاس مع النّاس قلت له: يا مولاي أنا لا أقدر على القِيام فقال لي قم والطم قلت له يامولاي أعطني ايدك لأقوم فقال: أنا ما عندي ايدين**

فقلت له كيف أقوم قال إلزم ركاب الفرس وقم فقبضت على ركاب الفرس وأخرجني من تحت المنبر) وغاب عنّي وأنا في حالة الصّحّة وعاش سنتين أو أكثر ومات .

وأضاف قائلاً: حدّثني المهذّب الكامل ميرزا عبّاس الكرماني أنّه تعسّرت عليه حاجة فقصد أبا الفضل العبّاس عليه السلام واستجار بضريحه فما أسرع أن فتحت له باب الرّحمة وعاد بالمسرّة بعد اليأس مدّة طويلة فأنشأ:

أبا الفضل إنّي جئتك اليوم سائلا لتيسير ما أرجو فأنت أخو الشّبل
فلا غرو إن أسعفت مثلي بائسًا لأنّك للحاجات تُدعى أبو الفضل

كرامته عليه السلام في شفاء رجل مصاب بمرض السّل:

أورد صاحب كتاب: (بطل العلقمي)[1] قصّة أحد خطباء المنبر الحسيني الّذي أصيب بداء السّل وعالجه كثير من الأطبّاء الحذاق المتخصّصين بعلاج هذا الدّاء العضال حتّى يئسوا من برئه ، وأجمعوا على أنّه لا يبرأ منه ، وجزموا بموته عن قريب ، فلمّا سمع منهم ذلك، ضعفت أجزاؤه وأقلقه الخوف، ولم ير وجهاً يرجو منه الشّفاء ، ولم يجد سبباً لبرء هذا الدّاء العضال ، فرآى في المنام أنّ رجلاً يتير عليه أن يقصد باب الحوائج أبا الفضل العبّاس عليه السلام ، فلمّا استيقظ قصد زيارة العبّاس بن أمير

---

[1] - بطل العلقمي / عبد الواحد مظفّر: ج ٣ ص ٤٢٦

المؤمنين عليه السلام للإستشفاء بضريحه الأقدس، فلمّا وصل إلى المشهد الشّريف واضطجع إلى جنب الضّريح، أخذ البرء يدبُّ في بدنه والشِّفاء يسري في عروقه شيئًا فشيئًا، ولاحت عليه إمارات الشِّفاء ، وظهرت عليه علامات العافية ، ولم يطل الوقت حتّى عوفي من مرضه بإذن الله تعالى، كرامة للعبّاس بن عليّ عليه السلام، و ها هو حيّ يرزق في تمام الصّحّة والعافية .

كرامته عليه السلام
في شفاء بنت معوّقة عند ضريحه المقدّس:

جاء في كتاب الكرامات المنظورة أنّه روى الشّيخ حسين نجل المرحوم الشّيخ محمد علي الكشوان في الرّوضة العبّاسية المقدّسة فقال:

جاء رجل مع زوجته سنة ١٩٣٨ م إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهما من سكنة أطراف كربلاء، رأيت الرّجل حاملاً على ظهره ابنته البالغة من العمر أربعة عشر عاماً، وكانت معوّقة ولا تتكلّم، طلب منّي والدها لدى دخوله الحرم الشّريف أن أصاحبه إلى الدّاخل وأربط ابنته بشبّاك الضّريح .

دخلت مع الرّجل وزوجته وابنته إلى داخل الرّوضة المطهّرة، وربطت البنت بشبّاك الضّريح بقطعة من القماش. وكانت ممدّدة لعجزها عن الوقوف ، ودعوت الله تعالى أن يشفيها من مرضها ،وتركتها وعدت إلى مكاني ، وأذكر أنّي كنت واقفاً بباب القبلة. وبعد مضيّ فترة من زمنية

سمعت أصواتاً عالية وزغاريد النّسوة وصلوات على النّبيّ الكريم وآله قد علت من داخل الحرم الشّريف تملأ عنان السّماء .

حينذاك جاءني الرّجل (والد البنت) يبحث عنّي ، وعندما وجدني، طلب منّي أن أرافقه إلى داخل الحرم وأعلمني بشفاء ابنته من علّتها، فشكرنا الله تعالى. بيد أنّ البنت لا تريد ترك الشّبّاك إلاّ بحضوري ،وبالفعل دخلت الحرم معه ،ووجدت البنت واقفة على قدميها بدون إسناد ، ثمّ خرجت من الحرم مع والديها وهي تمشي بصورة طبيعيّة ؛ في أتمّ صحّة وأسعد حال ، لا تشكو ألماً بفضل الله تعالى وكرامة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في شفا ء طفلة مصابة بالفالج جنب ضريحه الشّريف:

ومنه أيضاً: روى الشّيخ محمود شاكر الحائري قائلاً:

حدّثني والدي فقال: في أيّام الصّيف القائض ، دخلت حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام ورأيت رجلاً بدوياً يحمل طفلة بيديه متّجهاً صوب ضريح أبي الفضل العبّاس عليه السلام عرفت أنّ الطّفلة مصابة بالفالج، كما رأيت خروفاً يتعقّب الرّجل البدويّ وطفلته، وعندما وصل الرّجل إلى الضّريح كلّم أبو الفضل عليه السلام بلغته الدّارجة ومضيت خلفه لأرى وأسمع ماذا يقول. فخاطب أبا الفضل قائلاً: (**يا بو فاضل هذي الطفلة المريضة جبتهه حتّه اتشافيهه وهذي الذّبيحه منذوره إلك، إذا شفيتهه فحمداً لله وشكراً له**

،**وإلاّ فهي لك**) ورمى الطّفلة أمام الضّريح ثمّ عاد الرّجل إلى خارج الحرم ،وعندما وصل الصّحن الشّريف فإذا بالطّفلة قامت من مكانها وركضت خلف والدها ، فأعطى الرّجل ذلك الخروف إلى خادم الرّوضة ، وأخذ النّاس يهلّلون فرحاً ، وأخذت النّساء تزغرد داخل الحرم ببركة كرامة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام

في شفاء بنت مريضة جوار ضريحه المقدّس:

ومنه أيضاً: روى الشّيخ عبّاس نجل الشّيخ محمّد علي الكشوان فقال: في سنة ١٩٦٨م وفي حدود السّاعة العاشرة مساءً ، تمّ غلق أبواب حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام ولم تمض دقائق حتّى وقفت سيّارة (مرسيدس) أمام باب القبلة، ونزل منها ثلاثة رجال وامرأتان ومعهم طفلة مريضة تبلغ من العمر اثني عشر عاماً ،وكانت مسجّاة فوق فراشها ، قام الرّجال وبينهم والدها ويدعى (زبلان) بنقل الطّفلة وهي في فراشها إلى داخل الصّحن الشّريف، بعد أن فتحت لهم الأبواب. طلب منّي هؤلاء وكانوا قادمين من الأنبار (الرّمادي) أن أضع الطّفلة حتّى صباح اليوم الثّاني في الحرم الشّريف وأربطها بشبّاك الضّريح عسى أن يشفيها الله ممّا ألمّ بها من ألم .

وغادر الرّجال الثّلاثة بعد أن سجّلوا لدى المرأتين رقم الهاتف الخاصّ الذي يحملونه لغرض الإتّصال بهم في حالات الضّرورة . وفي فجر اليوم

الثّاني فتحت أبواب الحرم، نقلت البنت إلى داخل الحرم بمعيّة خدم الرّوضة، وأذكر أنّها كانت ضعيفة البنية لاتأكل ولا تشرب شيئاً ،وربطتها بقطعة قماش بالضّريح، ثمّ دعوت لها بالشّفاء العاجل ، واستمرّت هذه العملية بنقل البنت إلى الصّحن وإرجاعها إلى الحرم في حال إغلاق وفتح الأبواب لمدّة أقصاها سبعة أيّام متتالية . وفي اليوم السّابع قمت بأداء المهمّة حيثُ أوصلتها إلى الشّبّاك وربطتها وقرأت لها بعض الأدعية والصّلوات والنّوافل، وبينما كنت منشغلاً بأداء مهمّتي داخل الحرم وإذا بي أسمع أمّ الطّفلة تنادي بصوت مرتفع يا ابنتي ياحبيبتي . لم أكن في الحال أعرف سبب هذا الصّياح ،ولم أقف على جليّة الأمر ،ولكنّني فوجئت أنّ شيئاً طارئاً قد حصل .

أسرعت في إنهاء الصّلاة ،وتوجّهت في الحال إلى الموضع الّذي ربطت فيه البنت بالضّريح ، وجدت الفراش خالياً ، ولم يكن للبنت من أثر ، وتصوّرت أنّ خلافاً عشائرياً وخصومات قبلية قد حدثت بين أهل البنت وبين قبيلة أخرى، ممّا دعا إلى اختطافها ، وهذا عُرفٌ جارٍ بين القبائل العراقية قديماً ، ولذلك فقد ارتبكت كثيراً ، لأنّ مردود هذا الإختطاف _ لو حصل فرضاً _ سينعكس علينا نحن _ خدمة الرّوضة العبّاسيّة _ فالبنت باتت في ذمّتنا ونحن المسؤولون عنها ،ورحت أفتّش عنها هنا وهناك في أرجاء الصّحن الشّريف والأروقة ، وإذا بي أجدها في الرّواق الشّمالي الشّرقي من الحرم وهي تمشي وتتعثّر في مشيتها ، رغم أني لم أكن أعرف شكلها جيّداً لكنّي سألتها عمّا تكون فأجابت. أنا الّتي

كنت نائمة بجوار شبّاك العبّاس عليه السلام لمدّة سبعة أيّام ، حيث جاءني سيّدي العبّاس هذا اليوم ،وأمرني بالقيام فنهضت وجئت معه إلى هنا، ويظهر أنّك لم تشاهده. وفي الحال ذهبت إلى أهلها مسرعاً وأنا فرح مسرور فناديتهم هلمُّوا ، فجاءوا إليها واجتمع النّاس وازدحموا حولها ، وأصواتهم ترتفع إلى عنان السّماء بالصّلاة على محمّد وآله، بينما تعالت زغاريد النّسوة وهنّ فرحات مبتهجات بهذا الأمر السّارّ ، ومن ثم تمّ الإتّصال بالمحافظ وكان إذ ذاك (عبد الصّاحب القرغولي) فجاء في الحال وطلب مخاطبة البنت ، ففتحت له باب الحجرة الّتي أدخلت فيها ، وبالفعل تحدّث معها برقّة وتواضع، واستفسر عن حالها ووضعها فأجابته بالقضيّة بشكلها الكامل .

طلبت البنت منّي شيئاً من الطّعام ، فجلبت لها الفطور، ثمّ وصل الخبر إلى سادن الرّوضة العبّاسية السيّد بدر الدّين آل ضياء الدّين فجاء وتكلّم معها . وطلبت من السيد السادن والمحافظ إخراج البنت من الحجرة إلى خارج الصّحن ، لأنّ النّاس أخذت تتهافت بكثرة، وأخشى أن يمزّقوا ثيابها (فيما لو خرجت من دون حماية) شرّ ممزّق ، لغرض التّبرّك بالقماش الملفوف حول بدنها، أجابني المحافظ أنّ هذا الأمر متروك صلاحيته لسادن الرّوضة والأوقاف ، ووعد بأن سيوعز إلى مدير الأوقاف باالمجيء إلى الرّوضة فوراً للمساعدة وإخراج البنت بسلام .

جاء مدير الأوقاف وكان يدعى ـ تركي حسن ـ إلى الرّوضة وتمكّن بمساعدة خدم الرّوضة ومن يُعوّل عليهم من النّاس بصنع زنجيل وجدار

محكم من الأيدي لربط اليد بالأخرى ، حتّى استطعنا إخراج البنت من داخل الحجرة وهي تمشي على قدميها داخل الطّوق المحكم ، وقد خرج من الصّحن الشّريف خلق كثير متّجهين نحو السّيارة الّتي تقلّها من أمام باب قبلة العباس عليه السلام ،وتفرّقوا جميعاً ، ثمّ عادت البنت مع أهلها إلى مقرّ إقامتها وهي سالمة من دون حاجة إلى طبيب أو دواء ببركة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في شفاء طفل مصاب بالشّلل:

ومنه أيضاً: روى الحاج عبّاس بن الحاج محمّد علي الكشوان فقال:

قصد مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام رجل من أهالي بغداد ، وبرفقته طفل بعمر ثمانية سنوات ، وكان الطّفل مشلولاً لا يستطيع السّير أو الوقوف على قدميه ،وكان والده قد عرضه على عدد من الأطبّاء في دول أجنبية لعلاجه ، ولكن دون جدوى، فالطّبيب لم يؤت ثمرته بالعلاج وإن بذل فيه الجهد الجهيد ، فآثر هذا الرّجل البغدادي أن يجلب ولده إلى كربلاء قاصداً زيارة الإمام الحسين وأخيه العبّاس عليهما السلام لعلّه يجد الدّواء النّاجع فيشفى ولده بشفاعة وكرامة أهل البيت، وأشير إليه أن يربط الطّفل بشبّاك العبّاس عليه السلام وفعلاً أخذته وربطته ودعوت الله أن يشفيه بشفاعة صاحب هذا القبر. وما هي إلاّ ساعات قلائل مرّت كما يمرّ السّحاب ، وإذا بهذا الطّفل يقف على قدميه أمامنا معافى و مشافى لا

يشكو ألماً ، وهنا رفع النّاس أصواتهم عاليةً يشكرون ربّهم ابتهاجاً بشفاء هذا المريض ، كرامة لعظمة العبّاس بن علي عليهما السّلام عنده .

كرامته عليه السلام في شفاء امرأة أصيبت بمرض خطير في رقبتها:

ومنه أيضاً: أنّ امرأة في الأربعينيات من القرن العشرين الماضي قصدت زائرة وكانت تشكو من مرض خطير في رقبتها بحيث يعيق حركتها ، فتوجّهت في الحال إلى شبّاك أبي الفضل العبّاس عليه السلام وجرياً على العادة ربطت نفسها بيدها داعية بحرقة وتأثّر شديدين طلباً للشّفاء من الله سبحانه وتعالى بشفاعة صاحب القبر عليه السلام . وما هي إلاّ ربع ساعة قد مضت ، وإذا بالأصوات تتعالى ، والزّغاريد يضجّ بها المكان ، لقد تماثلت هذه المرأة إلى الشّفاء التّام . إنّ الله سبحانه وتعالى سلّمها من هذه الآلام المبرّحة الّتي كانت تعاني منها ، وعادت رقبتها إلى وضعها الطّبيعي سالمة بشفاعة العبّاس عليه السلام

كرامته عليه السلام

في شفاء بنت مسيحية من مرض السرطان:

رُوي أنّ امرأة مسيحيّة أُصيبت ابنتها بمرض السّرطان، والمعلوم أنّه مرض غير قابل للشّفاء. فراجعت أسرتها جمعاً من الأطبّاء فلم يفد الدّواء

الّذي أعطي لها ،وقال الأطبّاء لتنتظر الموت، إذ لا علاج مطلقاً لهذا المرض الّذي أنهكها، وفي ذات يوم مرّ موكب عزاء الإمام الحسين عليه السلام من أمام دار هذه الأسرة ، وكانت إحدى الرّايات قد كتب عليها **(يا أبا الفضل العبّاس)** ثمّ قالت الجارة المسلمة للإمرأة المسيحية (والدة المريضة): إذهبي واعقدي طرفًا من الرّاية في هذا العَلم المرفوع أمام الموكب واطلبي حاجتك من الله بحقّ هذا الإسم المحمول في الرّاية. فعملت الأم بمقولتها، ثمّ نوت في قلبها لو شفيت ابنتها من هذا الدّاء الوبيل ستعلن إسلامها ، وفي منتصف اللّيل استيقظت المريضة من نومها مرعوبة خائفة تصرخ قائلة: **(أين هذا الّذي مدّ يده على موضع ألمي ؟ إنّه شافاني بعناية الله سبحانه وتعالى)**. وفي تلك الأثناء أحسّت الأم ونهضت فرحة مسرورة بهذا النّداء وأسلم في الحال الأب والأم والبنت المريضة بكرامة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وتعهّدت الأسرة أن تقيم مأتماً لأبي الفضل العبّاس عليه السلام في كلّ عام من محرّم الحرام إيماناً بمنزلة أهل البيت عليهم السّلام وتعظيماً لشعائرهم .

كرامته عليه السلام العجيبة في شفاء شاب توسّلت أمّه عند ضريحه المقدّس:

جاء في كتاب معالي السّبطين[١] للمازندراني ـ ره ـ قال: سمعت من بعض الأساتيذ أنه كان رجل من ساكني كربلاء وهو من أهل الخير والصّلاح وله ولد صالح قد مرض فجاء به إلى الرّوضة المقدّسة وتوسّل بالعبّاس عليه السلام واستشفع به إلى الله في شفاء ابنه فلمّا أصبح أقبل إليه رجل من أخلاّئه وقال: رأيتُ رؤيا أريد أن أقصّها عليك وهي هذه :

كأنّ العبّاس عليه السلام سأل الله وطلب منه شفاء ابنك، فأقبل إليه ملَك من قِبَلِ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول له يا أبا الفضل لا تشفع في شفاء هذا الشّاب فإنّه قد بلغ الكتاب أجله وقد انقطعت مدّته ، وتصرّمت أيّامه، فقال العبّاس عليه السلام للملك أبلغ رسول الله عنّي السّلاَم وقل له إستشفع إلى الله واطلب منه شفاءه ،فمضى الملك ثمّ عاد وقال مثل كلامه الأوّل إلى ثلاث مرّات وأجاب العبّاس بمثل جوابه الأوّل ففي المرّة الرابعة لمّا جاء الملك وأعاد الكلام قام العبّاس عليه السلام متغيّر اللّون وأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا رسول الله أو ليس أنّ الله قد سمّاني بباب الحوائج والنّاس علموا ذلك ويستشفعون ويتوسّلون بي إلى الله وإن لم يكن كذلك فليسلب هذا الإسم منّي فتبسّم النّبيّ صلى الله عليه وآله وقال ارجع أقرّ الله عينيك ،فأنت باب الحوائج ، واشفع لمن شئت ،وهذا الشابّ المريض قد

---

[١] - معالي السّبطين : للشّيخ محمّد مهدي المانزندراني الحائري . ج١ / ٢٧٦

شفاه الله ببركتك ، فانتبهتُ هكذا ، نعم والله **(باب الحوائج ما دعته مروعة في حاجة إلاّ ويقضي حاجتها)**

كرامته عليه السلام في شفاء طفل يبلغ من العمر سنتين عند ضريحه المقدّس:

جاء في الكرامات المنظورة أنّه روي عن أحد السّادة الأجلاّء يبلغ من العمر سبعين عاماً قائلاً:

كنت في حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام أُؤدّي الزّيارة ، وبعد أن أتممت الصّلاة والزّيارة إلتفتُ إلى زائر يسأل أحد خدمة الرّوضة المطهّرة قائلاً : ماذا رأيت من كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام ؟ أجابه خادم الرّوضة : في ذات يوم جاءت إلى الحضرة العبّاسيّة المقدّسة امرأة تحمل طفلاً مريضاً ملفوفاً بخرق ورمته عند ضريحه المقدّس وقالت: **(يا أبا الفضل خذ هذا الطّفل ولا أريده)** وخرجت من الحرم، ولدى وصولها إلى إحدى أبواب الصّحن وهي تهمّ بالخروج إلى المنزل وإذا بالطّفل وهو ابن سنتين يركض وراءها ويصرخ ، فحدثت ضجّة صاخبة في الحضرة والصّحن، وكان ذلك كرامة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام

كرامته عليه السلام لاطّلاع قاتله في المنام على عاقبته في جهنّم:

جاء في أسرار الشّهادات على ما في البحار نقلاً عن أبي الفرج في المقاتل : قال المدائني: حدّثني أبو غسّان عن هارون بن سعد ، عن القاسم بن الأصبغ بن نباته قال:

رأيت رجلاً من بني أبّان بن درام أسود الوجه ، وكنت أعرفه جميلاً شديد البياض ، فقلت له : ماكدت أعرفك ، قال: إنّي قتلت شابّاً [أمرد] مع الحسين بين عينيه أثر السّجود، فما نمتُ ليلة منذ قتلته إلاّ أتاني فيأخذ بتلابيبي حتّى يأتي بي إلى جهنّم فيدفعني فيها، فأصبح فما يبقى أحد في الحيّ إلاّ سمع صياحي، قال: والمقتول هو العبّاس بن عليّ عليه السلام [1]

كرامته عليه السلام في نطق جنين في بطن أمّه لاظهار الحقّ والحقيقة:

جاء في كتاب جامع الدّرر لحجّة الإسلام الحاج السّيّد حسين فاطمي قائلاً:

كنت ذات يوم عند حضرة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام ،فرأيت مجموعة من الأعراب يتبعون فتاة مضطربة وهي تدخل الحرم الشّريف

---

[1] – أسرار الشّهادات : ٤١٣ ج٢ ، البحار: ٣٠٦ ج٤٥ ، باب: ٤٦ ز شهداء أهل البيت – قمر بني هاشم : ٦٥ للحاج حسين الشّاكري .

،فسرعان ما ألصقت بدنها بالضّريح المقدّس وصاحت بصوت لفت نظر كلّ الحاضرين في الحرم المقدّس وسكتت أنفاسهم لصرختها ولم ينبسوا ببنت شفه على الإطلاق، وفي هذه الأثناء فوجيء الحاضرون بسماع صوت جنين ملأ فناء الحرم الطّاهر من بطن تلك الفتاة يقول: **(إنّ أبي هو زوج أمّي)** فارتفع في الحال صوت الزّغاريد والهلاهل من الحاضرين ، والتفّوا حول الفتاة ، ولم يستطع أقوامها من نجاتها من الناس إلاّ بجهد جهيد ، فأوصلوها إلى غرفة سادن الرّوضة العبّاسية المقدّسة (الكليدار) الّذي كان آنذاك المرحوم السّيّد حسن والد السّيّد عبّاس وقد كانت لي صداقة معه ، وبعد انصراف الناس والفتاة مع عائلتها ذهبت إليه لأطّلع على قصّتها ، فأخبرني السّيّد أنّهم كانوا من أعراب البادية السّاكنين في ضواحي كربلاء، وقد كانت الفتاة معقودة لابن عمّها ، وقد مُنع ابن عمّها من التّردّد لرؤيتها نظراً للعادات والتّقاليد السّائدة بينهم، الّتي تقضي بعدم الإلتقاء فيما بينهم حتّى بعد العقد الشّرعي .

والّذي حدث أنّه لم يتمالك الشّاب نفسه فدخل بها سرّاً ! وهرب بعدها لئلاً تناله سطوة أبيها ، وعندما تبيّن حملها بعد فترة استجوبتها عائلتها عمّا حدث فأخبرتهم بالحقيقة ، ولكنّ إنكار زوجها لذلك أدّى إلى مبادرة عائلتها لقتلها ، وعندما رأت الفتاة أنّهم لن يقبلوا الحقيقة ولم يسعفها التّوسّل والبكاء معهم، فالتجأت إلى القسم عند العبّاس عليه السلام .

دخلوا الحرم جُلّهم وأقسمت البنت عنده، فلم تمض إلالحظات حتّى أدركهم المدد العبّاسيّ الهاشميّ المؤزّر لينطق بالحقيقة الحقّة بإنطاق

الجنين ببراءة أمّه وطهارة ساحتها[1] . **أقول** : وقد سمعت هذه القصّة تكراراً على لسان الكثيرين من النّاس ، وأنشأ الشّعراء قصائد بشأنها ومنها قصيدة للشاعر الأُستاذ الأديب المرحوم عبدالحسين أبو شبع رحمه الله حصلتُ عليها من الرّادود الحسيني الحاج جواد قربان الكربلائي وهي:

شاراته عبّاس البطل شاراته كل عصر كل دور
تاريخه مذكور ويّه آل بني أميّه سطرته نقديّه

مثل ما چان ابحياته العده
موحتته او مِن سيفه جزعت أشد حمّابت المصايب
مثل ما چان ابحياته العده ماتگدر تقارب
أمن سيفه أو رايه واليوم كبره شارات و مناقب
بحضرته حلّ المشاكل باسمه تسهل المصاعب
مثل ما چان ابحياته العده ماتگدر تقارب
چذب ما واحد براسه يحلف أو حتّى النّواصب
لو حصل واحد من بعض هاي النّاس
العايز تجارب خلّ يجرّب لا باس
شعنده مشاكل يعتني للعبّاس
من حضرته يطلع او مرفوع الرّاس
چم معجزه و آيه الحضرته او نبراس

[1] - جامع الدّرر : الحاج حسين فاطمي - « فارسي » : ج٢ / ٤٠٨

بيـه اعتـرف كـل عبقـري او كـل حسّـاس

شفناهه واسمعناهه واقريناهه من ذيچ الادوار

عبـــاس حـــيّ ابحاضـــره او ماضـــيّه لليـــوم الأنـــوار

لون ما هل القصّه تنحلّ چان علگته العشـاير

او ما نقـص بسـنه وسـنتين اتصـير غـارات

مؤتمر نصبو بـذاك العهـد والتّفكيـر حـاير

استجوبوا أمّ الجنين و حچـت بلّـي صـاير

و زوجهه الشّرعي سببهه استجوبوه او لنّه ناكر

گالـت گصـد زوجـي ابشـرعه اغرانـي

مـــن بعـــد هجرانـــه لـــي وهجرانـــي

مـــا وافقـــت ادريـــه لـــن يبلانـــي

منـــه اطلبـــت أعظـــم طفـــل انطـــاني

عبّـــاس ابـــو فاضـــل او ينســـاني

إخـــذو واخـــذونى الكفيلـــه العبّـــاس

ابـن أبـو الحمـلات يكشف الغدرات صـــاحب الشّـــارات

حـرّه و عفيفـه و كـل ذنـب مـا بيهـه

مشكله واتريد حلهه اگبال حلاّل المشـاكل

إشـكثر راح تـروح نـاس إمـن العشـاير

إتقدّمت أمّ الجنين الحضرته والدّمع هامـل

هلهلت أمّ الجنين او بچّت النّاس الهلاهل

نادته انته الكفيل و هذا يومك يابو فاضل

والنّـــاس بالحضـــره بُگـــت محتـــاره

شـــنهي الهلاهـــل والـــدّمع يتّجـــاره

اوجـــرت الحـــرّه الزوجهـــه إمـــن اكتـــاره

الشّبّاچ شـبل الوصـي او حـامي جـاره

إتّلجلـج او نكـر ظـلّ امصـر بانكـاره

او عبّـــاس للمنكـــر ســـلب أفكـــاره

إبســـطره او رفـــس والشّـــافته زوّاره

مـن لطـش عالحـايط ابسـطرة عبّـاس

اومن نجي البعض المناقب والأخبار التروي

إشسمعت بامّ الجنين اللّى حچهـه الطّفـل إبّطنهـه

والجنين اشلون يحچي معجزه والعجب منـه

لون ما عبّاس يطفي نارهه العلگـت فتنتهـه

چـا بُگـت نـار المـذابح تـوج الهـذا زمنهـه

ها المشكله وصـلت لعـد راعـي الجـود

وانحلّـــت ابحضـــرته وللقصّـــه شـــهود

واشلون يحچـي و بالّـذي مـو مولـود

خمـــدت الفتنـــه او جعـــل للحـــگ حـــدود

كرامته عليه السلام في شفاء امرأة طاعنة في السّن:

ذكر لي أحد السّادة الأجلاّء نقلاً عن أحد خدمة الرّوضة العبّاسيّة المقدّسة قائلاً:

في الخمسينات وفي صباح يوم مبكّر عندما كنت أذهب إلى الرّوضة المقدّسة كعادتي ، استدعاني ضابط في الجيش كان قد أتى بسيّارة جيب عسكريّة من مدينته هو والسّائق وأمّه الطّاعنة بالسّن وطلب منّي أن أزوّرهم العبّاس عليه السلام فركبت السّيّارة معهم وذهبنا إلى الحرم الشّريف ، وعند ترجّلنا من السّيّارة رأيت أنّ هذه الامرأة لا تستطيع المشي على قدميها وأتت متّكئة على ابنها الضّابط وسائق السّيّارة ، وحين وصولنا الحرم الشّريف شرعتُ بقراءة الزّيارة وهم واقفون خلفي عند الباب الرّئيسي ممّا يلي الضّريح المقدّس ، ولم أكن قد أنهيت قراءة الزّيارة بعدُ ، ففوجئت على حين غرّة وإذا بالمرأة وهي تدفع ابنها والسّائق وتركض باتّجاه الضّريح الشّريف وهي متماثلة للشّفاء ببركة كرامة العبّاس عليه السلام . فضجّ النّاس بالصّلوات وزغردت النّساء لهذه الكرامة العظيمة وفرح ابنها ومنحني خمسة دنانير عراقية ، وكان المبلغ كبيراً آنذاك .

كرامته عليه السلام لشفاء رجل مسيحي يعيش في أمريكا من مرض السّرطان:

حدّثني الأخ الثّقة مصطفى السّدّاوي ممن يحضرون عندنا في جلسة القرآن الكريم بطهران قائلاً:

إنّه كان يسكن في منطقة السّدّة في العراق والّتي تبعد عن مدينة كربلاء حوالي ٢٠ كيلو متر٢ ،ففي أيّام القصف الأمريكي على العراق سنة ١٩٩١ م هربت الكثير من العوائل من بغداد باتّجاه المدن الجنوبية والمقدّسة منها ، فنزلت عائلة مسيحية جوارنا _ فتعرّفنا عليهم تدريجيّاً ، ومن الملفت للنّظر انّها كانت تكنّ الولاء لأبي الفضل العبّاس عليه السلام بشكل منقطع النّظير ! سألنا ذات يوم والدتهم عن ذلك الولاء فقالت: كان لي أخ لزوجي يعيش في أمريكا وهو بعدّ شاب، فوجيء بمرض السّرطان ، راجع على الفور الكثير من الأطبّاء هناك حتّى سافر إلى الكثير من بلدان العالم ولم ير بدّاً من شفائه سوى ما أنبأته تقارير الأطبّاء بقرب نهاية عمره وليس له من شفاء على الإطلاق، والأبواب مغلّقة في وجهه .

قالت والحديث مازال لها: اغتممت كثيراً عندما سمعت بهذا النّبأ السّيىء، ولم أستطع فعل شيء .

بادرتني فكرة على الفور متذكّرة بأنّ لنا باب الحوائج ذلك الّذي ما إن التمسنا شيئاً منه يوماً أو توسّلنا به في محنة أو قضيّة مستعصية إلا والجواب في الباب ، فأين نحن اليوم منه إذن ؟ .

قمت على الفور واتّصلت به عبر الهاتف بيقين صادق وإيمان مطلق بأنّ العبّاس عليه السلام سيعيننا على حلّ هذه المحنة بلا شكّ ، فقلت له: وجدت لك طبيباً ليس في السماء والأرض مثله ، قال لي متعجّباً من هذا الّذي بحثت عنه الأرض والسّماء ولم تجدي مثله ؟ .

قلتُ له : هو أبو الفضل العبّاس بن عليّ عليه السلام ذلك الّذي نصر أخاه الحسين عليه السلام في تلك الملحمة العاشورائيّة البطوليّة الدّامية في أرض الطّفوف وضحّى بالغالي والنّفيس من أجل العقيدة والمبدأ ،فأولاه الله تعالى لقب باب الحوائج ،فما قصده قاصد إلاّ ونال مطلبه بالحال .

فما عليك إلاّ أن تأتي على الفور إلى هنا كي نذهب سويّة عند حضرته المقدّسة لنيل شفائك منه بإذن الله تعالى ،والتّجربة أكبر برهان .

فلسُوء الحظّ رفض ذلك ،وكأنّه قد استهزأ بالحقيقة ، ولم يثبت عنده اليقين بعظمة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وما أولاه الله تعالى له من المكانة والكرامة والعظمة والقدر والشّأن .

قالت المرأة له: إذن أنا سأذهب بنفسي نيابة عنك لزيارة ذلك البطل الأقدس وأطلب منه أن يهب لك الصّحّة والخلاص من هذا المرض العضال ، وأُثبتُ لك عظمة ذلك الرّجل والوقوف عن كثب عند كراماته الباهرة ، بإذن الله تعالى.

قالت الرّاوية لهذه القصّة: ذهبتُ في اليوم التّالي إلى كربلاء المقدّسة ودخلتُ حضرته الشّريفة يملأُ قلبي الأمل لكشف هذه البليّة ،فتوسّلتُ به أشدّ التوسّل والبكاء عنده حتّى ظننتُ حين الإنتهاء من زيارتي له بأنّ

المراد قد حصل بلا شكّ ولا ريب ،وعدتُ إلى منطقتي ، فلم تمض إلاّ مدّة يسيرة لا تتجاوز الأُسبوع ، اتّصل بنا المريض من أمريكا وقال:

اتّصل بي أكبر الأطبّاء المختّصين هنا وطلب منّي إعادة إجراء فحوصات جديدة مرّة ثانية ،وطلب منّي كذلك جلب التّقارير السّابقة ليرى فيها رأيه ، فحضرتُ عنده في اليوم التّالي وأعطيته ما طلب ،فبعد هنيهة خرج الطّبيب مذهولاً منبهراً متعجّباً وكأنّ على رأسه الطّير ! وأخبرني بخبر زوال المرض عنّي بالكامل طبقاً لما بيّنتها الأشعّة بأحدث وسائل الأجهزة الطّبيّة .

سألني الطبيب ما الّذي حدث ،وما الّذي جرى ؟

وقفتُ متأمّلاً قليلاً فتذكّرت ما جرى بيني وبين زوجة أخي عبر الهاتف ؛ فقلتُ لهُ ذهبتْ إحدى قريباتي وهي ساكنة في العراق إلى رجلٍ أولاهُ الله تعالى من العظمة مالا عينٌ رأت ولا أذُنٌ سمعت حتّى صار مرقده محلّ شفاء المرضى والتّنفيس عن المكروب وقضاء الحوائج ،وهو العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام ، فتوسّلتْ به عنده ليمنحني الشّفاء العاجل وخلاصي من هذا المرض الخبيث ،فهذا الّذي قد حدث ! ، فلا عجب أن يكرمنا رجل منحه الباري جلّت قدرته هذه الكرامة العظيمة وهذه المكانة في الدّنيا والآخرة !

قام على أثرها المريض المشافى وعلى الفور بالسّفر إلى العراق وزيارة مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام شاكراً منه تفضّله على هذه الكرامة الجليلة

، وأعلن بعد ذلك إسلامه وتشيّعه عنده عليه السلام أمام الملأ وأصبح من الموالين له والمعتقدين به .

كرامته عليه السلام
في شفاء أمرأة سنيّة مصابة بالسّرطان:

حدّثني من أثق بروايته وهو صادق الكربلائي وهو من الّذين يحضرون عندنا في جلسة القرآن الكريم بطهران ، قائلاً:

نقلاً عن جعفر الجمالي وكيل وزير الصّحّة الأسبق أخ الدّكتور فاضل الجمالي رئيس وزيرر العراق الأسبق - قائلاً:

في عام ١٩٥٨م أُصيبت والدة صديقي رئيس دائرة العقار في بغداد وهو رجلٌ سنّيٌ بمرض السّرطان في حنجرتها وقد عجز الأطبّاء من شفائها، حتّى وصلت حالتها إلى اليأس المطبق وقد استسلمت للموت المحقّق الّذي لابُدّ منه .

يقول الأخ صادق: كان يشكو لي ذلك الرّجل السّنيّ همّه وغمّه وما أحاط عائلته من الضّرّاء لهذه الفاجعة .

يقول الرّاوي: أطلقت له العنان وجعلته يتحدّث حتّى انتهى من كلامه .

فقلت له: إنّي أعرفُ طبيباً ليس له مثيلٌ بين الأطبّاء، أودعه الله تعالى كرامة الأنبياء والمرسلين ، وعَلَماً تتّجهُ إليه أفئدةُ الملايين من القلوب الحائرة نحوه لنيل مرادها وما تصبو إليه، فإنّي أظنّك لم تذهب إليه لرفع

ذلك الدّاء الخبيث من جسد والدتك، أليس كذلك ؟ قال لي نعم هو كذلك .

فقلتُ له: إذاً لو أردت ذلك فإنّه في الواقع هو الطّبيب الحقيقي الّذي سيمنح والدتك الشّفاء العاجل بإذن الله تعالى .

تعجّب من الأمر ! وقال: سوف أعطيك ما أملك لو دللتني عليه .

قلتُ له : هذا هو العبّاس بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام صاحب الكرامات الكبرى والبراهين العظمى ، فعجّل بالذّهاب إليه اليوم إلى كربلاء المقدّسة واطلب من سادن الحرم الشّريف أن يعطيك من ماء العلقمي المحيط بالقبر المقدّس ،فسيُلبّي السّادن طلبك لأنّك رجلٌ معروف تتمتّع بشخصيّة مرموقة في المجتمع ،وسترى من كرامات العبّاس عليه السّلام العجب العجاب !

أطرق هنيهة ثم رفع رأسه وأردف بعدها قائلاً: نعم سأذهب إليه في الغد الباكر وأُنفّذ ما قلته لي .

يقول الرّاوي: سافر الرّجل في اليوم التّالي إلى كربلاء المقدّسة ودخل الحضرة الشّريفة وزار سيدنا أبا الفضل العباس عليه السلام والتقى بسادن الرّوضة العبّاسيّة السيّد بدري ضياء الدّين وتحدّث معه بالموضوع، واستقبله السّادن اسقبالاً رائعاً ونفّذ له ما طلب منه، واخذ من الماء المبارك وأعطى منه جرعتين لوالدته وهو على يقينٍ ضعيف بشفائها ! مضى من الوقت يومين من بعد هذا الحادث، بدأت آلام والدته تخفّ وتضمحلّ شيئاً

فشيئاً بالتّدريج ممّا استدعى أن يذهب بها إلى الطبيب لمعاينتها وإجراء الفحوصات من جديد .

تشكّلت لجنة طارئة من الأطبّاء في اليوم الثاني نتيجة للتّقارير الّتي أثبتت أنّ المرض قد زال كلّيّاً من المرأة ، ووقفوا متعجّبين من الأمر منبهرين من الّذي حدث !

أحضروا الرّجل على الفور وسألوه: ماذا فعلت وأيّ طبيب راجعت ؟

فقصّ لهم القصّة وهو متعجّبا من استدعاء الأطبّاء له.

قالوا له إنّ والدتك هذه هي الآن في صحّةٍ تامّة ، وزال عنها ماكانت تشكو من ذلك المرض العضال !

سكت الأطبّاء مذهولين من قوّة وعظمة هذه الحادثة وهذه الكرامة الّتي ليس لها نظير ! وأعلن الطّبيب المختصّ بمعالجتها على حين غرّة تشيّعه وموالاته لأهل البيت عليهم السّلام وللعبّاس بن علي صاحب الكرامات الحيّة النّاطقة ، وتيقّن الرجل كذلك أنّ الله تعالى جعل أهل البيت مركز إشعاع وهداية لكلّ العالم مهما اختلفت طوائفهم وهم أبواب الله الواسعة الّتي يدخلها المحتاجون والمحرومون لقضاء الحوائج من كلّ مكان وفي كلّ زمان ، وأعلن هو الآخر كذلك تشيّعه .

كرامته عليه السلام

في شفاء رجلٌ معوّق في حضرته المقدّسة:

روى لي السّيد طالب مصطفى الفائزي آل طعمة وهو أحد خدمة الرّوضة الحسينية والعبّاسيّة المطهّرتين قال: في حدود عام ١٩٧٠م جاء رجل معه أهله يحملونه إلى الصّحن العبّاسي الشّريف وهو في عمر يناهز الخمسين سنة وكان معوّقاً منذ الوهلة الأولى لولادته، ولا يستطيع المشي على قدميه على الإطلاق، وكأنّ رجليه مشدودتان ، فدخل الحضرة المقدّسة ونحن خلفه، فأخذ يزحف باتّجاه الضّريح الشريف، وطاف حوله على العادة الجارية عند الزّائرين، ويتوسّل بأبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفائه كما كان من قبل ، فلم ير نفسه إلاّ أن نهض من مكانه في أثناء الطّواف ووقف على رجليه !، ومن عظيم الفرحة الّتي انتابته قام وبلا شعور يركض نحو مرقد الإمام الحسين عليه السلام وهو يصيح بصوت عالٍ: (**شافاني العبّاس** عليه السلام) تعجّب الناس ومن حوله من أفراد عائلته ووقفوا مذهولين لما رأوه من هذه الكرامة العظيمة الّتي أولاها لرجل كان مبتلى بهذا المرض المزمن منذ طفولته بعد أن يأس الأطبّاء من شفائه .

كرامته عليه السلام

في شفاء طفل عند ضريحه الشّريف:

روى لي الحاج الأستاذ محمّد غفّاري كرامة عظيمة شاهدها بأمّ عينيه قائلاً:

في حدود عام ١٩٦٨م كان عمري آنذاك ١٢ سنة تقريباً، كنت حينها طالب في الصّفّ الخامس الإبتدائي في إحدى المدارس الإبتدائيّة في مدينة كربلاء المقدّسة. وعند عودتي كلّ يوم من المدرسة كعادتي كنت أتناول طعام الغداء وأذهب بكتبي بعد ذلك إلى حضرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام قرب الضّريح لأُطالع دروسي ووظائفي اليوميّة هناك لبرودة الجوّ.

وفي ذات يوم كنت منهمكاً بمطالعة دروسي هذه وإذا بي قد رأيت أعرابيّاً وزوجته قد دخلا الحرم الطّاهر ورأيت عليهم سيماء الصّالحين والوقار، وكان ممّا لفت نظري هو أنّ المرأة كانت تحمل بيدها طفلها الّذي كان يناهز الثمانية سنين كان قد تهدّل رأسه إلى الأسفل وكذا الحال إلى رجليه، وجاءت به حتّى وصلت الضّريح المقدّس، ووضعته على الأرض ورأيتها تُدني به نحو الضّريح حتّى لصقته به تماماً.

دخلا ولم ينبس ببنت شفه على الإطلاق! كُلُّ هذا أثار انتباهي ممّا جعلني أُواكب أحداث القصّة عن كثب، تقدّمت في الحال صوب الرّجل لأسأله ما القصّة؟ رأيته قد وقف بانتظام وإلى جنبه زوجته أمام ضريح المولى عليه السلام وخاطبه بقوله: (**يا بو فاضل آنه جيتك وجبت لك بني**

أخرس أطرش شلل، أروحن فد مشوار وارجع لك واريد ابني منّك) بعد ذلك فهمتُ ما يعتري هذا الطفل وما يعاني منه فدعوت له كثيراً .

هذا وأنا قد تركت مطالعة دروسي لانشدادي بهذه القصّة العجيبة ، ولملمت كتبي ودفاتري وصرت أُواكب الأحداث وما تُسفر عنه النَّتيجة .

يقول الحاج غفّاري: قسمًا بالعبّاس عليه السلام فلم تمض عشرون دقيقة حتّى عاد الإعرابيّ إلى الحرم الشّريف، وفي أثناء دخوله نهض الطّفل ومسك الضّريح بيديه وأخذ يدور حوله وهو يمصّ رمّانات الضّريح المقدّس واحدة بعد الأخرى ويسحب فمه منها وهكذا إلى آخرها ويصيح بصوت عالٍ (**يا أبا الفضل ....يا أبا الفضل .... يا أبا الفضل .... يا أبا الفضل .....**) .

حتّى انتهى منها ،فتبع ذلك موجات هلاهلِ النّساءِ وزغاريدهنّ الّتي عمّت أجواء الحرم الشّريف، وأخذ النّاس يتهافتون على الحرم زرافات زرافات ليشاهدوا هذه الكرامة العظمى لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وانكبّوا على الطّفل حتّى تمزّقت ملابسه للتّبرّك به ولما أولاه المولى من الشفاء .

وقف الأب باحترام وإجلال وإكبار أمام الضّريح المقدّس وكأنّه كان مطمئنّاً من كرم العبّاس عليه السلام له والحصول على مراده منهُ بهذه العجالة فخاطبهُ قائلاً:

(شكراً لك يا بو فاضل، هاي من شيمك وآنه ممنون منّك وانته ما قَصّرتْ، وما أنسه فضلك) وخرج من الحرم الشّريف بمعيّة زوجته وابنه المشافى بخطىً رصينة مطمئنّة تحفُّ به البهجة والغبطة والسُّرور .

كرامتُه عليه السلام في بقاء رجل على قيد الحياة في عائلة كانت لا يعيش لها مولود:

روى لي الحاج السيّد أحمد الحُسيني شقيق السيّد حسن الرّادود عن جدّته لأبيه قائلاً:

أنّه حدّثتني جدّتي رحمها الله قائلة: رزقني الله تعالى سبعة أولاد، ومن المؤسف أنّه لم يبلغ أحدٌ منهم الثّلاثة سنين أو أربعة إلاّ ويمرض ويموت ، وفي ذات يوم مرض والدكم وهو في الثالثة من عُمره، فخفتُ عليه خوفاً شديداً من الموت، فأخذته و خرجتُ به من البيت بحثاً عن طبيب أو حكيم لعلاجه ، فلم أر أحداً يُذكر وذلك لشدّة حرارة الجوّ وكان ذلك في شهر تمّوز في حدود عام ١٩٠٥ م وقعتُ في جَيرة من أمري وأحزنني ذلك الأمر بشدّة وتعبتُ جداً وأصابني الإرهاق في جسمي ، ولم أدر ما أفعل ، فقرّرتُ على حين غرّة أن أذهب به إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وأتوسّل به لإنقاذه ، فدخلتُ على المولى وخاطبته بالقول : (**يا أبا الفضل أُريد منك ابني هذا**) وخرجتُ منه عليه السلام هذا ولم أر أحداً على الإطلاق في صحنه الشّريف وذلك لشّدة الحَرّ، وأخذتُ طريقي للعودة إلى البيت وقبل خروجي من الصّحن المقدّس جاءني رجلٌ عليه هيبة وبهاء وقُدسيّة يرتدي العمامة الخضراء وقال لي: (**خالة خُذي منّي هذا الرّغيف**) فقلتُ له إنّني لستُ بسائلة ، فأعادها وقال لي ثانية: (**خذيها منّي**) فأخذتها منه وحين استلمتها وجدتها حارّة وكأنّها خرجَت للتّوّ من

التنّور تعجّبتُ لذلك، أدرتُ وجهي لأشكره أولاً ومن أين أتى بها ثانياً ؟ ، فلم أجد ذلك السّيد الجليل ، فعلى كلٍّ حال أكلتُ قطعة من ذلك الرّغيف ، فما أن أكلتُها حتّى وجدتُ نفسي على أحسن حال وصحّة بعدما أصابني التعب والإرهاق في سبيل ولدي المريض، فأسرعتُ إلى المنزل وأعطيتها إلى أبيكم فأكل منها شيئاً ، ولم يمض عليها وقتٌ إلاّ وقد برىء من مرضه بالكامل ورأيته كأنّه قد نشط من عِقال ، وعاش ٩٣ سنة ، كلُّ ذلك كان ببركة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في ردّ بصر طفلة عند ضريحه المقدّس:

جاء في كتاب (چهل داستان أز كرامات حضرت أبو الفضل عليه السلام) لمرتضى إعدادي قائلاً:

نقل الواعظ والخطيب المرحوم الحاج الشيخ مصطفى خبّازيان زاده رحمه الله تعالى على منبره كرامة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وأنا أرويها لكم:

روى رجل من معارفنا قصّة شقيقة له يناهز عمرها ٨ سنين قائلاً:

أُصيبت شقيقتي بفقد بصرها ، وراجعت الكثير من الأطبّاء لشفائها فلم أجد جدوى من ذلك .

سافر والدي ووالدتي مع أختي من إيران لزيارة العتبات المقدّسة في كربلاء، وحين دخولنا الحرم المطهّر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام سبقتنا

والدتي في الدخول ، وألصقت أُختي بدنها بالضَّريح الشَّريف وخاطبته بهذه العبارة: (**أبو الفضل حاشا لكرمك**) وقال والدي: (**إن شافيتها شافيتها ! ! وإلاّ فهذه بنتي العمياء لك فلا أريدها !**) . هذا ونحن لم نخرج من الحرم بعدُ ، وبينا نحن كذلك وإذا بصوت الطّفلة قد طرق مسامعنا وهي تقول : (**أمّاه ... أمّاه ... لقد شافاني أبا الفضل العبّاس** عليه السلام)[1].

كرامتُه عليه السلام في شفاء طفل شلل عند ضريحه المقدّس:

ذكر لي الحاج مهدي تاجريان أنّه بحدودْ سنة ١٩٦٣م دخل بدويّ وبيده طفله والّذي كان مصاباً بالشَّلل الكامل ووضعه جنب ضريح المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وأخرج من جيبه خيطًا وشدّ به رقبة الطّفل والطّرف الآخر منه ربطه بالضَّريح المبارك وخاطب المولى قائلاً:

(**أبو فاضل هذا اللّي حچيتلك عنّه**) وخرج من الضَّريح المقدّس وعاد بعد فترة من الزّمن إلى الضَّريح المقدّس فوجد ابنه سالماً وهو يتكلّم وقد برأ من جميع الأوجاع والآلام ، ففرح كثيراً وفكّ الخيط عنه وأخذ يخاطبه ببراءة ونيّة صافية وكأنّه إنسان عادي قائلاً: (**أشكرك يابو فاضل،**

---

[1] – چهل داستان : ١٤٦

هوايه ممنون منك) وأخذ ابنه وخرج من مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهو على يقين ثابت بنجاح مطلبه .

كرامتُه عليه السلام

في شفاء رجل مصاب بمرض عضال:

روى لي سماحة الشّيخ الفاضل جليل جعفر زاده الّذي يسكن مدينة آمل الواقعة شمال إيران في منطقة معروفة لدى الإيرانيّين وتسمّى بـ(سقّا نوار) حيث يوجد مقام للعبّاس بن علي عليه السلام، والّذي تؤمُّ إليه قلوب المؤمنين من كلِّ أنحاء إيران ،ويهدون له الهدايا والنّذورات والذّبائح ،ويقصدونه تكريماً لحضرته المقدّسة ولقضاء حوائجهم المستعصية .

روى لي الشّيخ عن والده قائلاً: حدّثني والدي أنّه قبل أن يتزوّج أي بحدود سنة ١٩٦٧م عندما كان عمره آنذاك ٢٥ سنة تقريباً أصابه مرض عضال برجله ولم يستطع الوقوف عليها أبداً وراجع الكثير من الأطبّاء فلم يُفلحوا في شفائه، بالرّغم من توفُّر وسائل وأجهزة طبّيّة حديثة آنذاك ، وقد مرّ على ذلك الأمر مدّة طويلة، ولم ير منجىً من ذلك إلاّ التّوسُّل بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام ومقامه الطّاهر الكائن مقابل دارهم ، معتقداً أشدّ الاعتقاد وبيقين لا يشوبه شكٌّ بزوال مرضه المزمن، وبعد فترة يسيرة رآى والدي في عالم الرّؤيا وكأنّ العبّاس بن علي عليه السلام يركب فرساً ويدور بفرسه بسرعة شديدة حول ذلك المقام الطاهر وينادي والدي

المريض أن يركب معه، ووالدي يرفض ذلك، حتّى كرّر عليه القول مرّات عديدة ، بعد ذلك وافق والدي أن ينصاع لأمره وركب معه على الفرس ، فأخذ عليه السلام يركل الفرس ودارت به بشدّة حول المقام الطّاهر، ومن هول تلك الرّؤيا، انتبه والدي من نومه مرعوباً مذهولاً قد ابتلّ من عرق جسمه ، وهو يمشي عل رجليه على غير إرادته من دون ألم، وقد زال عنه المرض بالكامل، فابتهج فرحاً لسلامته وكذلك أهل المنطقة بعظمة هذه الكرامة الّتي أسداها المولى أبو الفضل العبّاس عليه السلام له ،وأخذ أهل المحلّة ينهالون عليه زرافات زرافات مهنّئينه ومباركين له تلك الكرامة الجليلة واللطيفة من قبل العبّاس عليه السلام له، والرّجل حيٌّ يرزق إلى اليوم في السّتّين من عمره ولم يصبه أيّ مرض بعدها أبداً .

كرامتُه عليه السلام في شفاء بنت خرساء:

روى لي رجل عن إحدى المؤمنات قائلاً: في حدود سنة ١٩٥٠م جيء بصبيّة من الأعراب المحيطين بأطراف مدينة كربلاء المقدّسة، إلى حرم المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام لطلب الشّفاء منه وكانت خرساء ،فأخذت الأم تتناوب بالمجيء إليه عليه السلام في فترة تتراوح ما بين أربعة إلى خمسة أيّام ،وفي ذات يوم كانت الصّبيّة جالسة إلى جانب أمّها في حضرته المقدّسة بينما كان السّادة خدمة الرّوضة المقدّسة منهمكين بإصلاح وتنظيف بعض المزهريّات المعلّقة في أعالي الجدار ، وفي هذه الأثناء سقطت إحدى جزيئات هذه المزهريّات على رأس هذه الصّبيّة فسرعان

ما نطقت وأخذت تصيح وانفتح لسانها ببركة كرامة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في شفاء رجل مشلول:

روى لي رجل عن إحدى المؤمنات قال: في حدود سنة ١٩٩٣م كان هناك رجل يقوم بتوزيع الماء في اليوم الأوّل من شهر محرّم الحرام في كلّ عام على المواكب المتجمهرة في مدينة طهران وحتّى تمام العشرة من المحرّم الدامي ، وكان لهذا الرّجل ولدٌ صغير يبلغ من العمر ١٣سنة وهو مصاب بمرض الشّلل ،وكان الرّجل يناشد أبا الفضل العبّاس عليه السلام لشفاء ولده ، وفي ذات يوم وبعد سنين مديدة طلب الولد من أبيه أن يأتي معه بنفسه عند توزيعه الماء على المواكب الحُسينيّة الّتي تغصّ بها مدينة طهران في مثل هذه الأيّام ، ويطلب الشفاء ، فاصطحبه والده معه نزولاً عند رغبته ، فبقي على هذا الحال مع والده حتّى انتهاء العشرة الأولى من المحرّم ، وانتهاء تلك المراسيم . عاد الوالد بصحبة ولده المريض إلى المنزل ، ولم يتغيّر ! .

خاطب الأب نفسه وهو يتمتم ويتحدّث ويقول: (**إنّني ليس عندي حظٌّ مع العبّاس عليه السلام ،وإنّني خدمته طوال حياتي لعظيم مقامه عند الله تعالى ،وحبّي له ،وعقيدتي ومعرفتي به ، ولم أحصل منه على شيء**

،فإنّني كلّما أرى ولدي هذا أمامي في كلّ يوم أموت ألف موتة ،ولم أستطع فعل أو تغيير أيّ شيء، وليست لي حيلة في سبيل شفائه) .

فحين وصلا المنزل دخل المريض غرفته ليستريح ، فرآى في عالم الحقيقة رجلاً ذا وجهٍ نورانيّ يتحدّث معه في نفس غرفته قائلاً له: **(إنّني أوفي بعهدي لزوّاري والمحبين لي وسأوفي بعهدي لك وأنا باب الحوائج لكلّ المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها، لكنّني لم أستطع أن أُوفيَ بعهدي للعقيلة زينب وسكينة سلام الله عليهما يوم حمى الوطيس في أرض الطُّفُوف لأنّني كنتُ قطيع اليدين وفاقد العين ،وها أنا قد لبيّت استغاثتك ونداءك وجئت لأُوفي بعهدي معك ، لكن ليس لي يدان حتّى أرفعك ! فخذ هذه الرّاية الّتي حملتُها يوم نصرتُ الحسين عليه السلام يوم الطُّفوف)** فسلّمه الرّاية، فقام ليتوكّأ المريض عليها نهض من ساعته من غير إرادته، ففوجيء الأب لما رأى وذهل لهذا المنظر ، فأخبره ابنه حينذاك بالخبر وما جرى عليه .

شفي الولد من مرضه ببركة كرامة العبّاس عليه السلام ، وقام الأب بتوزيع الطّعام تعبيراً عن شدّة فرحه بهذه الكرامة في أيّام شهر محرّم الدّامي ، بالرّغم من أنّه كان ضعيف الحال.

كرامتُه عليه السلام

في شفاء مريض مصاب بالسّرطان في رجله:

روى لي أحد الأخوة عن رجل قد أصيبت إحدى رجليه بمرض السّرطان في سنة ١٩٩٤م ،وأخذ المرض يسري وينتشر في رجله حتّى أصابها الورم بشكل غير مألوف، راجع عدد من الأطبّاء لشفائه ، وبعد إجراء الفحوصات والتّحاليل الطّبيّة، جاءت تقارير الأطبّاء الّتي أثبتتها اللّجان المختصّة بأن لاجدوى من ذلك إلاّ أن تبتر رجله لئلاّ ينتشر المرض إلى جميع أجزاء جسمه، عاد المريض إلى البيت يجرُّ أذيال الخيبة والهمّ والحزن .

وفي اليوم التّالي طلبت منه أمّهُ أن يذهب إلى باب الحوائج طبيب الهموم والغموم أبي الفضل العبّاس عليه السلام ليطلب منه شفاءه، فاستجاب المريض للطّلب على عجل ونهض مسرعاً إلى المولى قمر بني هاشم عليه السلام لنجدته ممّا هو عليه، فدخل حضرته الشّريفة وسلّم على المولى وتوسّل به أشدّ التّوسّل، وخرج منه يحدوه الأمل لشفائه ، وبعد ذلك عزم العودة إلى منزله، وحينما وطأت قدمه أرض الصّحن المقدّس رأى أحد خدمة الرّوضة العبّاسيّة منهمكين بكنس الصّحن المبارك ، فطلب منهم أن يكنس معهم، فلبّوا طلبه في الحال ، وأخذ منهم (مكنسة) وكنس بها قليلاً ثمّ وضعها على رجله المصابة، عاد بعدها إلى منزله على أمل نيله الشّفاء العاجل .

مضت تلك اللّيلة حتّى أسفر الصّبح عن تباشيره ، استيقظ المريض من نومه فرأى أنّ رجله سالمة من الألم والورم وكأنه لم يكن شيئاً مذكوراً .

راجع على الفور رئيس لجنة الأطبّاء ، وكان رجلاً سُنيّاً، ذُهل ذلك الطبيب لما رأى بأمّ عينيه هذه المعجزة الباهرة ، ووقف منبهراً متعجّباً كالخشبة وكأنّ على رأسه الطّير !، فقال له المشافى : ليس هذا بالأمر العجيب، ونحن عندنا أبو الفضل العبّاس عليه السلام فهو باب الحوائج ، فرجع المشافى إلى منزله مبتهجاً أشدّ الإبتهاج لشفائه من مرضه الّذي يأس منه .

كرامتُه عليه السلام في شفاء مريض مصاب بالسّرطان في رجله:

روى لي السّيد أحمد الحُسيني قائلاً:

إنّ السّيّد علي الفصيح كان من المعروفين في مدينة كربلاء المقدّسة وكان والده من أهل المنبر الحُسيني ،وقد كان السّيد علي من الّذين يتقلّدون دور العبّاس بن علي عليهما السّلام في المسرحيّات التّشبيهيّة الّتي كانت تقام في المدينة في الذّكرى السّنويّة لاستشهاد أبي الضّيم أبيّ عبد الله الحُسين عليه السلام ، وقام بنفس الدّور في موكب (عزاء المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف) في طهران أيضاً، وفي سنة ١٩٩٦م أصيبت إحدى قدميه بمرض السّرطان، وأُدخل المستشفى على أثرها للعلاج ،فبعد التّحاليل والفحوصات الّتي أجراها ثبت لدى اللّجان الطّبيّة المختصّة

أن لابدّ من قطع أصابعه لئلاً ينتشر المرض إلى أنحاء جسمه ،فرفض السّيد علي إجراء العمليّة ،وتوسّل بعدها بالعبّاس عليه السلام لخلاصه من هذه المعضلة الّتي ألمّت به ،وناشده بقوله: (**يا أبا الفضل إنّي قضيتُ عمري أضع قدمي هذه بنفس ركاب الفرس الّذي وضعت فيه قدمك الشّريفة يوم الطّفوف يوم النّازلة الكبرى ،فهل ترضى يا مولاي بأن تُقطع أصابع قدمي ؟**)

قال الرّاوي: فما أن أصبح الصّباح في اليوم التّالي وبعد أن استيقظ من نومه رأى أنّه يستطيع النّهوض على رجله والمشي عليها ولم يشكُ من أيّ ألم ،وسرعان ما راجع طبيبه المختصّ وأعلمه بالخبر، وبعد إجراء تحاليل جديدة ، رآى الأطبّاء بأُمّ أعينهم أنّ العظم قد عاد إلى مكانه من دون إجراء العمليّة ،ولن يوجد للمرض أيّ أثر يُذكر، كلُّ ذلك كان ببركة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام

في ردّ عين طفل فقدها في حادث مؤسف:

روى لي أحد أعضاء الحُسينيّة الكربلائيّة في طهران قائلاً:

إنّه قبل ثمان سنوات جاء رجل تاجر إلى الحُسينيّة الكربلائيّة وبيده طفل يبلغ من العمر ٣ سنوات وكان ذلك في اليوم السّابع من المحرّم عام ١٤١٥ هـ . ق حيث كانت تقام مراسم فاجعة الطّفّ الأليمة الّتي تقدمها الحُسينيّة في كلّ عام ، وقال:

من جرّاء حادث مؤسف باصطدام سيّارة فقد ابني عينيه، ولم أتوانَ في عرضه على الأطبّاء المختصّين المشهورين في هذا المجال، ولكن دون جدوى حتّى أصابني اليأس ووصلت به إلى طريق مسدود لشفائه ، وها أنا اليوم قد جئت لأطلب الشفاء لولدي من العبّاس عليه السلام ،فأصعده خَدَمة الحُسينيّة المنبر وألبسوه الشّال الأخضر، وكان في حينها الشّيخ فاضل الكاشاني يرتقي المنبر ، فابتهل الشّيخ حفظه الله تعالى والحاضرون الّذين كانت الحُسينيّة تكتظُّ بهم بأجمعهم إلى الله تعالى بعظمة العبّاس عليه السلام لردّ بصر هذا الطّفل ،وقال الأب التّاجر: **(يا أبا الفضل أنت فقدت عينك يوم الطّفّ وها هو ابني أمامك فقد عينيه ،فأريد منك عين ولدي اليوم)** .

انتهت المراسم فعاد الرّجل وابنه الضّرير إلى بيته يحدوه الأمل في شفاء ولده ، وفي صباح اليوم التّالي استيقظ الطّفل وهو يحرّك عينيه بشكل غير مألوف ومعهود وفي هذه الأثناء وقع طير أبيض على أحد نوافذ منزلهم المطلّ على الشّارع ، نهض الطفل على غير عادته مسرعاً نحوه ليمسك به وصاح بصوت عالٍ: **(أمّاه ...أمّاه ما أجمل هذا الطّير الأبيض، كم تمنّيت لو كان بيدي . . .)** وانفتحت عيناه كرامة من الله تعالى للعبّاس عليه السلام لهذا لطّفل البريء ،واستبشرت الأمّ المفجوعة بهذه المصيبة وضجّت بالهلاهل والزّغاريد شاكرة المولى أبا الفضل العبّاس عليه السلام لشفاء ابنها المأيوس منه .

كرامته عليه السلام في شفاء رجل مصاب بمرض السّرطان عند ضريحه المقدّس:

روى لي الحاج آقا رضا أحد المؤمنين الإيرانيّين الّذي سافر في ذي القعدة عام ١٤٢٣هـ .ق لزيارة العتبات المقدّسة في العراق قائلاً:

وفّقنا الله تعالى لزيارة جميع العتبات المقدّسة في العراق ، وفي ذات يوم كنّا عائدين من مدينة سامرّاء المقدسة حيثُ ضريح الإمامين الهادي والعسكري عليهما السّلام، وعند وصولنا كربلاء المقدّسة كانت نفسي تهوى زيارة الإمام الحُسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السّلام ، ولكنّ السّاعة كانت متأخّرة من اللّيل ، وكنّا على موعد العودة إلى إيران في اليوم الثّاني بعد الظّهر، فقرّرتُ زيارتهما منذ الصّباح الباكر إغتناماً للفرصة والوقت، فزرتُ الإمام الحُسين عليه السلام وبعد ذلك زرتُ أخاه أبا الفضل العبّاس عليه السلام ،وما أن دخلتُ حضرته المقدّسة حتّى رأيت رجلاً من إحدى القوافل الإيرانيّة الأخرى الّتي جاءت لزيارة العتبات المقدّسة بجانب الضّريح وسمعته يقول: **(إمّا أن تدعو الله تعالى أن يأخذني وأمّا أن أتماثل للشّفاء)** وبعد هنيهة سقط الرّجل إلى الأرض مغشياً عليه ،وسارع النّاس لنجدته ،واجتمع الشّرطة في الحرم الشّريف لينظروا إلى حاله وما جرى عليه ،فوجدوه ميّتاً ،فسارع خدمة الرّوضة العبّاسيّة بالتّابوت لحمله إلى المغتسل لتغسيله وتكفينه مِن ثَمَّ دفنه ، وبعد برهة من الزّمن حملوه إلى مثواه الأخير وحينما رفعوا الجنازة قاصدين المغتسل نهض الزّائر من التّابوت وهو يقول: **(أنا لستُ بميّت ! ... إلى**

أين تريدون بي ...!) ففزع مَن كان حوله من النّاس وتفرّقوا لهول ما رأوه ، وبعد أن خرج من التّابوت كان لم يشكو من أيّ علّة كانت تعترضه ، وشُفي ببركة كرامة العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام

العجيبة في شفاء مريض في صحنه الشّريف:

ذكرصاحب كتاب (أبو الفضل العبّاس عليه السلام)عن كتاب (أرمغان رمضان [1]) للحاج السّيد محمّد لطيف سجّادي آل علي، (القسم السابع)، أنّ العلاّمة الشّيخ مرتضى الآشتياني نقل عن أستاذه الميرزا حسين خليلي طهراني ، قال: أخبرنا شيخ جليل وزميل في الدراسة أنّ أحد التّجار وكبير عائلة (آل كبّة) في زمانه، كان ولده قد أصيب بمرض الحصبة الشّديدة وشارف على الموت فعصّبوا عينيه وشدّوا رجله ، وخرج أبوه إلى ساحة البيت ضارباً على رأسه باكياً متأثّراً لاحتضار ابنه الوحيد وقُرب أجله .

خرجت أمّه العلويّة إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وطلبت من السّادن بأن تُحيي ليلتها في الحرم الشّريف لطلب شفاء ابنها ، رفض في البداية ولكنّه وافق بعد ذلك، وأمر خَدَمَة الرّوضة العبّاسيّة بالسّماح لها بالبقاء .

---

[1] - أبو الفضل العبّاس عليه السلام : ٥٢ ، أرمغان رمضان : ١٨٤ برقم : ٣٠٥ مكتبة : (مسجد جامع) ، بازار طهران .

قال الشيخ: وصلت إلى كربلاء ولم يكن لي علم بمرض الشّاب من آل كبّة ، وفي تلك اللّيلة رأيت في عالم الرُّؤيا أنّي تشرّفت بزيارة سيّد الشّهداء أبي عبد الله الحُسين عليه السلام من جانب مرقد حبيب بن مظاهر الأسدي عليه الرّحمة، فرأيت الأرض والسّماء تعجّ بالملآئكة ، وقد نصبوا كرسيّاً عند رأس الحُسين لجدّه رسول الله فجلس صلى الله عليه وآله، وفي هذه الأثناء دخل مَلَك وسلّم على رسول الله وقال: (**يا رسول الله إنّ باب الحوائج أبا الفضل يقرؤك السّلام ويقول: إنّ العلويّة زوجة الحاج آل كبّة تطلب منك أن تدعو الله تعالى لشفاء ابنها**)، فطلب الرّسول الأكرم صلى الله عليه وآله من الله ذلك ،فنزل مَلَكٌ من السّماء وأخبره أنّ موت الشّاب مقدّر ، وبعد لحظات دخل عليه ملَكٌ آخر وطلب منه شفاء الشّاب مرّة ثانية ،فدعا له مرّة أُخرى ،فنزل ملَكٌ آخر وأخبره بأنّ موت الشاب مقدّرٌ لا محالة.

قال الشّيخ: رأيت الملائكة قد أصابها الذّعر والتّشتّت وهي تنتشر بصورة غير طبيعيّة ، فالتفتُّ وإذا بالعبّاس عليه السلام قد جاء على هيأته يوم شهادته في أرض كربلاء ، وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال: (**إنّ العَلَويّة توسّلت بي وطلبت شفاء ابنها منّي ، فأرجو منك يا رسول الله أن تطلب شفاءه من الله تعالى وإلاّ ترفعوا عنّي لقب باب الحوائج**)، فاغرورقت عين النبي صلى الله عليه وآله والتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا عليّ أُدعو معي لطلب شفاء الشاب ،فرفعا أيديهما للدّعاء ، وبينا هم كذلك

وإذا بملكٌ قد نزل من السّماء ، وبعد السّلام قال: **(إنّ الله يقرؤك السّلام ويقول: إنّي شافيت المريض إكراماً للعبّاس عليه السلام باب الحوائج)** .

قال الشّيخ: استيقظت من النّوم فوراً فرأيت أنّ الوقت يقرب من طلوع الفجر ، وقلت في نفسي إنّ هذه الرّؤيا لصادقة بالتّأكيد وفيها إشارات وأسرار ! ،وبحلول الصّباح ذهبت إلى منزل الحاج آل كبّة وعندما دخلت البيت فرأيته مضطرباً وهو يدور في ساحة منزله ويضرب رأسه لاحتضار ولده ، وكان قد ترك ولده في الغرفة معصوب العين والرّجلين ، فقلت له ما بك يا حاج وما الخبر؟ فقال لي أما تدري بحال ابني ، فأخذت يده وقلت له إلتزم الهدوء ولاتحزن فإنّ الله تعالى قد شافاه ولا خوف عليه ،فتعجّب الحاج من قوله وأخذني إلى غرفة ابنه المريض الّذي يتوقّع موته في لحظات ! ، وعند دخولنا الغرفة وجدنا الشاب جالساً وهو منهمك بفتح العصابة عن عينيه ورجليه ،وهو بصحّة جيّدة ،فهرع الأب واحتضن ولده ، وسمعه يقول: أنّني جائع ، وقد تماثل للشّفاء بشكل لا يشكّ أحد بأنّه كان مريضاً ببركة كرامة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام

العجيبة في إحياء بنت مريضة بعد موتها:

ذكر لي الحاج صالح كُلشَن أحد أعضاء صندوق الإمام الحُسين عليه السلام لقرض الحسنة في العاصمة الإيرانية طهران نقلاً عن الحاج أكبر ناظم رئيس رواديد هيئة قناة آباد في (ميدان إعدام) بطهران قائلاً: في حدود

عام ١٣٨٤ هـ.ق انطلق الموكب الحاشد لهذه الهيئة المباركة ليلة استشهاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام لأداء مراسم العزاء وهو يجوب شوارع العاصمة ، فارتقى المنبر الحاج (ديبا) أحد الرّواديد في هذه الهيئة لإلقاء القصائد والنّوح والنّعي والبكاء على استشهاد المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وأخيه ابي عبد الله الحُسين عليه السلام وقد ترك بنتًا صغيرة له في البيت واسمها فاطمة وهي في حالة مرضيّة شديدة ،والّتي لم تسعفها أحدث وسائل الطّب المعاصرة .

وبينما كان الرّادود مشغولاً في أداء تلك المراسم جاءه ولده مصطفى وأخبره بأنّ فاطمة قد أغمي عليها ،فاترك المجلس وأسرع إليها لئلاّ تفقد الحياة ، فأجابه: إنّ مجلس المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام عندي أهمّ من كلّ شيء وإن ماتت ! ،فتركه مصطفى وعاد إلى المنزل فرآى أنّ فاطمة قد نقلت إلى المستشفى وهي في الرّمق الأخير من حياتها ،فلم يصبر مصطفى على ما رأى وسمع من الأطبّاء ،وعلى الفور عاد مرّة ثانية إلى والده وأخبره بذلك ! ،فكرّر عليه أبوه ما قاله في المرّة الأُولى ،فترك مصطفى والده ليسمع من الأطباء خبر وفاة أخته المريضة .

فحين وصول مصطفى إلى المستشفى رآى أنّ لجنة الأطبّاء المشرفة على البنت قد أصدروا شهادة وفاتها ، وهم لا يزالون ينتظرون حضور والدها للتّوقيع على الشّهادة استعداداً لإجراء مراسم الدّفن حيث مثواها الأخير .

عاد مصطفى لأبيه ليخبره وفاتها ،فرآى والده في اللحظات الأخيرة من الإنتهاء من أداء هذه المراسيم ، فحين سمع الوالد هذا الخبر الحزين، توجّه صوب مرقد العبّاس في كربلاء وقال: (**يا أبا الفضل أنا لم أترك عزائك أمام هذا الجمع الهائل من النّاس وحافظت عليه حتّى نهايته ،فأرجو منك أن لا تتركني في شدّتي أمام هؤلاء النّاس المعزّين لك**) هذا ونزل من المنبر إلى المستشفى ليواري جثمانها الثّرى ،فحين دخوله رآى أنّ ابنته سالمة لن يعتريها أيّ سوء وأيّ ألم على الإطلاق، والأطبّاء والنّاس قد تجمّعت حول هذه البنت وهم في حالة ذهول وتعجّب من الّذي حدث ،ورآى شهادة وفاة بنته قد أعدّت وانتهى كلّ شيء ،ولكنّ ابنته قد عادت إليها الحياة من جديد بفضل قدر وشأن المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام عند الله تعالى .

كرامته عليه السلام

في ردّ بصر رجل أعمى لاذ بضريحه المقدّس فنجا من القتل:

روى لي الحاج صاحب الفراتي قائلاً:

إنّه في إحدى السنين جاء مَلِكان لزيارة مدينة كربلاء المقدّسة ، كان أوّلهم مَلِكٌ تركي وهو من أبناء العامّة والآخر شيعي من إيران، وأرادا زيارة حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام،فما أن دخلا الحرم الشّريف حتّى رأيا رجلاً بصيراً قد لاذ بالضّريح المقدّس، سألاه ما الّذي تبتغيه من جلوسك

هنا وما تبتغيه من توسّلك هذا ؟ قال: أبتغي من المولى ردّ بصري ،فأردف المَلك التّركي للأعمى قائلاً: إنّكم تقولون إنّ أبا الفضل العباس عليه السلام باب الحوائج، وهو الّذي منحه الله تعالى هذه الهبة ليشفي المرضى، فأين أنتم عن قولكم ؟،وبعد ذلك همس الملك الشّيعي الأعمى في أُذُنِه وقال له: **(أنا الملِك "فلان" سوف نخرج من الحرم الشّريف ونرجع إليك بعد هنيهة ، فإذا رأيناك على هذه الحال فسوف أضرب عنقك !)** . فتوسّل ذلك البصير أشدّ التوسّل بقلب ملؤه الأمل والرّجاء بصاحب الضّريح المقدّس لشفائه وإلاّ سوف يقتل ! .

فما انتهى ذلك البصير من توسّله حتّى فتح الله عينه ببركة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وقام يركض ويبحث عن الملِكَين لإخبارهما بشفائه ،ونجا من القتل .

كرامته عليه السلام في شفاء رجل تعرّض لمحاولة قتل بالسم في سجون النّظام الصدّامي الرّهيبة:

ذكر لي رجل من الثّقاة عن أحد الإخوة المؤمنين الّذين نال شرف المشاركة في رحلة العشق الحسيني في المشي على الأقدام إلى المشهد المقدّس للإمام الرّضا عليه السلام بمناسبة أربعينية استشهاد الإمام الحُسين عام ١٤٢٤هـ .ق والّتي أصبحت سُنّةً من قبل العراقيّين المتواجدين في إيران قائلاً: روى لي السّيد حسن السيّد حسين الخطيب، وهو أحد خطباء المنبر

الحسيني في قضاء طويريج[1] ،ومنابره مشهودة في هذه المنطقة لاسيّما منها: حسينية أهالي الرّجيبة وحسينية بني حِسن وناحية الجدول الغربي .

ذكر أنّه في ذات يوم قبض عليه أزلام النّظام الصّدّامي البائد مع جماعة من المؤمنين وزجّوا بهم في زنزاناتهم الرّهيبة في مديريّة أمن القضاء ، وحينما أوصلوهم لهذه المديريّة الرّهيبة انفردوا به بمعزل عن رفقائه المعتقلين، ووجّهوا وجهته إلى مدير أمن الدّائرة، وبعد أن استقرّ الأمر به عنده، قام المدير باستجوابه لانتزاع الاعترافات منه ،وبعد ذلك قدّم له كأساً فيه ماء وأجبر السّيد بأن يشربه، رفض السيّد ذلك بادىء الأمر لخوفه من احتوائه على مادّة السّم ،وهذه هي واحدة من الأساليب الجهنّمية الّتي كان يتّبعها النّظام الصّدّامي الفاشي لتصفية كل من كان يعارضه ويقول له لا !.

فعلى مضض شرب السّيد كأس المنون متذكّراً مظلومية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وما عاناه وما تعرّض له من طغاة عصره في سجونهم الرّهيبة وأساليبهم القاسية الّتي يندى لها جبين الإنسانية.

وبعد أن تناول الماء أُطلق سراحه وعاد إلى منزله يتخطّى ساعات الأجل ودنوّ الرحيل ! وبقي طريح الفراش بعد هذه الحادثة على ما يقرب من ٢٥ يوما حتّى سئم الحياة . وكان طبيبه الخاص على اتّصال دائم به

---

[1] - قضاء يبعد عن كربلاء ٢٠ كيلو متراً من جانبها الشّرقي باتّجاه مدينة الحلّة . ويعرف أيضًا بقضاء (الهنديّة) .

يتابعه ويعالجه ويطمئنه. فلم ير السّيّد بُدّاً من النّجاة من محنته وموته المحقّق إلاّ بالتّوسّل بأبي الفضل العبّاس عليه السلام ساقي عطاشى كربلاء باب الحوائج باب الحُسين عليه السلام في قضاء الحوائج والنّجاة من محن الزّمان وأهواله .

يقول الرّاوي: كان السيّد يرقد على فراش مرضه في غرفته ويندب المولى عليه السلام ويستنجد به ،فبينما هو كذلك وإذا به قد أخذته سِنة من النّوم ليرى دخول ثلاث فتيات على أفضل ما تتمتّع به المرأة المسلمة من العفّة والحشمة والحجاب الإسلامي الرّصين ،وأخذن يمرّرن أيديهُنّ المباركة على جسمه من غير مسٍّ ، وبينما هو على هذه الحال وإذا بامرأة جليلة القدر قد دخلت عليه ، فلمّا وقع نظره عليها بادر إلى ذهنه أنّها أمُّ العبّاس عليه السلام (أمّ البنين عليها السّلام) وإذا بها قد أخرجت قطعة قماش خضراء من جيبها ومرّرتها على جسمه وخرجن جميعًا من عنده ولم ينبسن ببنت شفة على الإطلاق. وبعد ذلك رأى وكأنّ كفّيْ أبي الفضل العبّاس عليه السلام المقطوعتين يوم فاجعة كربلاء قد وضعت على ضفاف نهر العلقمي، ولعظمة ما رأى أفاق من نومه وهو يطلب الماء الّذي لم يذقه منذ أن شرب السّم الزّعاف ، وبعد تناوله الماء بخمس دقائق أخذ يتقيّأ بشدّة ، وأصابه على الفور الإسهال الشّديد ممّا أدّى إلى تنظيف معدته وبطنه وجميع أحشائه من السّم الّذي سقاه مجرمو النّظام الصّدّامي البغيض ، ثمّ عاد إلى فراشه وطلب من أهله الطّعام ،وأخذ يتماثل للشفاء تدريجياً، وعلى أثر ذلك اتّصل أهله بطبيبه الخاص ليكشف عن حاله بعد

هذه التّطوّرات ،فأخبرهم حين حضوره قائلاً: إنّني لم أُفاجأ لشفائك ولم أتعجّب لأنّني رأيتُ العبّاس عليه السلام في عالم الرُّؤيا وأخبرني بشفائك قائلاً: **(إنّ مريضك قد شفي)** فرأيتُ الّذي أراه الآن وهو يتجسّد في عالم الحقيقة كما أخبرني به المولى قمر بني هاشم عليه السلام كرامة من الله تعالى له .

كرامته عليه السلام في شفاء مسلول:

عن كتاب القصص العجيبة للسّيد عبد الحُسين دستغيب رحمه الله نقلاً عن المولوي قال: كان أخي (محمّد إسحاق) مسلولاً منذ الصّغر ، وكنّا قد يئسنا من شفائه ، فأخذه ذات مرّة والدي إلى كربلاء وربطه بهيكل الضّريح المقدّس لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وطلب منه أن يسأل الله له أن يشفي ابنه أو يقبضه إليه. وتركه كذلك وذهب إلى الرّواق للصّلاة ،وعندما عاد إلى الطّفل قال له الطّفل: (أبي إنّي جائع) .

فنظر إلى وجه ابنه فوجد ملامحه قد تغيّرت وشفي من مرضه . فأخذه وعاد به. وفي اليوم التّالي طلب رمّاناً فأكل ثمان حبّات منه ورغيف خبز كبير، وزال عنه أثر المرض نهائيّاً.

يقول الرّاوي: وهو الآن يقطن في مدينة النّجف الأشرف يعمل كخبّاز عند مقام الحمزة عليه السلام. ويقول دستغيب رحمه الله عند سفري لزيارة الحمزة

ذهبت مع (المولوي) والتقينا بمحمّد إسحاق المذكور ،ورأيت آثار الورع والصّلاح والاستقامة على محيّاه [١].

كرامته عليه السلام في ردّ عين طفل:

روى لي أحد القادمين من مدينة كربلاء المقدّسة بعد سقوط النّظام الصّدّامي البائد في العراق لزيارة العتبات المقدّسة في إيران، بعد أن التقيته في حسينيّة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بطهران ،وسألته عن ما سمع أو رآى من كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام أجابني قائلاً:

ارتقى السّيّد مرتضى القزويني المنبر في الصّحن الحسيني الشّريف بتأريخ : ٥/٥/ ٢٠٠٣ م بعد سقوط النظام الصّدّامي المشين، وروى لنا كرامة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام قائلاً:

كنّا في حدود سنة ١٩٧٤م في الكويت وكان ولدي السّيّد حسن آنذاك طفلاً، وكان يلعب مع مجموعة من الأطفال ، وبينا هو كذلك وإذا بأحد الأطفال قد رمى بحجارة وبقوّة وصوّبها نحو عينيه ممّا أدّى لفقدها ،وقمنا على الفور بنقله إلى المستشفى، وخضع تحت رقابة لجنة من الأطبّاء لمعالجته، وبعد ذلك أجمعوا أن لاجدوى من إجراء العملية ، وقد تتعرّض عينه الأخرى للتّلف أيضاً، أو تُجرى له العمليّة على مسؤوليّتي ؛ فلم أطق صبراً واتّصلت في الحال بأهلي في كربلاء وسردت لهم القصّة

---

[١] - القصص العجيبة : ٢٥٥

وطلبت منهم أن يقصدوا الحرم الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام لطلب شفائه .

وبعد ذلك وافقتُ على إجراء العمليّة له، على ما تُسفر عنه ! .

أُجريتْ له العمليّة ،وبعد فترة حضر الأطبّاء لفتح الضّمادات من عينه رأوا أنّ العمليّة قد نجحت بنسبة «مائة بالمائة» وأنّ الطّفل يرى أفضل ممّا كان عليه من قبل ! وقف الأطبّاء كالخشبة وقد أصابهم الذُّهول لما رأوا ! فسألني الدكتور المختص الّذي أجرى العمليّة بنفسه ، ماذا عملت يا سيّد ؟ ، قلت له: طلبت من أهلي في العراق أن يطلبوا المعونة والنّجدة من المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفائه، فدخلت والدته وهي حافية القدمين مفجوعة ملهوفة ومسكت بضريح أبي الفضل وقالت:(**يابو فاضل أريد منّك عين ابني**)، حتّى ضجّ الزّائرون بالدُّعاء للطّفل بالشّفاء ، فأجارنا المولى لعظم شأنه عند الله ،وكُفينا شرّ هذه المصيبة وهذه النّازلة العصيبة والحمد لله ببركة كرامته عليه السلام. والتقيتُ السيّد بعد أشهر في كربلاء المقدّسة وسألته عن ذلك فأكّد لي الموضوع .

كرامته عليه السلام في شفاء شاب أصيب بالشّلل فجأة:

ذكر لي الحاج مهدي ضيائي عن أحد سكنة مدينة أهالي كربلاء المقدّسة قائلاً:

إنّه في حدود سنة ١٩٧٠م كان لي صحبة مع عائلة كربلائيّة هاجرت إلى إيران وتسكن منطقة ـ دولة آباد ـ في العاصمة طهران ،ولهم شاب

اسمه مهدي ، ففي صباح ذات يوم أراد مهدي النّهوض من فراشه وقام ليمشي سقط من فوره ولم يتمكّن من ذلك ، فرأته أمُّه فنهضت إليه من مكانها مرعوبة مذهولة لتنظر ما الّذي جرى ويجري بابنها ،فسألته بوجل ما الّذي أصابك يا ولدي ؟! .

قال مهدي: لاشيء لاشيء ؛ إنّ وجعاً طفيفاً قد أصاب رجلي ولم أتمكّن من النُّهوض !

ساعدته والدته على النّهوض والمشي وإذا به لا يستطيع ذلك ،وكأنّ رجلاه قد يبس فيها الدّم، فأسرعت به إلى الدّكتور المختص في المدينة وكان آنذاك عبد الرّزاق عبد الغني ففحصه ، وقال لأُمّه: أنّ ابنك لا فائدة من معالجته، وإنّه قد أصيب بالشّلل ،وعرضته على دكتور آخر في المدينة فأجابها بنفس الجواب ! . فتوجّهت بالتّوسّل بقمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، فأخذته في اليوم التّالي إليه عليه السلام ، ودخلت الحرم الشّريف وهي مذهولة وخاطبته بصوت عالٍ ونحيب وبكاء وأنين بقولها: (**يابو فاضل آنه أريد شفاء ابني منّك**) . وبعد تلك الضّجة ارتخت فرائص الشّاب وركن قليلاً إلى الهدوء وأخذته سِنة من النّوم فرأى المولى أبا الفضل العبّاس عليه السلام على هيأته المباركة قائلاً له: (**ما بك يا مهدي وماذا تريد ؟**) قال له مهدي: (**لقد أصابني الشلل يامولاي ، فلا أستطيع المشي برجليّ**) قال له المولى عليه السلام: (**ليس بك شيء، إنهض يا مهدي لأرى**) فمدّ له المولى يده المباركة وأنهضه من مكانه ، فاستيقظ مهدي

من نومه وهو متماثل للشّفاء وعلى أحسن حال من الصّحّة ببركة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

كرامة إمام زاده شاه سيِّد علي[1] أحد أحفاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفاء طفل مصاب بالفلج:

ورد في كتاب: (چهره درخشان قمر بني هاشم عليه السلام) أي : (الوجه المشرق لقمر بني هاشم عليه السّلام)، أنّه في أوّل شهر إسفند الإيراني عام ١٣٧١هـ شمسي والمصادف ١٤١٣ هـ ق والموافق ١٩٩٢م، قرّرت إحدى العوائل السّفر من أصفهان إلى قم المقدّسة حيث مرقد حفيد أبي الفضل العبّاس عليه السلام هناك لطلب شفاء ابنهم ، وغالباً ما يقصده الزّائرون وأصحاب الحاجات المستعصية وبالأخصّ المرضى منهم ، وقلّما يخلو ضريحه المقدّس من معتكف أو أكثر لطلب الحاجات .

وكان لهم طفل مصاب بالفلج منذ الولادة ،وعندما وصلوا إلى مرقد السّيد علي عليه السلام في أوّل ساعات اللّيل ربطوا صغيرهم بالضّريح المقدّس حتّى الصّباح ، وعندما أصبحوا وجدوا أنّ ابنهم قد شُفي من مرضه ، وقد

---

[1] – وهو السّيّد علي بن إبراهيم بن أبي جعفر الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهو من أسخياء بني هاشم ،وقد كان له مقام ومنزلة عظيمة في قومه ، ويعدّ مزاره من أبرز المزارات بعد مرقد السّيّدة الطاهرة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السّلام في قم المقدّسة .

أخبر بهذه الكرامة والد الطّفل المدعو حسن ،ووالدته (فخر السّادات) السّاكنين في أصفهان وذلك بأنّ طفلهم مبتلي بهذا المرض منذ الولادة وقد قطع الأطبّاء الأمل من شفائه بالرّغم من محاولاتهم المتكرّرة حتّى أُخبر الوالدان بكرامات السّيّد علي الباهرة ، فقرّروا الذّهاب والتّشرّف بزيارته وطلب الشّفاء منه، وقد وفّقوا بالحصول على مرادهم .

وهذه صورة لمقامه الطّاهر الواقع في مدينة قم المقدّسة كما تراها:

مرقد السّيد علي بن إبراهيم بن أبي جعفر الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العبّاس عليه السلام في مدينة قم المقدّسة

كرامته عليه السلام في شفاء رجل أخرس:

روى لي السّيد مرتضى سلمان آل ضياء الدّين قائلاً: إنّه في زمن السّيد عبد الصالح الكليدار آل طعمة، أي في حدود السّبعينات ، كنتُ واقفًا ذات يوم إلى جوار الصّحن المبارك للإمام الحسين عليه السلام فجاءني زائران أحدهما أخرس ومعه خروف وأشار لي أنّ هذا نذرٌ للعبّاس بن

علي عليه السلام وكأنّني رأيت في عالم الرُّؤيا أنّ هذا الخروف قد نُذر إلى العبّاس عليه السلام ،فأخذت الزّائرين وتوجّهنا صوب الضّريح الطّاهر لقمر بني هاشم عليه السلام، هذا وحين حللنا في ساحة المولى الكريم بطل كربلاء وأسدها الباسل في التّفاني والإيثار، نطق الأخرس ببركة كرامة صاحب الجود والكرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام فضجّ من كان بالصّحن الشّريف بالزّغاريد وانكبّوا عليه لأخذ شيء من ملابسه تبرّكاً بذي الكرامة الكبرى العبّاس بن عليّ عليه السلام .

كرامته عليه السلام

في شفاء شاب مصاب برجله بمرضٍ خطير:

حدّثني الأخ الرّادود الحسيني أسعد الكلابي الكربلائي قائلاً:

في سنة ١٩٩٤ م وفي ذات يومٍ تعرّضت قدمي اليمنى إلى ضربةٍ مفاجئة بإحدى الأحجار المرمية في الطّريق، فأحسست بألم وجرحٍ بسيط ولم أأبه به سوى أنّني غسلتهُ بالماء وتوجّهت إلى عملي ،وبعد فترة ثلاثة أيّام عاد الألم في موضع الضّربة مرّة أخرى ،وأخذ الورم يسري في قدمي حتّى انتفخت بشكل لا أستطيع أن أرتدي السّروال ،وأخذ الألم يزداد شيئًا فشيئًا بشكلٍ لا يطاق ممّا منعني من السّير ووضعها على الأرض !، فبادر أحد الأشخاص بي إلى مدينة الطّبّ ببغداد لعرضها على الأطبّاء المختصّين هناك ، فأجروا لي الأطبّاء على الفور الفحوصات ،وكان من نتائجها أن قد أجمع ستّة أطبّاء على أنّ الأمر خطير جدًا، وهو أنّ القدم قد

أصيبت بمرض جرثومي في العظم ولابدّ من استئصالها لئلاً يتفاقم الأمر ممّا يؤدّي إلى إصابتها بالمرض المعروف (الگنگري) ،وأعطوني بعض الأدوية المهدئة لمدّة أربعة أيّام ومن ثمّ تُستأصل القدم.

فتركتهم ولم أكن أُصدّق هول هذه المصيبة ،ورجعت على الفور إلى مدينتي الحبيبة كربلاء المقدّسة ،وعند وصولي راجعت أحد الأطبّاء وإذا بي قد أسمع نفس مقالتهم ، فأغتممتُ للأمر كثيراً ،ويئست من الحياة ، فتركته على الفور مذهولاً لا أعرف ماذا أفعل، أخبرت عائلتي بذلك وطلبت منهم المعونة ،فأشار عليّ أحدهم بأن لا ملجأ لك إلاّ أبو الفضل العبّاس عليه السلام ذلك الطبيب الحقيقي إذ لاتجتمع عند أحدفي العالم خصلة كشف الهموم والغموم وشفاء المرضى في آنٍ واحد إلاّ هو ،فعليك به سلام الله عليه .

وفي اليوم التّالي قرّرت الذّهاب إليه عليه السلام يحدوني الأمل بنجاح مطلبي. فزرته عليه السلام على أكمل وجه وتقدّمت إلى الضّريح الشّريف وتحدّثتُ مع أبي الفضل العبّاس عليه السلام وقلتُ له: (**يا أبا الفضل إذا كان فى هذا رضى الله ورضاكم فأهلاً به وإلاّ فإنّي أُريد سلامة قدمي منك ، بحقّ الأخُوّة الّتي بينك وبين أخيك سيّد الشّهداء عليه السلام، وبحقّ أبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبحقّ أُمّكَ أُمّ البنين عليها السلام**) هذا وخرجت منه عليه السلام ،وعندما وطأت قدماي الصّحن الشّريف بادرت لي فكرة، هو أن أطلب من أحد خدّام الرّوضة العبّاسيّة المشرّفة أن يمسح قدمي بـ(مكنسة) كانت بيده لعلّي أنال مطلبي من باب الحوائج ،فلبّى الخادم

ذلك ومسحها وأخذ يصلّي على محمّد وآله ثلاثًا، وعدت بعدها إلى المنزل على أمل الحصول على النّتيجة .

وفي اليوم التّالي قمت من سريري لأتناول طعام الغداء مع عائلتي فجلستُ معهم كالمعتاد ولم أنتبه على نفسي ولا هم كذلك، وبعد ذلك انتبهت للأمر فخشيت أن أُصاب بألم من قدمي ،ولمّا وقع نظري عليها رأيت أنّها قد تجعّدت ولم يبق إلاّ انتفاخ بسيط في أصابعي، تعجّبت من الأمر ولم أكد أُصدّق ذلك ،فبدأتُ أُكبّر الله تعالى على ما أولاني من الكرامة العظيمة بحق قمر بني هاشم عليه السلام وعلا صوت النّساء بالزّغاريد والصّلاة على محمّد وآل محمّد لهذه النّعمة .

وبعدها ذهبت إلى بغداد لأتَحَدّى طبّ الأطباء وأثبت لهم بأنّ العبّاس عليه السلام هو الطّبيب الحقيقي لإزالة الهموم والغموم وشفاء الأمراض.

وبعد ذلك ذهبت إلى المعمل الّذي كنت أشتغل فيه في بغداد ،والتقيت بأصدقائي الّذين كانوا بانتظاري وسماع أخباري، فسألوا عن صحّتي فبيّنت لهم ماجرى عليّ طيلة هذه الفترة ،ومن ضمن العاملين في هذا المعمل فتاة كانت تعمل معنا ،فحين سمعت بقصّتي أخذت تبكي وتلتمسني أن أتوسّل لها بحضرته عليه السلام لقضاء حاجتها فقلت لها ما حاجتك ؟ قالت لا عليك إلاّ أن تدعو لي وأنا أنوي ولكن بنفس الحرقة والألم بما طلبت لنفسك، فعرفتُ أنّها لن تتزوّج بعدُ وهي في الثمانية والثّلاثين من العمر ،فقلتُ لها سوف أدعو لك كما طلبت، ولكن ماذا لو ذهبت أنت بنفسك ؟ قالت لا ، أنت اذهب أوّلاً وسأذهب أنا كذلك فيما بعد، لأنّني خجلة منهُ

عليه السلام على حالي التّعيس هذا ،وذلك (لأنّها كانت غير محجّبة) فقلتُ لها لا يا أختي هذا على عكس ما تقولين فإنّ بإمكانك أن تتوبي إلى الله تعالى وترتدين الحجاب وتطلبين من الله تعالى المغفرة فسيغفر لك الله بالتّأكيد ،فأصرّت وألحّت على أن اتقدّمها في الذّهاب عند المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام فوافقت على ذلك ودعوت لها بنيّة خالصة عنده للحصول على مرادها، وبعد فترة وجيزة ذهبت إلى المعمل لأسأل عنها وأبلغها بأنّي قد دعوت لها وجدتها أنّها قد تزوّجت من دكتور سيّد وأنّها ترتدي العباءة والحجاب الإسلامي الرّصين على أكمل وجه، هذا كلّه كان من بركة حامي عيال ابي عبد الله الحسين عليه السلام وناصرهم في أرض الطّفوف أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في شفاء شاب في صحنه المبارك:

حدّثني السّيد عبد الأمير محمّد علي نصر الله أحد خَدَمَة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام قائلاً:

في حدود عام ١٩٧٤ م بينا أنا كنتُ في الحرم الطّاهر لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام في ساعة متأخّرة من ليلة الجمعة وإذا بامرأة من منطقة جنوب العراق ومعها طفلها المريض دخلت وقالت لي: إنّ هذا ابني مريض يا سيّد ؛ وجئت به لطلب الشّفاء ببركة أبي الفضل العبّاس عليه السلام فقلت لها : نعم وصلت مقصدك إن شاء الله تعالى فهاته، فأخذته من يديها وربطته بالضّريح الشّريف وأعطيتها قطعة قماش كانت على ضريحه

المبارك ،وأعطيتها كذلك شيئًا من ماء العلقمي من داخل قبره الشّريف ، فشرب المريض من ذلك الماء ،وقلت لها توسّلي بباب الحوائج عليه السلام حتّى تنالي مرادك ، هذا وانصرفت عنها لتأدية ما تبقّى من واجبي الرّسمي، فما مضت إلاّ دقائق معدودة حتّى سمعت صوت الزّغاريد من داخل الضّريح تُنبىء عن شفاء المريض ببركة عظمة وهيبة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في شفاء مريض بالسّرطان بعد أن ظنّ ظنَّ السَّوء عند ضريحه المقدّس:

روى لي السّيد مرتضى سلمان آل ضياء الدّين عن والده قائلاً:

إنّ والدي رحمه الله كان يأتي بالزّوّار الإيرانيّين بحدود عام ١٩٥٠ م من طهران لزيارة العتبات في كربلاء المقدّسة وغيرها من الأماكن المتبرّكة في العراق، وفي ذات يوم أسْكَن من هؤلاء الزّوّار في منزله وكانوا من الشّخصيّات المعروفة والبارزة في طهران ،وفي اليوم التّالي أخذهم لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ومن ثَمَّ زيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وحين دخولهم الضّريح المقدّس لقمر بني هاشم عليه السلام أخرج أحدهم منديلاً ووضعه على الضّريح وأخذ يقبله ، وهكذا حتّى الإنتهاء من الطّواف حول الضّريح المقدّس ، فتعجّب والدي لهذه الظّاهرة وقال له لِمَ لا تُقبّل الضّريح إلاّ بوضعك المنديل عليه ؟! ! أجابني بقوله: **(أخشى من أن تكون مواضع الضّريح الّتي أقبّلها ملوّثة بمرض بعض الزّائرين الّذين يمسكون**

بالضريح ويقبّلونه هنا). فتعجّب أشدّ التّعجّب منه ولم يعطى صبراً ،فانتهره وزجره وصاح به صيحةً شديدة وقال له ويلك ! إنّ هذا المكان الطّاهر جعله الله تعالى مأوى المهموم والمغموم ومأوى شفاء المرضى، مكانٌ يتبرّك به الزّائرون من كلّ حدب وصوب ، هذا العبّاس بن علي عليه السلام وأنت تقول هكذا ! كذبت والله وخرست .

هذا وأخرجه مكتوف الأيدي إلى المنزل وسلّمه حقيبة سفره وأرسله بسيّارة خاصّة إلى الحدود الإيرانيّة العراقيّة .

وبعد سنتين من هذا الحادث وفي ذات يوم وبينما كان السيد مرتضى يتجوّل في شوارع طهران فأتاه رجل وقبّله وسقط على يديه ليقبّلهما ، وقال له أتعرفني أيّها السّيد ؟ قال لا ، قال انظر في وجهي جيّداً ، فقلت له لم أعرفك. من أنت ؟ قال: أنا الزّائر صاحب المنديل ، فحينذاك عرفته وتذكّرت عمله المشين، وحين أردت تبادل الحديث معه لفت نظري شيء فيه لم أألفه من قبل ! رأيت أن شفتيه قد أصابهم الورم وتغيّر لونهم ، فسألته عن ذلك فأجابني بقوله: (إنّني ومنذ ذلك اليوم قد أصبت بمرض السّرطان ولم أشفَ إلى الآن، وأرجو منك ياسيّدنا الكريم أن تعتذر لي عند ضريح المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وتتوسّل لي عِنده للتّعجيل في شفائي) ،فأوعدته بذلك وأعطيته بعض تربة الشّفاء الّتي كانت بحوزتي وبعض قطع القماش الّتي أتيت بها من داخل الضّريح المقدّس وأمّلتهُ بالشّفاء ، وانصرفتُ عنه ، وبعد مرور سنتين من هذه الحادثة جاءني إلى

كربلاء واعطاني الهدايا والنّذور لشفائه من مرضه هذا ببركة كرامة العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في انقاذ رجل وشفائه:

حدّثني الحاج صادق الفدائي قائلاً:

في حدود سنة ١٩٨٤م تأسّست حسينيّتنا في مدينة يزد جنوب مدينة طهران في إيران ،وقبل إكمالها أردنا أن نقيم مأتم الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الأوّل من المحرّم كعادتنا في كل عام، ونصبنا الخيم ودعونا الخطيب البارع المشهور السّيد باقر الفالي لإقامة هذا المأتم ،وحفظًا على سلامة السّيد الخطيب وضعنا حارسًا على سور الحسينيّة ،وفي هذه الأثناء وبينما نحن منهمكون في إدارة المأتم وإذا بالحارس قد سقط على ظهره من أعلى السُّور إلى الأرض على كومةٍ من الأسلاك الحديديّة ومواد البناء المتجمعة بجنب الحسينيّة المعدّة لبنائها ،فضجّ الناس المتجمهرون لسماع المحاضرة لذلك الحدث الجلل وكذلك النّساء المتواجدات في الطّابق الثّاني ،فأسرعنا إليه لإنقاذه فرأيناه لم يتحرّك من شدّة الإصابة !

وعلى الفور نقلناه إلى مستشفى (گودرز) بيزد ،وحضر الأطبّاء لمعالجته واجروا له الفحوصات والتّحاليل وتبيّن بعد ذلك أن فقرات ظهره قد تمزّقت بالكامل ، وبقي تحت إشراف الأطبّاء إلى اليوم السّابع من المحرّم وهو يوم العبّاس عليه السلام كما هو معروف .

ذهبنا نحن وعدّة من المؤمنين برفقة السّيد الفالي في اليوم السّابع من المحرّم إلى المستشفى لعيادته ، وجلسنا عنده وتحدّثنا معه لتطييب خاطره ،فأصرّ علينا ومسك بعباءة السيّد وتوسّل به وقال: خذوني معكم يا سيّد ، فأنا لا أطيق البقاء هنا وهذه أيّام محرم الحرام ويوم العبّاس عليه السلام بالذّات ،فكلّ عام في مثل هذه الأيّام كنتُ أخدم في هذه الحسينيّة والآن صرتُ طريح الفراش ! ، وأخذ يبكي ويتوسّل .

فقال له السّيد نحن سنتحدّث مع الأطبّاء المعنيّين ليروا رأيهم فيك .

فقال له الأطبّاء بعد إلحاحٍ وإصرار عليهم: إذا كنتم مصمّمين على ذلك فنحن اللجنة الطبية وافقنا على خروجه ولكن على مسؤوليّتكم وذمّتكم ولا علينا بما يحدث ؛ . فاستخار السيّد فكانت الاستخارة جيّدة ،فوافق السّيد على الفور وكذلك نحن معه ،وأحضرنا في الحال سيّارة تنقلنا إلى الحسينيّة ، هذا والمريض لا يستطيع التّحرّك على الإطلاق ،ووضعناه في وسط الحسينيّة على ما أتذكّر ،وعند حلول وقت المحاضرة ارتقى السّيد المنبر لإلقاء محاضرته اليوميّة كما هو برنامجنا اليومي ، وبدأ بالمحاضرة وبعد ذلك ختمها بمقتل الإمام الحسين عليه السلام ورفع يديه للدّعاء ،ورفع الجميع أيديهم للدّعاء أيضًا بقلوب صادقةٍ وروْحانيّةٍ لقضاء حوائج النّاس وشفاء المرضى ولشفاء خادم الحسينية وقرأ في ختام مجلسه المبارك هذه الآية (**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوء ...**[١]) .

---

[١] – النّمل : ٦٢

وما أن انتهى السّيد من قراءة هذه الآية المباركة حتّى نهض المريض من مكانه وصاح بأعلى صوته (**يا سيّد ! العبّاس شافاني**) في مجلس أخيه الحسين عليه السلام ،فهجم النّاس عليه ومزّقوا ملابسه للتبرّك بها ،ورأى الجميع كرامة أبي الفضل العبّاس عليه السلام الّتي ليس لها حدّ ولا عدٌّ ، وبدأ السّيد بالمحاضرة مرّة ثانية لتبيان كرامات ومعاجز أهل البيت عليهم السلام وأخذ المريض المشافى باللّطم مع اللاّطمين في مجلس أبي عبد الله الحسين عليه السلام وتماثل للشّفاء بالكامل في حينه .

كرامته عليه السلام في شفاء قدم رجل فاضل:

حدّثني المحقّق والمدقّق والمؤلّف البارع الشّيخ أحمد محمّد رضا الحائري حفظه الله قائلاً:

في ذات يوم كنتُ راكبًا درّاجة مع أخي الكبير ،وفي أثناء مسيرنا ولم أكن متوجّهًا لذلك وإذا بي قد انخرطت قدمي في عجلة الدّرّاجة ،ودارت بها حتّى تمزّت .

فنقلت على أثرها إلى المستشفى لمعالجتها ،وما إن مرّت فترة وجيزة حتّى أخذت قدمي يسودّ لونها ، فراجعتُ الأطبّاء في بغداد وبعد إجراء الفحوصات والأشعّة اللاّزمة لذلك قال لي الطّبيب المختص أنّ قدمك هذه لاتتماثل للشّفاء على الإطلاق ولابدّ من بترها وإلاّ سوف ينتشر المرض إلى أرجاء الجسم كافّة وحين ذاك تكون المصيبة أعظم ! ،فوقفتُ متحيّرًا لما أسمع ! تركتُ كلّ شيء ورجعتُ إلى كربلاء وأخبرت والدتي

بقصّتي فلم تتمكن أن تصبر فنهضت من مكانها على غير عادتها واستقبلت الطّريق إلى باب الحوائج قمر بني هاشم عليه السلام وطلبت عند حضرته المقدّسة الشّفاء لي ،وعادت إلى البيت يحفّ بها الأمل بالشفاء .

وفي اليوم التّالي نهضتُ من النوم على عادتي ووقفتُ على قدمي ولم أشعر بأي ألم ولم أكن أُصدّق ذلك ! وكأنّه لم يكن شيء يذكر ببركة كرامة العبّاس عليه السلام لي لعظم شأنه عند الله تعالى .

كرامته عليه السلام

في شفاء بنت أصيبت بمرض الثّألول:

وأيضًا روى لي الشّيخ أحمد محمّد رضا الحائري حفظه الله قائلاً:

حدّثني الدّكتور صادق الرُّميثي الملقّب بـ(دستگير) ،عندما كنتُ في مجلس تعزية في منزل السّيّد محمّد رضا الجلالي حفظه الله في مدينة قم المقدّسة عن إحدى كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام الّتي جرت مع ابنته قائلاً:

إنّه في سنة ١٩٨٥م كانت لي بنت تبلغ من العمر آنذاك ١٤ سنة، وفي ذات صباح استيقظت ابنتي من نومها وإذا بها قد ابتليت بمرض الثّألول ،وقد انتشر في وجهها وبقيّة أجزاء جسمها ، فخشينا عليها من عدم تمكننا من احتوائه ممّا يؤدّي إلى انتشاره وتشوّه في وجهها وجسمها ،وفي اليوم التّالي أخذتها أمّها إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام للتّوسّل به عن قرب للحصول على مرادها ، فحين دخولها الصّحن الشّريف للمولى قمر بني

هاشم عليه السلام لفت نظرها شيء قبل الدّخول إلى الحرم المطهّر، وهو أنّها رأت أحد خَدَمَة الرّوضة العبّاسيّة وبيده (مكنسة) يريد تنظيف الصّحن الطّاهر بها، فطلبت منه أن يمسح بها وجه وجسم هذه الطّفلة البريئة لإنقاذها ممّا هي فيه .

هذا وزارت المرقد الطّاهر وتوسّلت به وبكت عنده وطلبت منه بحرمته عليه السلام عند الله تعالى أن يشفي ابنتها، وخرجت منه وهي متفائلة بالخير منه عليه السلام ،وعادت إلى منزلها ، وفي اليوم التّالي استيقظت البنت من نومها وإذا بها لم يكن شيءٌ من أثرٍ يُذكر على وجهها من الثّآلول ولا حتّى على جسمها كرامة لحرمة وعظمة أبي الفضل عليه السلام عند الله تعالى .

كرامته عليه السلام

في شفاء طفل بعد أن أشرف على الموت:

روت لي عمّتي عند قدومها من العراق بعد سقوط النّظام الصّدّامي البغيظ عندما كنتُ مقيمًا في إيران قائلةً:

جاءتنا امرأة ذات يوم من الأعراب القاطنين حول مدينة كربلاء المقدّسة وبيدها طفلها البالغ من العمر ٧ سنوات وهو في حالة مرضيّة شديدة ،وكان مابين الحياة والموت ،فأدخلته على جدّك السّيّد محمّد رضا آل طعمة [1] ورمته في حضنه وقالت: **(هذا وليدي يا سيّد وآنه**

---

[1] ـ وهو السيد محمد رضا بن السيد محمد مهدي آل طعمه، جدّ المؤلف، ولد سنة ١٣١٠ هـ وتوفي سنة ١٤٠٢ هـ وهو فقيه صالح عابد زاهد، تقي ورع صاحب المقامات

رايحة لبو فاضل عليه السلام وأريده من أبو النّخوات صاحي وسالم)

فحملته جدّتك المرحومة إلى سرداب المنزل وأضجعته على الأرض وأخذت ترطّب شفتيه بماءمطر نيسان المخلوط بتربة الحسين عليه السلام مرّات عديدة، وبعد ذلك أصعدته سطح المنزل وتوجّهت به نحو العبّاس عليه السلام وتوسّلت به وقالت : (**لا تخيّبنا يا أبا الفضل**)، هذا وبعد فترة زمنيّة تقارب السّاعة فتح الطّفل عينيه متماثلاً للشّفاء بصورة تدريجيّة ، فابتهجنا فرحًا وسروراً بما رأينا ،وعاودت جدّتك من جديد التّقطير في فمه من ذلك الماء حتّى نهض كالأسد متماثلاً للشّفاء الكامل .

وبعد برهة من الزّمن عادت المرأة إلينا وكانت تبكي[1] وتقول: (**ها ! خبروني مات وليدي ؟**).

فنظر إليها جدّك المرحوم وقال لها أبشري إنّ ابنك هذا قد أدركه العبّاس بن علي عليه السلام ومنّ عليه بالشّفاء وها هو كالأسد كما ترينه ! .

العالية في العلم والعمل، سيد جليل قضى جلّ حياته لترويج مذهب أهل البيت عليهم السلام ،وخدمة القرآن الكريم ،فكتب الرسائل والكتب منها: (أخبار غيبة الإمام الثاني عشر) ونسخ المشجرات الكثيرة ،وكان رحمه الله خطاطاً بارعاً يضرب به المثل، تعلم الخطّ عن والده ،وقدم نسخًا من القرآن الكريم بخطّه الجميل كان منها: القرآن الكريم الذي هو عبارة عن (١٢٠) حزب ،وكان قد أوقفه في الحضرة المقدسة لمولانا أبي الفضل العباس عليه السلام، فُقد ١٩ حزباً منها، أعاد مؤلف هذا الكتاب كتابتها على نسقها سنة ١٤٢٢ هـ وهي اليوم محفوظة لدينا ،وكتب الكثير من كتب الأدعية التي لازالت اليوم محفوظة في خزانتنا، تتضمنها الكثير من الطلاسم في مختلف المواضيع .

فاندهشت الأمّ وفرحت أشد الفرح ولم تكد تصدّق ما رأته من هذه الكرامة العظمى من سليل العترة الطّاهرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في شفاء طفلة مصابة بالعمى والخرس:

حدّث السيّد يوسف السيّد كريم الغريفي الموسوي أخي السيّد جعفر قائلاً له:

كنتُ ذات يوم في حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وكان ذلك عام ١٩٧٧م ،فشاهدتُ زائرًا من أبناء لبنان ومعه زوجته وبرفقتهم طفلتهم البالغة من العمر ٩ سنوات وكانت مصابة بالعمى والخرس ،ورأيتهم يطوفون حول الضّريح الطّاهر لأكثر من مرّة ويتوسّلون بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفائها، وبعد إكمال مراسم الزّيارة توجّهوا إلى حرم أبي عبد الله الحُسين عليه السلام وكان الأب يندب المولى بصوت عالي لشفاء ابنته حتى وصولوا عند باب الشّهداء وما أن دخلوا الصّحنَ الشّريف وإذا بالطّفلة قد فتحت عينها وانطلق لسانها وأخذت تركض في باحة الصّحن الشّريف ، وأوّل كلمة نطقت بها هي: (**يا حسين**) فهتف النّاس المرافقون له والمتواجدون في الصّحن الشّريف بالصّلاة على محمّد وآل محمّد ،وعلت أصوات الزّغاريد والهلاهل ،وتهافتوا على البنت يقبّلونها، وأخذوا يمزّقون ملابسها تبرّكًا بها على ماناله من بركة لمسات عنوان السّخاء والفضيلة أبي الفضل العبّاس عليه السلام. ومن شدّة الفرحة والبهجة الّتي انتابت

الأب رفع حقيبة كانت بيده مملوءة بالنّقود إلى الأعلى وتناثر ما فيها في باحة الصّحن الشّريف ،وكان هذا كلُّ مايملك ا .

كرامته عليه السلام
في شفاء مريض مصاب بالشّلل جنب ضريحه المقدّس:

كذلك روى لي شقيقي السّيد جعفر نقلاً عمّا حدّثه به السّيد عبد الرزّاق محمّد رضا آل طعمة قائلاً له:

دخلت الحرم الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام لأداء الزّيارة وفرض صلاة الظّهر وكان ذلك في سنة ٢٠٠١م ، وفي أثناء أداء الصّلاة جيء بمريض ومعه أشقّاؤه يحملونه ،فأجلسوه عند الحرم الطّاهر ، فاتّكأ المريض إلى جانب الحائط المحيط بالضّريح المقدّس ومدّ رجليه باتّجاه الضّريح المبارك ، فحين أتممتُ صلاة الظّهر التفتُّ إلى المريض وقلتُ له : لاتمدّ رجليك هكذا أمام هذا القبر الطّاهر المطهّر فإنّه ليس من الأدب.

هذا والمريض لا يستطيع الجواب لشدّة مرضه ،فأجاب من كان معه إنّ هذا مريض ومصاب بالشّلل فلا يستطيع النّهوض إلاّ أن يساعدني في إنهاضه أخي ، وقد ذهب أخي لجلب الماء له، ثم أخذ يدفع مريضه إلى شبّاك الضّريح الطّاهر ليربطه بالضّريح المقدّس .

ثم شرعت في صلاة العصر ،وبينا أنا كذلك وإذا بي قد سمعتُ ضجيج النّاس وزغاريد النّساء، معلنة شفاء الرّجل المريض ،فعندما أكملت الصّلاة

رأيت هذا المريض واقفًا على رجليه وهو متماثلٌ للشّفاء الكامل ويقبّل الضّريح الطّاهر ويبكي فرحًا ويقسم على الله تعالى بحرمة أبي الفضل العبّاس عليه السلام أن يشفي جميع المرضى .

كرامتُه عليه السلام في شفاء مريض إيراني في حضرته المباركة:

روى لي الأخ ممدوح المنگوشي الّذي طالما أراه على الدّوام في الصّحنين الشّريفين لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام للزّيارة والتّهجّد قائلاً: كنتُ ذات يوم في الصّحن العبّاسي الشّريف في الأيّام القريبة من شهر الدّم والشّهادة شهر محرّم الحرام عام ١٤٢٤ هـ. ق ،وإذا بي أسمع ضجيجًا يصكّ مسامعي ومسامع الزّوّار من داخل الحرم الطّاهر للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام فدنوتُ مسرعًا نحو المكان لأرى عن قرب هذه الحادثة ،فرأيت طفلاً إيرانيًا يبلغ من العمر ٤ سنوات فاقد العينين قد تفتّحت عيناه ببركة كرامة العبّاس عليه السلام ،وأخذ يبصر بهما فلفت نظري أبوه وأمّه لما كانا عليه من الدهشة والذّهول لهذه المفاجأة ،ورأيتُ النّاس يتهافتون عليه للأخذ من ملابسه تبرّكًا بها ، وضجّوا من حوله وأخذوا يصيحون بهذه العبارات: **(يا أبا الفضل ادركنا لقضاء حوائجنا)** ،ولم ينج الطّفل منهم إلاّ بعد ان تدخّلت قوّة حماية الحرم الشّريف وخلّصوه من أيدي النّاس وأخذوه بسيّارة الإسعاف المرابطة حول الحرم الشّريف حفاظًا على سلامته .

كرامتُه عليه السلام في شفاء آية الله العظمى السيّد ميرزا مهدي الشّيرازي قدس سره :

جاء في كتاب (چهرهٔ درخشان قمر بني هاشم) نقلاً عن الخطيب الكبير المرحوم حجّة الإسلام والمسلمين آية الله السّيد محمّد كاظم القزويني (المتوفّى في ١٣ جمادى الثّانية ١٤١٥ هـ . ق) صهر فقيه الشّيعة الكبير المرحوم ميرزا مهدي الشّيرازي ،ومؤلّف كتاب (عليّ من المهد إلى اللّحد) في عام ١٣٨٩ هـ . ق قائلاً: إنّه قبل وفاة آية الله ميرزا مهدي الشّيرازي بحدود ٨ سنين ابتلي بمرض الكبد المزمن، بحيث لا يستطيع شرب الماء لصعوبة هضمه ، ووصل به الأمر إلى أن أثقل كاهله ولا يستطيع الحركة أبدًا ! واشتدّت عليه الحالة المرضيّة حتّى سلبته النّوم أيضًا .

وفي إحدى ليالي شهر رمضان المبارك ذهبتُ إلى عيادته فرأيت عليه آثار التّعب من المرض ولكنّه كان صبورًا على الدّوام وشاكرًا الله تعالى على كلّ حال ،وبعد حين انصرفتُ عنه وتوجّهتُ إلى حرم باب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام ولم يكن آنذاك أحد في الحرم سوى أفراد يعدّون بالأصابع ،والكلّ كانوا مشغولين بتناول طعام السّحر ، فجلستُ إلى جنب الضّريح الأقدس ومسكته بيدي وتضرّعتُ إلى الله تعالى بحقّ المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام أن يوالي السّيّد الجليل الصّحة والعافية الكاملتين ، وفي هذه الأثناء سمعتُ صوتًا كزئير الأسد في غابة بين جبلين

، فارتعش بدني لذلك الصّوت ،ولم يكن ذلك الصّوتُ مفهومًا ،فتحرّكت صوبه لأفهم ماذا يقول ،وإذا بي قد أسمع ذلك الصّوت يتردّد عليّ مرّة أخرى ،فمن شدّة فزعي وارتعاش بدني أخذتُ بالفرار وتوجّهتُ على عجل إلى المنزل ،ومن شدّة الخوف والوحشة لم أتناول طعام السّحر وبقيت على هذه الحال حتّى أذان الصبح ، وحاولت كثيرًا أن أنام فلم أستطع ، وبعد لحظات عصيبة مرّت وإذا بي قد أخلدتُ إلى النّوم ،فرأيت في عالم الرّؤيا وكأنّ رسالة صغيرة سُلّمت بيدي وقد كُتب عليها سطران كان مضمونهما كالآتي:

(أنا تشفّعت للسيّد ميرزا مهدي ، فتقبّل الله تعالى شفاعتي وشافاه !)

فاستيقظتُ من نومي، هذا والفزع قد استولى علىتمام بدني مرّة ثانية ،وبعد ذلك وصلت لخدمة السّيّد لأُبيّن ماجرى معي ،وبشّرته بشفائه ،فحينما سمع السّيّد قدس سره ذلك منّي أخذ يبكي. وشافاه الله تعالى من هذا المرض المهلك بالدّواء المحمّدي ،ولم ير السّيّد على الإطلاق أيّ أثر لذلك المرض بعد ذلك ،وعاش رحمه الله بعد ذلك سنة كاملة .

كرامتُه عليه السلام في شفاء امرأة في اليونان:

روى لي أحد خدمة الرّوضة الحُسينيّة المقدّسة قائلاً:

تسكن عمّتي بلاد اليونان وزوجها من أحد الأطبّاء الجرّاحين المعروفين هناك ،فأُصيبت ذات يوم بمرض السّرطان في رأسها ،وبذل زوجها قصارى جهده في عرضها على الأطبّاء الماهرين في هذا المجال

في اليونان وغيرها من الدّول الأوربيّة لعلاجها ونجاتها من هذه المحنة الّتي ألمّت بها ،فلم تُجْدِ نفعًا كلّ تلك المحاولات ! .

فاتّصل بها ابنها ذات يوم ليعرف ما انتهى إليه أمرها فقالت له: **(توجّه يابنيّ إلى الحرم الأقدس للعبّاس عليه السلام وتوسّل لي به عسى أن ينجيني الله تعالى بحرمته ،فإنّه لا يخيب من توسّل به)** فأدّيت في اليوم التّالي ما عليّ وما أمرتني به . وبعد فترة فهمنا أنّها رأت في عالم الرُّؤيا العبّاس عليه السلام وأخبرها أن تصنع (خبز العبّاس [1]) وتوزّعه باسمه الشّريف وسوف تحصل على المراد . ونفّذت ما طلبه المولى عليه السلام منها ،وبعد مدّة عشرة أيّام عن ذلك خضعت إلى الفحوصات الدّوريّة الّتي خصّصها الأطبّاء لها ، وإذا بالتّحاليل قد أنبأت عمّتي بالكرامة العظمى للمولى أبي الفضل العبّاس بن علي عليهما السلام وثبت أنّ المرض قد زال عنها بالكامل ،وتحيرالأطبّاء لذلك الأمر فأخبرتهم عمّتي أنّ الله تعالى قد منحنا بمنّه وجوده هذا البطل الّذي ما قصده طالب حاجة إلاّ وخرج منه فرحًا مسرورًا لانقضاء حاجته ومايريد .

---

[1] - كما ورد في كتاب: (كتاب كربلاء في الذّاكرة) للسّيد سلمان آل طعمة، إنّه: هو نذر تقدّمه النّاذرة حيث يشمل الخبز الّذي يحوي على الكرفس والكرّاث والرّشّاد والنّعناع واللّبن والكباب أوخبز اللّحم ،وتوزّعه على النّاس وذلك في صحن العبّاس عليه السلام. نظرًا للحصول على المطلب والمراد منه عليه السلام.

كرامته عليه السلام لشفاء رجل مصاب بالشلل في صحنه الشريف:

المؤلف: في يوم ١٣ / صفر عام ١٤٢٥ هـ .ق بينما كنت في خدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام في صحنه الشريف وإذا بي أسمع صوت أهازيج وقصائد شعبيه من قبل بعض الزائرين ملأت أروقة الصحن العباسي الطاهر كان مطلعها: (**هذه الطين من العباس تنومس بيه تنومس** ....) و (**ياحيف انگصت چفينه** ....) فتقدمت نحو الحدث لأقف عنده عن كثب ، وإذا بي أرى رجلاً نهض من عربة كان جالسًا عليها يروم الدخول إلى الحرم وهو يتكىء على قدم ويرفع الأخرى فتبعته مع الجموع الغفيرة حتى استوى جالسًا وألصق بدنه بالضريح المقدس ومد رجليه وكان يتصبب عرقًا ،وأحاط به عدد كبير من معارفه وأقاربه، وفي خضم هذا الحدث أشار لي ممّن أحاط به من بين عدد من خدمة الروضة العباسية الشريفة الذين تجمعوا حوله وقال: (**افسحوا المجال خلّي السيد يجي**) فجلست عنده بعد أن فتحوا لي الطوق المحكم من الأيدي المضروب حوله خوفًا على سلامته من أيدي الزائرين للهجوم عليه وأخذ شيئًا من ملابسه للتبرك بها، فبدأ الحديث معي بعد أن عانقني وقال: أنا السيد علي السيد محسن الياسري جئت من منطقة القاسم التابعة لمدينة الحلّة للزيارة بمناسبة ذكرى أربعينية استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام في أرض الطفوف .

أصابت إحدى شظايا القصف الإيراني ظهري سنة ١٩٨٢ م في الحرب الإيرانية العراقية في منطقة (الشوش) ممّا أدى بي إلى عجز في النخاع الشوكي وانتهى بي الأمر إلى عدم القدرة على المشي وأصبت بالشلل منذ ذلك العام ،فحينما دخلت إلى حرم أبي الفضل العباس عليه السلام وأنا أقرأ مصيبة أبي الشهداء عليه السلام وإذا بي أسمع صوت امرأة ولم أرها على الإطلاق ! تقول: (**ليش ما تگومه يابو فاضل وخلّه الشيعة تشوف برهانكم**) فأحسست في حينها بحرارة خفيفة تسري في تمام بدني وعروقي كالدواء الذي يحقن بالإبرة حتى أحسست إني أستيطع النهوض وشفيت ببركات كرامة صاحب لواء الحسين عليه السلام المولى أبي الفضل العباس عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في شفاء طفل مشلول في صحنه الشريف:

روى لي السيد محمد صالح مهدي ضياء الدين قائلاً :

إنه في أواخر شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٤ هـ . ق وبينما كنت في الصحن العباسي المطهر وكان ذلك قبيل أذان الفجر إذ رأيت شيخًا من الزائرين الإيرانيين عليه آثار الورع والصلاح والاستقامة كان جالسًا على مصلاّه وهو بانتظار الأذان ليشترك في صلاة الجماعة ،وفي هذه الأثناء جاء رجل من قافلتهم بيده طفله المصاب بالشلل وطلب من خدمة الروضة العباسية شيئًا من ماء العلقمي الذي يجري حول قبر العباس عليه السلام لشفاء

ولده. وبعد أن شرب الطفل من هذا الماء المبارك عاد به إلى صفوف المصلين لأداء فريضة الصبح، وبعد أن تمت الصلاة ارتقى الشيخ المنبر وأخذ يتحدث عن مأساة الطف وما جرى على أهل البيت عليهم السلام من المحن والويلات في هذا اليوم العصيب ،واختتم مجلسه بفاجعة الطفل الرضيع عليه السلام فضج الناس بالبكاء والنحيب ،وصار لهذا المجلس طابعًا روحانيًا فنهض الرجل وطلب من الشيخ أن يدعو لابنه بالشفاء العاجل ، فأخذ الشيخ الطفل المريض ورفعه إلى الأعلى وطلب من العباس عليه السلام بحق الطفل الرضيع أن يشفيه من مرضه ، فلم تمر لحظات إلاّ ورأيت الطفل يتحرك بيد الشيخ بعد أن كان كالخشبة وتحركت يده ورجله وشيئًا فشيئًا تماثل للشفاء ببركات كرامة العباس عليه السلام فضج الحاضرون بالصلوات والتهليل والتكبير واجتمعوا عليه لأخذ شيء من ملابسه للتبرك بها ،فلم يكد ينجو منهم إلاّ بعد أن انتشله السيد كاظم مؤذن الروضة العباسية من أيديهم وأدخله من شباك غرفة النذورات إلى خارج الصحن الشريف حفاظًا على سلامته .

كرامته عليه السلام في شفاء امرأة فاقدة البصر:

روى لي ممّن أثق بروايته الأخ منذر رضا الموسوي قائلاً:

في يوم الأربعاء ٣١ / ٣ / ٢٠٠٤ م وبالتحديد الساعة الثانية عشرة مساء كنت واقفًا بباب القبلة للروضة العباسية المشرفة استعدادًا لغلق أبواب

الصحن الشريف وإخلاء الحرم من الزائرين ، وبينما أنا كذلك وإذا بامراة من مدينة الأهواز الإيرانية تصرخ إلى جنبي باكية وهي تتوسل بأبي الفضل العباس عليه السلام وتقول: **(يا أبا الفضل أنا جئتك من مكان بعيد ، وأنا خادمتك وأرتقي المنابر وأروي للناس مصائبكم ... فتفضّل على ابنتي بالشفاء بحق عينيك الشريفتين)** .

يقول الراوي: سألتها مابك وما هي حاجتك ؟ قالت: هذه ابنتي كما تراها فاقدة لبصرها وأريد البقاء في الحرم حتى نيل مرادي ، فوافقت اللجنة على دخولها الحرم والبقاء فيه حتى الفجر. وبحلول فجر اليوم التالي وأنا في الحرم الأطهر وإذا بي أسمع أصوات الهلاهَل والزغاريد من داخل الضّريح الشريف فتقدمت نحو الحدث وإذا بي أرى الطفلة قد تفتحت عيناها وترى بشكل طبيعي كرامة من العباس عليه السلام لها ،فسألتها ما هذا الذي بيدي فقالت بالفارسية (بي سيم) أي جهاز اللاّسلكي .

الفَصْلُ الثَّانِي

فيما يتعلّق بكراماته عليه السّلام لقضاء الحوائج

كرامتُه عليه السلام في إنقاذ قافلة متوجّهة إلى كربلاء المقدّسة:

روى آية الله العظمى السّيّد ميرزا هادي الخراساني الحائري (ره) صاحب كتاب : (معجزات وكرامات)[١]، قائلاً:

حكى لي الميرزا حسن اليزدي عن والده المرحوم حيث كنت ألتقيه في منزله الّذي كان يقيم فيه مجلساً للعزاء في أكثر أيّام الجمع إنه:

ذات سنة جئنا من يزد بأموال كثيرة للتّشرُّف بزيارة كربلاء المقدّسة مع قافلة كبيرة على الجمال، وفي نصف اللّيل وعلى مقربة من الجبال خرج علينا شرذمة من قطّاع الطّرق، وكانت معي ليرات ذهبيّة كثيرة ،وعلى الفور وضعت تلك اللّيرات في قنّينة رضاع الطّفل (الّذي هو نفسه ميرزا حسن) وأعطيتها إلى أُمّه .

وفي هذه الأثناء غار علينا قطّاع الطّرق وأحاطوا بنا من كلّ حدب وصوب ، ومن هول تلك المصيبة علا صُراخ الزّوّار حتّى لم تكد أذناي تتحمّلان ذلك الصّراخ بشكل أكاد أفقد سمعي، ولم يبق صغير ولاكبير إلاّ وبكى من هول تلك الفاجعة، وأخذوا يندبون ويتوسّلون ويقولون:(**ياأبا الفضل العبّاس ياقمر بني هاشم نجّنا وخلّصنا .....**) .

وفجأة وفي هذا اللّيل المظلم وكأنّ قبّة ذهبية قد أنارت الدُّنيا بجمال قمر العترة أبي الفضل العبّاس عليه السلام وعليه برقع، يركب فرساً قادم من بين

---

[١] – كرامات ومعجزات (فارسي): ١٢٤ .

الجبال، وكأنّ نور وجهه قد اخترق ذلك البرقع ،وأنار الأودية وكلّ شيء من حوله كمن كان قد أنار وادي الطّور الأيمن، يحمل سيف ذا الفقار عليه السلام وكان يلتهب ناراً ،وكأنّ صيحة مهيبة عظيمة صكّت مسامع هؤلاء السُّرّاق كالرّعد أو الزّئير تهدّدهم وتقول: (**ارفعوا أيديكم وابتعدوا وإلاّ سوف تهلكون**) ! .

جميع أهل القافلة والسُّراق رأوا في سماء جلال البررة ذلك الوجه القمريّ المنوّر ، ولم يبق قلب إلاّ وقد سرّ من ذلك الصّوت ،وعلى الفور انهزم السّرّاق وانسحبوا ، ولم يتعرّض الزّوّار لسوء قطّ ،وغاب المولى أبي الفضل العبّاس بن عليّ عليه السلام بعد هنيهةٍ في نفس الموقع الّذي كان واقفاً فيه . وإجلالاً لتلك الكرامة والمعجزة الباهرة ظلّ الزّوّار مستيقظين إلى الصّباح في موقعهم يبكون ويناجون ويتوسّلون ويبحثون عن المولى عليه السلام وأقاموا التّعزية والزّيارة ،ووجدوا أمتعتهم محفوظة والقسم الذي أراد السّرّاق أخذه وجدوه في مكان آخر سالمًا لم يعبثوا به، إنهم تركوه وانهزموا . وهذه جملة من بركات ظهور المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام في هذا اللّيل العصيب. ومن بين هذه القافلة كان معهم سيّدٌ أبكم منذ سنين وأمام ذلك النّور وهذه الكرامة وتأثير هذه الصُّورة المنورة الّتي رأها وهيبة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام انفتح لسانه ،ومن شدّة الفرحة والبهجة الّتي انتابته أخذ يردّد الصّلاة على محمّد وآله الطّيّبين الطّاهرين من غير إرادته واختياره ! .

كرامته عليه السلام
في قضاء حاجة جدّ المؤلّف المستعصية:

سمعت من جدّي المرحوم السّيّد محمّد رضا آل طعمة[1] في سنة ١٩٨٢م قبل وفاته بأيّامٍ قال: بلغت السّنّ القانوني سنة ١٩٠٧م المصادف : عام ١٣٢٨ هـ.ق أيّام العهد العثماني وحان استدعائي للخدمة العسكريّة الإجباريّة ولم أكن مؤهّلاً لذلك لإنّني القائم بشؤون البيت وخدمة والدي وأخي الصّغير وليس لهم غيري. جلست أُفكّر مليّاً في كيفية الخلاص والنّجاة من تلك المحنة، بحثتُ الموضوع من جميع جوانبه فلم أر وسيلة إلاّ التّوسُّل بالمقام السّامي لقمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام باب الحوائج ، وباب الله الّذي تكشف الهموم عنده، توجّهت في اليوم الثّاني لحضرته المقدّسة الشّريفة بكلّ أملٍ واطمئنان ويقين وإيمان راسخ لقضاء حاجتي هذه وما أُريد منه سلام الله عليه .

دخلت إليه عليه السلام في الصّباح الباكر من باب القبلة المؤدّي لضريحه الشّريف وأخذتُ أُتمتِمُ مع نفسي أثناء الطريق وأخاطبه عليه السلام بقلب حزين مكسور غاب عنه ناصره ومُعينه .

صلّيتُ عنده ركعتين لقضاء الحاجة وخاطبتهُ وقلتُ:

---

[1] - ذكرنا ترجمته في ص: ١٣٠ .

(ياسيِّدي ويامولاَي يا أبا الفضل العبّاس عليك منّي أفضل التَّحيَّة وأتمّ السَّلام ، إنّني اليوم وحيدٌ لعائلتي وأنت كنت وحيداً لأخيك يوم الطفُّوف يوم نصرته في أحلك الظُّروف وبذلتَ مُهجتَك دونه ،فليس لي اليوم ناصرٌ و لامعينٌ إلاَّ أنت يامولاي ،فهل ترَى لي من مخرج من هذه الورطة) ؟ !

هذا وخرجت منه سلام الله عليه مودِّعه ورجعت إلى المنزل ولا أدري ماذا سيؤول الأمر إليه وأنا في هذه الحالة المستعصية والعصيبة .

خرجت في اليوم التّالي مغلوباً على أمري للحضور في دائرة الخدمة العسكريّة فرأيت جمعاً غفيراً من المراجعين قد تجمَّعوا عند الباب الرّئيسي منتظرين كتبهم لتنسيبهم إلى وحداتهم العسكريّة، وقفت حتّى جاء دوري وقبل الوصول إلى الضّابط الموكّل بهذا الأمر ناداني باسمي وقال : منذ الصّباح الباكر من هذا اليوم جاءنا مرسُومٌ ملِكي يقضي بموجبه إعفاء كلّ معيل وحيد لعائلته وسلَّمني كتاب الإعفاء .

تسلَّمته بلهفة وفرحة عظيمة وبحالة لا توصف من الدّهشة والتّعجّب بعد اليأس والإحباط وانقطاع الأمل !

شكرتُ الله عزَّ شأنه الشّكر الجزيل على ما أنعم ، وتوجَّهتُ بعد ذلك إلى باب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام مسرعاً وصلّيتُ عنده صلاة الشُّكر وأثنيت عليه افضل الثّناء على ما تفضَّل به عليَّ ونجّاني من هذه المحنة الّتي ألمّت بي .

كرامته عليه السلام في تلبية طلب العلاّمة الأميني:

ذكر لي الأستاذ الأديب اللاّمع الشيخ أحمد محمّد رضا الحائري عن العلاّمة الشّيخ محمّد رضا الحائري المازندراني قائلاً: إنه في ذات يوم استعصى على العلاّمة الشّيخ عبد الحُسين الأميني صاحب كتاب: (الغدير)، كتاب كان يعدّه كمصدر مهم لبحوثه ،فبحث عنه كثيراً فلم يجده في الأسواق ،فتوسّل بالإمام علي عليه السلام وطلب منه أن يعثر على هذا الكتاب ،وفي ذات يوم و بينما هو كذلك وإذا به قد أخذته سنة من النّوم ورأى مولى المتّقين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في عالم الرّؤيا وأخبره أنّ حاجتك تقضى عند ابني العبّاس عليه السلام بكربلاء ،فرحل في اليوم الثاني لزيارته عليه السلام ومكث عنده حتّى الظّهر ،فلم يجد حلاً لقضيّته !

فأصابه اليأس من الحصول عليه وعزم العودة إلى النّجف الأشرف ،وعند خروجه من باب الصّحن الشّريف رأى العلاّمة المحدّث الشّيخ مهدي المازندراني عليه الرّحمة، صاحب كتاب: (معالي السّبطين) فسلّم عليه ودعاه إلى بيته لتناول طعام الغداء ،فرفض الشّيخ ذلك ،وبعد حوار جرى بينهما وافق الشّيخ على الحضور في منزل المازندراني .

جلس الاثنان لتناول الطّعام فقال الشيخ المازندراني للعلاّمة الأميني: إنّه قبل بضعة أيّام وصلت لي مجموعة كتب من إيران ، فهل لك رغبة في الإطّلاع عليها ؟ وعسى أن ترى ضالّتك فيها .

قام العلاّمة الأميني في البحث بين هذه المجموعة شيئاً فشيئاً وإذا به يرى الكتاب المطلوب الّذي بحث عنه طويلاً والّذي كان في مجال

بحوثه. فرح الشّيخ كثيراً على ما أنعم الله عليه ببركة مولى المتّقين وابنه أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في قبول نذر أعرابي:

نقلاً عن كتاب (معجزات وكرامات) لآية الله الميرزا السّيد هادي الخراساني عن الشّيخ محمّد طه قائلاً: بينما كنّا في زيارة للعبّاس عليه السلام وإذا بنا قد رأينا أعرابيّاً وفي يده (مجيديّاً) وهي سكّة عملة عثمانيّة تعادل ربع مثقال من الذّهب، أراد رميها في الضّريح ، فقلتُ له لو أعطيتها لي لحصلت على ثواب أعظم لأنّنا من طلبة العلوم الدّينيّة ونحن بحاجة لها ،قال الأعرابي: كان بودّي أن أعطيكم هذه السّكّة ولكنّي أخشى أن يريد العبّاس عليه السلام نذره ، فقلتُ له وما حاجة العبّاس عليه السلام لهذه السّكّة فلم يقنع بقولي ،فاقترحتُ عليه أن نربط السّكّة بخيط كان معي ويرميها في الضّريح ، ويسحبها بعد ذلك ، فوافق على ذلك ورماها في الضّريح الشّريف ،وكرّر رميها في الداخل ليسمع صوتها ،وعندما أراد سحب السّكّة من الضّريح استعصى عليه ذلك ، وبعد محاولات عدّة، قال لنا الأعرابي: أرأيتم كيف أنّ العبّاس يريد نذره ؟ ومن ثمّ أعطاني الخيط لأسحبه بنفسي وأتأكّد ،وسحبته حتّى شارف على الانقطاع فعند ذلك قلتُ للعبّاس عليه السلام **(سيّدي صحيح أنّ المجيدي نذر لك ولكنّ الخيط خيطنا، فاتركه)** فأرسل الأعرابي الخيط حتّى لامست السّكّة قاع الضّريح وعندما سحبه هذه المرّة أتى الخيط لوحده فأخذت الخيط وذهبنا لزيارة الإمام الحُسين

عليه السلام ،وبينما كنّا جالسين في الصّحن الشّريف حيث أخذنا ندخّن (السّبيلْ) وكان أعرابيًا نائماً بالقرب منّا ،وبعد الإنتهاء من التدخين نفخنا (السّبيل) فطارت جمرة منه وأصابت الأعرابي ،فنهض على الفور من نومه ، ولم ير أحداً سوانا ،فقَدِمَ إلينا ،وكان مضطرب الحال ،وقبل أن ينطق بكلمة واحدة قلنا له إنّنا لم نقم بهذا عن تعمّد ،وإنّما الريح هي الّتي جرّت إليك هذه الجمرة ، ونحن نعتذر عن ذلك ، فقال لنا: يبدو لي أنّكم مفلسون، قلنا نعم وبشدة ،فقال جيّد، إنّي نذرت مجيّدياً وسأعطيه لكم ،فأخرجه من جيبه وقدّمه لنا باحترام ،فشكرْنا الله تعالى على ما أنعم كرامة لبطل كربلاء العبّاس بن عليّ عليه السلام .

كرامته عليه السلام في طلب رجل مبلغ مائة دينار عند ضريحه المقدّس:

نقل صاحب كتاب: (چهره درخشان قمر بني هاشم عليه السلام [1]) عن ثقة الإسلام الشّيخ الحاج علي رضا گل محمّدي الأبهري الزّنجاني انّه نقل رجل من أهالي كربلاء قوله:

إنه رأى أعرابيًا في حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهو يكلّمه ويقول: **(سيِّدي ومولاي جئتك معوزاً وأريد منك مائة دينار ، وإن لم تعطني**

---

[1] - جامع الدّرر: ٤٠٨ ج٢ برقم ١٤٤م في مكتبة (مسجد چامع) العامّة بطهران، كرامات العبّاسيّة : ١٤٨

إيّاها فسأشكو هذا الأمر عند أخيك أبي عبد الله الحُسين عليه السلام) وكان هذا المبلغ في حينه مبلغًا كثيرا .

يقول الرّجل : فرأيت الأعرابي مدّ رأسه إلى الضّريح الشّريف وقال: (**فهمتُ فهمتُ ....**) وخرج مُسرعاً من الحرم .

ذهب الأعرابي إلى السّوق قاصداً أحد أصحاب المحلاّت وقال له إنّ سيّدي ومولاي أبا الفضل العبّاس عليه السلام يقول سلّمني المائة دينار ! أطرق قليلاً وقال له أعطني العلامة، قال الأعرابي له بدليل أنّ نذرك مائة دينار للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفاء ولدك، فأعطنيها ،فاستلم منه المبلغ !.

قال الرّجل: سألتُ الأعرابي ما الّذي حدث بينك وبين العبّاس عليه السلام حين رأيتك تتكلّم معه ؟ قال: حين قلتُ له عليه السلام إن لم تعطني المبلغ سأشكوك عند أخيك الحسين عليه السلام فتجلّى لي وهو جالسٌ على كرسي في داخل الضّريح وأمرني بالذهاب إلى أحد التّجّار فاستلمتُ المبلغ منه .

كرامته عليه السلام في قضاء حاجة رجل:

ذكر لي الحاج مهدي تاجريان أنّ رجلاً كان ساكناً في مدينة كربلاء المقدّسة وهو من أشراف منطقة جنوب العراق ،وكان إقطاعيّاً، وفي ذات يوم صادر الحكم الملكي أمواله بسبب قانون الإصلاح الزّراعي سنة ١٩٥٨م في أيّام عهد عبد الكريم قاسم، فساءت حالته المعيشية يوماً بعد

يوم حتّى وصل إلى حدّ الإفلاس ،فصار يبحث عن من يقرضه فلم يجد أحداً !

ساءت حالته أكثر فأكثر حتّى قرّر أن يذهب إلى حضرة العبّاس عليه السلام ويتوسّل به لإنقاذه من محنته ،فدخل على المولى عليه السلام ووقف جنب الضّريح المقدّس وخاطبه بقوله: (**شوف يا أبو فاضل آنه العريان الچان يجيني أكسي ،والجوعان أشبعه ،واللّي عنده حاجة ما أقصّر وياه ولقد أحوجتني الظُّروف للّجُوء إليك والتّوسُّل بك يا بن علي عليه السلام وأنت باب الحوائج والملمّات ،وأنت لا تعتني ولا تبالي بي ؟، فإن خرجت منك ولم أزرك فلا تعتب عليَّ ،وأنت هنا موجود وأطفالي ينامون بلا عَشاء**) ؟ .

وبعد أن أكمل الرّجل كلامه وأراد أن يغادر الضّريح المقدّس رآى في نهاية الضّريح مبلغاً قدره مائة فلس، مال إليه وأخذهَ بخجل مطبق من أبي الفضل العبّاس عليه السلام وخرج على الفور من الحضرة الشّريفة فرآى في طريقه أحد المقاولين من معارفه يعمل في دائرة تعبيد الطّرق والجسور فاستقبله استقبالاً حاراً وقال له أين كنت يا أبا حاكم فإنّي قد بحثتُ عنك كثيراً فلم أجدك ، فإنني احتاجك منذ وقت طويلَ ،ورجائي الوحيد منك أن لا تردّني، قال الرّجل وما هي حاجتك إليّ ؟ قال: أريدك أن تخرج معي من غدٍ وتشتغل معنا كرئيس للعمّال ،ونعطيك مرتّباً شهريّاً قدره ٣٠ ديناراً ،ومن الجدير بالذّكر أنّ هذا المبلغ كان كبيرا آنذاك، وافق أبوحاكم

على ذلك من دون أيّ تأخير، وأعطاه الرّجل مبلغاً يسيراً كمقدّمة للعمل ، عاد أبو حاكم إلى البيت وهو يبكي نادماً على جسارته في حديثه مع المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وطلب منه أن يتجاوز عنه ومن ثَمَّ شكر فضله على عنايته له وقضاء حاجته .

كرامته عليه السلام في استجابة دعاء امرأة لزيارة ضريحه الشّريف:

حدّثتني امرأة إيرانية من الأتقياء تبلغ من العمر ٧٦ سنة تقريباً وتدعى: بـ(خانم سرهنگ) قائلة: منذ ٢١سنة أي بحدود سنة ١٤٠١هـ عقدتُ العزم للذّهاب لزيارة العتبات المقدّسة في العراق ولزيارة الإمام الحُسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السّلام في كربلاء المقدّسة ولم أمتلك من النُّقود ما توصلني إلى مقصدي ،فتوسّلتُ بالمقام الطّاهر للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام الواقع في شارع (هدايت) في العاصمة طهران أشدّ التّوسّل لإنجاح مطلبي ، وبعد أيّام قلائل اتّصل بي ابن خالي الّذي يعمل في المجلس الوطني وأخبرني أنّه كتب اسمي ضمن قافلة تريد التّوجّه لزيارة العتبات المقدّسة ، فأخبرته بأنّني لم أمتلك مبلغاً يؤمّن مخارج هذه الرّحلة ،فأخبرني أنّه لا عليكِ فإنّ أحداً تبرّع لك بالمبلغ الذي يؤمّن لك مخارج السّفرة وأدرج اسمك في القائمة .

قالت المرأة: سألته عن اسم ذلك الرّجل الّذي تفضّل علينا بهذا ،فأخبرني ابن خالتي أنّه لم يَعرفوا ذلك الشّخص واسمه، تعجّبت المرأة

كثيراً وأجهشت بالبكاء من شدّة الفرحة الّتي انتابتها من جرّاء ذلك الخبر المُعجز لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وقالت وفّقت بعد ذلك وزرتُ العتبات المقدسة في العراق وتحقّقت أمنيتي بعد اليّأس منها وزرتُ الإمام الحُسين وأخاه أبا الفضل العبّاس عليهما السّلام وشكرتهما على دعوتهما لي في أكلح الظُّروف ، وعلى أثر ذلك ومن ذلك التّأريخ وإلى اليوم نحن نقيم مجلس العزاء باسم العبّاس عليه السلام في اليوم السّابع من المحرّم عند مقامه هذا.

وذكرت لي تلك المرأة أنّ كثيراً من النّاس أخذوا مرادهم من هذا المقام الطّاهر لاسيّما من المسيحيّين والأرمن، وأنّ بروفسوراً من الأطبّاء المختصّين بطبّ القلب يعيش في الخارج ويبلغ من العمر ٤٠ سنة واسمه (حبيب الله خان قاجار) أصابه مرض السّل توسّل هو الآخر بهذا المقام الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ونذر له أكثر من عشرين ذبيحة يقدّمها قرباناً لقاء بُرئه من هذا المرض، بعد أن فقد صحّته بالكامل، فما أن مضت مدّة يسيرة حتّى أخذ المرض في الزّوال تدريجيّاً حتّى زال بالكامل وتماثل للشّفاء وكأنّه لم يصب بذلك المرض على الإطلاق ،ووفّى ما عليه من نذر .

وكذلك ذكرت لي أنّ مريضاً اسمه (علي رضا ماندگاريان) قد أغمي عليه فُجأة وبقي على هذه الحال لمدّة ثلاثة أيّام ،ولم يستطع الأطبّاء تحسين حالته بالرّغم من وجود الأجهزة الحديثة ،فتوسّل أهله بهذا المقام الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام، وبعد مدّة وجيزة جاءتهم الكرامة

العظمى ونجا المريض من إغمائه على الإطلاق بفضل عظمة أبي الفضل العبّاس عليه السلام عند الله تعالى، وهذه هي صورة هذا المقام الطاهر:

مقام أبي الفضل العبّاس عليه السلام في شارع هدايت في العاصمة الإيرانيّة طهران

كرامته عليه السلام في قضاء حاجة للمؤلّف:

بعد اكثر من أحد عشر سنة من النّفي في بلاد المهجر وما كنّا نعاني فيها من المآسي والويلات الّتي جعلتنا كالعود في مهبّ الرّيح فلا ناصر لنا ولامعين ، كان أبرزها التّنقّل في كلّ سنة من منزل إلى منزل وكما هو معروف في إيران، كان آخرها في منزل في وسط العاصمة طهران الّذي أقمتُ فيه أكثر من ثلاث سنين وبأعجوبة ! ، اتّصل بي في أحد الأيّام

صاحب المنزل وطلب منّي مقابلته ، وكان يتحدّث معي بأسلوب جافّ وبعصبيّة ، قال لي: **(أمهلك مدّة شهرين لإخلاء المنزل)** وذلك لأسباب واهية أراد من خلالها زيادة في الإيجار تفوق حدّ التّصوّر ،ولم أكن أمتلك ذلك المبلغ الخيالي الّذي طلبه منّي ،وكان ذلك في جمادى الثانية عام ١٤٢٣هـق .

فقلتُ له إنّني لاأستطيع تلبية ماطلبت منّي، ولا أستطيع أن أخرج من بيتك لقلّة ما بيدي من الما . ونحن سادة من أبناء الرّسول فلقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله هوّن علينا ما طلبت ؛ رفض العرض وقال:

(سوف أشتكي عليك عند الشّرطة ليخرجوك قسراً) .

قلتُ له طيّب افعل ما طاب لك واشتكي عليّ وأنا سوف أشتكي عليك أيضاً، ولكن ! لم أبح له بهذا السّرّ، قال لي حسناً إفعل ما أردت فعله . خرجتُ في اليوم التّالي بمعيّة عائلتي وأطفالي وكان ذلك في صبيحة يوم الخميس المبارك، متوجّهاً إلى المرقد الطّاهر لـ(السيّد عبد العظيم الحسني عليه السلام) المعروف بـ(شاه عبد العظيم) الواقع إلى الجنوب الشّرقي من قلب العاصمة طهران، ومن الجدير بالذّكر أنّ عبد العظيم الحسني يرجع نسبه إلى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام وكما ورد في الأخبار عن الإمام الهادي عليه السلام أنّ من زاره بِرَيّ كان كمن زار الحسين بكربلاء ، وفي حديث في كامل الزّيارات، قال ابن بابويه القمّي (ره) حدّثني عليّ بن الحُسين بن موسى بن بابويه، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن بعض أهل الرّي، قال: دخلتُ على أبي الحسن العسكريّ عليه السلام فقال: أين كنت ؟ ،فقلتُ: زرتُ

الحُسين بن علي عليه السلام ، فقال: أمّا أنّك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحُسين عليه السلام .

أجل، فدخلنا عنده وأدّينا مراسم الزّيارة على أكمل وجه وشكوت عنده حالنا وأبلغته ما جرى بيني وبين صاحب البيت الّذي هدّدنا بوجوب إخلاء المنزل ،وبكينا عنده وتوسّلنا به أن يكون واسطة لنا عند أبي الفضل العبّاس عليه السلام لحلّ هذه المشكلة بأسرع وقت ،وكنت قد كتبت عريضة لقمر بني هاشم عليه السلام أصف له حالي وأن يقضي حاجتي ،ورميتها بالضّريح المبارك للسيّد الحسني ،وكانت نصّ العريضة بالشّكل التّالي:

(عريضة لمولانا أبي الفضل العباس عليه السلام)

لُذْ بِأَقْتَابِ أَبِي الفَضْلِ الَّذِي كَأَبِيهِ المُرْتَضَى يَحْمِي حِمَاهُ

وقد حصلت على هذه العريضة وهي بخط المرحوم حجّة الإسلام والمسلمين (حاج آقا علي راضي زاهدي گلگپايگاني) من كتابه: (دليل المتوسّلين والمستشفعين) وكذلك ذكرها المير داماد في كتابه: (تسخيرات وختومات) وهي كالتّالي:

بسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ هذِهِ رُقْعَةُ عَبْدِكَ ...ابْنِ ... إذا كان صاحب الطلب (العريضة) رجلاً ، وإن كانت إمرأة فلتكتب: **هذِهِ رُقْعَةُ اَمَتِكَ ... بِنْتِ ... إبن ... وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاى يا عَبّاسُ بْنَ أميرِ الْمُؤْمنينَ عليهما السلام وَ اَنْ تُقْضى حاجَتي، إنَّ بَيْنى وَ بَيْنَ اللّه تَعالى ذُنُوباً قَدْ**

أثْقَلَتْ ظَهْري وأطالت فكْري ،وسلبَتْني بعْضَ لُبّـي ،وغيَّـرت خَطيـرَ نعْمَة الله عندي ،ومنعتْني مِنَ الرُّقاد ،وذكْرُهـا يُقَلْقـلُ أحشـائي ،وقـدْ هَرَبْتُ إلىَ الله وإلَيْكَ ياعَبَّـاسُ بنُ أميرِ الْمُؤْمنينَ اَنْ تَقْضـي حـاجَتي أسْألُكَ بحَقِّ أبيكَ وَ بحَقِّ أخيكَ الْحسَيْنِ وَ إخْوانـكَ صَـلَواتُ اللّـهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ .

يقول الگـلپايگـاني: يمكن مشاهدة عدة نسخ مشابهة لهذه العريضـة ،والمرحوم والدي ومن باب الاحتياط كان يروم أن يأخذ مـاهو أقـرب للصواب ، ومطلب آخر ، هـو: أن ترسـل هـذه العريضـة إلـى كـربلاء وتلقى بالضريح الطّاهر لباب الحوائج (العباس بن علي عليـه السـلام) . ويقول المير داماد إذا تعذّر عليك رميها في ضريحه الشّـريف، تسـتطيع رميها في الأضرحة المشرّفة لأحد أبناء الأئمّة الطاهرين فهـو سيوصـلها بدوره إلى الضّريح المقدّس لأبي الفضل العبّاس عليه السلام .

ووجدت في النسخة المخطوطة لكتاب (الفوائـد الرّضـوية) مخطـوط ـ للسيّد محمّد رضا الطّبسي الحائري رحمة الله عليه نسـخة أُخـرى لهـذه العريضة ، وهذا هو نصّها:

(من العَبْد الذّليلِ إلَى المَوْلَى الجَليلِ العَزيزِ الكَريمِ ، أَسْـأَلُكَ بحَـقّ مَظْلُوميَّة مَوْلايَ أَبي الفَضْلِ العَبَّاسِ عليه السلام أَنْ تَقْضيَ حَاجَتي وَتَعْفُوَ عَـنْ جُرْمي وَتغْفرَ ذُنُوبي الَّتي قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْري ،وَمَنَعَتْنـي الرُّقـادَ ،وَذكْرُهَـا

يُقَلْقِلُ أَحْشَائِي ،وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ ،وَأَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ بِسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ أَبِي الفَضْلِ العَبَّاسِ عليه السلام .

يَا عَبَّاسُ بْنُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى الله فِي قَضَاءِ حَاجَتِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ،وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ جَمِيعِ العِلَلِ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ أَبِيكَ وَإِخْوَانِكَ المَعْصُومِينَ ،وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ) .

وكذلك وجدت في كتاب (چهره درخشان قمر بني هاشم) صفة لعريضة أخرى وهي:

فأنا الأمة الذّليلة (إذا كانت امراة) ،**فأنا العبد الذّليل** (إذا كان رجلا) **قَدْ لَجَأتُ إليك وتوسّلتُ بِكَ ، وَأَنْتَ بَابُ الحَوَائِجِ ،وَبَابُ المُرَادِ ،وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَبِحَقِّ أَخِيكَ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ المَظْلُومِ ،وَبِحَقِّ أُخْتِكَ زَيْنَبِ الكُبْرَى وَالصِّدِّيقَةِ الصُّغْرَى عليها السلام أَنْ تَكُونَ لِي شَفِيعاً عِنْدَ الله تَعَالَى فِي أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي وتُعْطِينِي مَطْلَبِي المَسْتُور فِي ضَمِيرِي .**

ويكتب بعدها: **الدَّخِيلُ يَاسَيِّدِي وَمَوْلاَي، يَا أَبَا الفَضْلِ العَبَّاس عليه السلام أدركني ، العَجَلَ العَجَلَ .**

أجل: خرجنا من الحرم الشّريف يحدونا الأمل بقضاء حاجتنا هذه ، وعُدنا ليلاً إلى المنزل، وفي السّاعات الأُولى من صبيحة اليوم التّالي اتّصل بي صاحب المنزل وطلب منّي مقابلته على الفور !

جلست أفكّر هنيهة بالأمر ،واتّخذت كل الاجراءات اللازم اتّخاذها مع صاحب المنزل ،وتوسّلت ثانية بالعبّاس عليه السلام لحلّ هذه المعضلة .

ذهبتُ إليه، فلما دخلت عليه رأيته ضاحكاً مستبشراً ، منتزعاً كل تلك العصبيّة الّتي كان قد قابلني بها بالأمس ، فقلت له ما الخبر ؟، وما الّذي حدث حتّى بعثت عليَّ في أوّل الصّباح ؟

قال لي: أيُّها السّيّد الموسوي أنت وعائلتك بإمكانكم البقاء في هذا المنزل حتّى سقوط الطّاغية صدّام والرّجوع إلى بلدكم العراق ،ولا عليك شيء من الزّيادة في الإيجار ،ولا تخف من شيء أبداً ،ولم يتعرّض إليك أحد على الإطلاق ،وإذا كان كذلك فأبلغني به .

رجعتُ مسروراً على ما سمعتُه من صاحب المنزل ،وشكرتُ الله تعالى أوّلا على هذه النّعمة ،وتوجّهتُ إلى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وشكرته كذلك على كرامته وألطافه اللاّمتناهية لي ،وبعد حدود سنة من تلك القضيّة سقط النّظام العفلقي الدّامي البغيض ،وها نحن عدنا إلى بلدنا العراق الحبيب بعد نفيٍ دام اثني عشر عاماً .

كرامته عليه السلام في قضاء حاجة أخرى للمؤلّف:

في الأيّام الأولى من شهر محرّم الحرام عام ١٤٢٤ هـ ق ، قلَّ ما في يدي من المال وأصابتني الحيرة في ذلك ، حتّى وصلت إلى مرحلة اليأس ، فتوسّلتُ بأبي الفضل العبّاس عليه السلام وطلبت منه مائة ألف تومان لإنقاذي ممّا أنا فيه ،وأخذت أتوسّل به حتّى اليوم السّابع ، وهو يوم العبّاس عليه السلام كما هو معروف ،وفي اليوم التّالي جاءتنا امرأة إيرانيّة من معارفنا وطلبت

منّي أن أذهب معها لشراء بعض الحاجيات من السوق لنا ،فقلتُ لها حسناً ما الخبر ؟ وما هي المناسبة ؟ .

قالت إنّ ابني السّاكن في أمريكا قد داهمه أمر ونذر لكم مبلغاً لشراء بعض هذه الحاجيات، وافقت على ذلك لكونه نذراً ،وذهبت معها على الفور ،وحين وفّرت لنا هذه المشتريات قدّرتُ تكلفتها بحدود (١٠ آلاف تومان) .

وجّهتُ وجهي نحو كربلاء وقلتُ له: (**يا أبا الفضل أنا طلبت منك مبلغاً قدره مائة ألف تومان ، والّذي وصل لي منك اليوم عشرة آلاف تومان فقط ، فأين التّسعين ألف الباقية إذًا**) ؟

فبقيتُ أتوسّل بالمولى على بقيّة المبلغ أيّامًا عديدة، وما أن حلّ صباح اليوم الثالث عشر من المحرّم ، وهو يوم ثالث الإمام كما هو معروف، طرق أحد المؤمنين قرّاء القرآن الكريم علينا الباب ،فلمّا خرجتُ ورأيته في الباب وقفت متعجّباً ، فسألته كيف وصلت لي وأنت لم تأتني من قبل ، ولم تعرف عنواني، قال وصلت لك على كلّ حال ، أتيتك لأُسلّم عليك وعندي أمانة لأُوصلها لك ،فقلتُ له ما هي ؟ قال إنّها هدية ،فتسلّمتها منه وشكرته على لطفه ،وعانقني وذهب ، وعندما دخلت المنزل وجدت أنّه صكٌّ بمبلغ (مائة ألف تومان) وقفتُ مذهولا أمام ماحصل ! ، وتيقّنت أنّ توسّلي كان مقبولاً عند أبي الفضل العبّاس عليه السلام فسررت بذلك وقضيت حاجتي ،فشكرت الله تعالى على ما أنعم وكذلك شكرت المولى على كرامته العجيبة هذه لي .

كرامته عليه السلام في إغاثة رجل:

جاء في (الخصائص العبّاسية) أنّه نقل عن أحد المراجع العظام نقلاً عن بعض العلماء المقيمين في قم المقدّسة أنّه قال: عرضت لي مشكلة فتوسّلت بإمام العصر الحجّة بن العسكري عليه السلام إلى الله تعالى في حلّها ،وكنت أذهب لذلك إلى مسجد جمكران المعروف في قم المقدّسة، مضت على ذلك مدّة من الزّمان ولم أر أثراً من الإجابة ،فانكسر قلبي ذات مرّة وأنا في الصّلاة المستحبّة الّتي تصلّى في مسجد جمكران وأخذت أخاطب سيّدي ومولاي الإمام الحجّة وأقول: سيّدي ومولاي ؛ لقد توسّلت بك إلى الله تعالى في حلّ مشكلتي وقضاء حاجتي ،فلم أر أثراً للإجابة ،فهل يسوغ لي أن أتوسّل بغيرك وأنت إمامي ،ومَن له حقّ الطّاعة عليّ في عنقي ؟ ثمّ قلت: فإنّي لا أسمح لنفسي أن أتوسّل إلى الله سبحانه وتعالى لأحد سواك، حتّى ولو كان وجيهاً عند الله مثل باب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام . ثمّ قال: وهنا غلبني الحزن والبكاء ، وانكسار القلب والخاطر ، وبينما أنا كذلك إذ سمعت من يقول لي، عليك بالتوسّل إلى الله تعالى به، بعمّنا أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، ونحن ندلّك على ما تقوله عند التّوسّل إلى الله تعالى به، فإذا كانت لك حاجة فتوسّل به إلى الله تعالى بهذه العبارة وقل: **(يا أبا الغوث أدركني)** . فقلتها فحلّت مشكلتي من أثر ذلك .

كرامتُه عليه السلام في حصول أحد خدمته ما طلبه من زائر له عليه السلام:

حدّثني السيّد مرتضى السيّد سلمان آل ضياء الدّين أحد خدمة الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام قائلاً: في مطلع الثّمانينات وبالتّحديد في زمن السيّد عادل السيّد صالح الكليدار، كنتُ واقفًا بجوار صحن الإمام الحسين عليه السلام وإذا بزائر من أهل النّاصريّة قد أقبل عليّ وطلب منّي أن أزوّره الإمام الحسين عليه السلام، فلبّيت طلبه، وبعد الإنتهاء من ذلك سألته هل لديك نذر للإمام الحسين عليه السلام فقال لي لا بل للعبّاس عليه السلام مبلغ عشرة دنانير، فقلتُ له إذن سأرافقك وأزوّرك العبّاس عليه السلام ، هذا ولم ينبس ببنت شفه. خرج باتّجاه مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وتابعتهُ ، فحينما رآني انتهر بي وقال : ارجع يا سيّد ليس لي نذر على الإطلاق ! فلم أأبه بكلامه وتابعته حتّى دخل الصّحن الشّريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ودخل الحرم الطّاهر وأخرج العشرة دنانير وأراد أن يرميها في الشّبّاك المقدّس قلت له: إن كنت قد صمّمت أن ترميها فإنّ العبّاس سيعطيها لي ! فاستهزأ من كلامي ورماها أمامي وأخذ يطوف حول الضّريح المقدّس .

وانا واقف بالقرب من الضّريح المبارك رأيت أنّ العشرة دنانير قد تهدّلت باتّجاه حلقات الضّريح ولم تسقط بل واستقرّت في آخر حلقة منه ، فمددت يدي وأخرجتها ولحقت بالزّائر وقلت له: رأيت كيف سلّمها

العبّاس عليه السلام لي وأنت رفضت ذلك ! فأخذ الزّائر يقبّلني متعجّبًا من الأمر وقال : دخيلك ودخيل العبّاس عليه السلام وأنا أعتذر منك .

كرامتُه عليه السلام في استجابة دعاء رجل لطلب ولد:

المؤلّف: حدّثني علي هادئي أحد الزّائرين الإيرانيّين من مدينة همدان الّذي التقيت عندما كنتُ واقفًا عند الباب الرّئيسي لحرم الإمام الحسين عليه السلام قائلاً:

تزوّجتُ في سنة ١٩٨٤م ولم أُرزق بمولود حتّى سنة ١٩٩٤م ،وبعد انقضاء مدّة ٤ سنوات من زواجي حثّني والدي ووالدتي وعدّة من أقاربي لمراجعة الأطبّاء المختصين في هذا المجال لعلاجي ، وبعد هذا الإصرار وهذا الإلحاح راجعت أطبّاء مختصّين في هذا المجال في مدينتي همدان ، وبعد إجراء الفحوصات أثبتت التحاليلُ أنّني أنا السّبب العائق في ذلك ،وقال لي الطّبيب إنّه ليس بالإمكان على الإطلاق أن ترزق بطفل إلاّ أن يكون بمعجزة ! ، رجعت بعد ذلك إلى منزلي تحفّ بي خيبة الأمل إذ لا مناص من ذلك، بعد ذلك عرف الأهل والأقارب بهذا الخبر المؤلم. وشاركونا الحزن والألم ،وبكت والدتي وقالت لي يا علي إنّ هذا الأمر كفيل بالله تعالى هو المعطي والمانع بيده مقادير الأمور .

هذا والحسرة والألم لازالا محبوسين في صدري .

قمت على حين غرّة وندبت أبا الفضل العبّاس عليه السلام وقلتُ ثلاثًا: **(يا أبا الفضل...يا أبا الفضل...يا أبا الفضل شافني)** وبعد سنة من ذلك التّوسّل بقمر بني هاشم عليه السلام رأيت في عالم الرُّؤيا وكأنّ ولدًا صغيرًا يتوسّطني أنا وزوجتي ،وأخبرتُ زوجتي بما رأيت بعد أن استيقظتُ من منامي فاستبشرتْ بالخير.

وبعد أربعة أشهر من هذه الرُّؤيا أصابت زوجتي وعكة صحيّة مصحوبة بنحول شديد فراجعنا نفس الطّبيب المختصّ لمعالجتها ، فأجرى الطّبيب التّحاليل والفحوصات وأنبأني بعد ذلك بأنّ زوجتك حامل ،فتعجّبت لذلك وكذلك الطّبيب ،وسألني ماذا فعلت يا علي ؟، قلتُ له لم أفعل شيئًا سوى توسّلي بقمر بني هاشم عليه السلام فاستجاب دعوتي لعلوّ شأنه عند الله تعالى ،ورزقني الله بالولد وأسميته أُميد (يعني الأمل بالفارسية)، كما ورزقني بعده في السّنة الثّانية ولدًا آخر وأسميته مجيد .

كرامتُه عليه السلام لرجل آخر في الحصول على ولد:

روى لي ممن أثق بروايته عن إحدى كرامات المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام الّتي حصلت مع صديق له قائلاً:

جاءني ذات يوم أحد أصدقائي الأخ حيدر نجم آل مسافر الحدّاد ،وأخبرني بأنّه قد تزوّج منذ سنتين ولم يرزقه الله بولد ،فطلب منّي أن أرى حلاً لمشكلته هذه، بعد أن يأس من الأطبّاء ولم ير جدوى في ذلك ،وفي اليوم التّالي حصلتُ على شيءٍ من ماء العلقمي الّذي يجري تحت

القبر الشّريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وهو كما معروف شفاء لكلّ داء ،واتّصلت به هاتفيًّا وطلبتُ منه أن يحضر بالحال .

فحضر حيدر وأعطيته من هذا الماء وأبلغتهُ أن لا يعطي من هذا الماء لأيّ أحد قطّ إن لم يستفد منه .

وقلتُ له يجب على زوجتك أن تشرب منه شيئًا، والقسم الثّاني منه تغتسل به صباح يوم الأربعاء ، ومن ثَمَّ تذهب لزيارة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وتصلّي عنده ركعتين وتهديها لأمّه الطّاهرة أمّ البنين عليها السلام وتطلب منها الولد ، ففعل في اليوم التّالي ما أمرته ،وبعد مدّة تتراوح تسعة أشهر التقينا ذات يوم ورأيتُ على وجهه البشر والفوح والسّرور، فقال لي يا سيّد جعفر أنا مطلوب لك بنذر، فتعجّبت لذلك ونسيتُ ما مضى ! فقلتُ له ما الخبر ؟ قال: لم تمض مدّة شهر واحد من استعمال ذلك الماء الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام حتى وعرفنا بعد ذلك من خلال التحاليل أن زوجتي حامل ، وها قد رزقني الله تعالى ببركته وبركة توسّلي بأمّه الطّاهرة أمّ البنين عليها السلام ولدًا وأسميته (حسينًا) ، والحمد لله ربّ العالمين .

كرامتُه عليه السلام لرجل معوز في حضرته المقدّسة:

جاء في كتاب (غيرة العبّاسيّة[1]) ما هذا معناه: نقلاً عن فضيلة السّيد مصطفى مستجاب الدّعوة قائلاً:

---

[1] – ص: ١٥٣ برقم: ١٥ – فارسي – ، تأليف: صغرى ظهيري ملايري .

في حدود عام ١٤١٤ هـ . ق روى لي والدي المرحوم السّيّد تقي مستجاب الدّعوة عن المرحوم أبيه السّيّد رضا الّذي كان يدير (كيشوانيّتين) في الصّحن العبّاسي الشّريف، وفي ذات يوم أصبح ولم يمتلك شيئًا من المال ،فالتجأ إلى الضّريح المطهّر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام مؤمّلاً بيقين منقطع النّظير استجابة دعاءه عند قاضي الحاجات ،فعرض عليه مشكلته مخاطبًا إيّاه بقوله: (**يا أبا الفضل لم أملك شيئًا من المال ولا أريد أن أطلب من أولادي لخجلي منهم ، فأريد منك أنت حلاًّ لها**)، هذا ووقف لأداء الصّلاة وإذا بزائرة إيرانيّة قد دخلت الحرم المقدّس ومرّت من أمامه وبيدها كيس مملوء بالنُّقود وتنادي وتقول بصوت عالٍ باللّغة الفارسيّة ، وهو مامعناه بالعربيّة:

(**يا أبا الفضل أنا سأقذف كيس النقود في الهواء وأنت أوصله لمن هو بحاجةٍ إليه**)، والحاضرون في الحرم كانوا يفهمون اللّغة الفارسيّة وفهموا ماقالته الزّائرة، وكانوا منتظرين قذف المرأة كيس الأموال، وبالفعل قذَفت الزائرة الكيس باتّجاه الضريح المطهّر ،فسقط أمام المرحوم السّيّد رضا فأخذه ووضعه في جيبه ولم ير من كان حاضرًا إلى مَنِ انتهى إليه كيس النقود ،وعاود السّيد رضا أداء صلاته وتفرّق الجمع الحاضر ،وبعد الانتهاء من صلاته سألته المرأة الزّائرة أأنت الّذي أخذت كيس النّقود ؟ قال لها نعم ، وفصّل لها هذه الكرامة العظيمة الّتي أسداها له أبو الفضل العبّاس عليه السلام فأخذته إلى محل إقامتها والتقى هناك بأولادها وأعطوه مبلغًا يسيرًا آخر ليعينه على حاله .

كرامته عليه السلام لرجل من طلبة العلم للحصول على منزل وزوجة:

ومنه أيضًا: إنّ مظفّري وهو أحد العلماء الكبار في مدينة قزوين روى لنا إحدى كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام قائلاً:

أنّه كانّ هناك أحد طلبة العلم من مدينة شيراز ذا بشَرَة داكنة وملابسه ومظهره غير لائقين وكان مريضًا . طلب ذات يومٍ الزّواج ، وانتظر كثيرًا لتحقيق مطلبه ولكن دون جدوى ،فتوسّل كثيرًا بالله تعالي جعل العبّاس بن علي عليه السلام واسطته إليه سبحانه للحصول على مطلبه في حضرته المباركة ، وخرج من الحرم الشّريف آملاً تحقيق أمنيّته ،فرآى عند خروجه شخصًا بمعيّته زوجته الّتي طلّقها ثلاثًا عند الشّيخ مظفّري وأراد الزّوج أن يحلّلها له ،فوافق الشّيخ على أن يعقدها إلى طالب العلم ومِن ثَمَّ يطلّقها وتعود بعد ذلك إليه ، فرحّب الزّوج السّابق بهذ الإجراء وأوعد طالب العلم بأن يهيّيء له زوجة ومنزل إن فعل ذلك ، فبعد أن تمّ العقد طلّق طالب العلم زوجة الرّجل ، ونفذّ الرّجل ماوعد طالب العلم فزوّجه وأعطاه منزلاً، كلُّ ذلك كان ببركة التّوسّل باب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

كرامته عليه السلام في قضاء حاجة امرأة قصدت ضريحه المقدّس:

سألت فضيلة السيّد حميد جلوخان حين التقيته عن كرامةٍ لأبي الفضل العبّاس عليه السلام قد سمعها أو حدثت معه فأجابني قائلاً:

نعم في حدود سنة ١٩٤٧م في ذات يوم وبينما كنتُ أسير متوجّهًا إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام إذ التقيت بامرأة من أهل الجنوب كانت هي الأخرى متوجّهة لزيارة المولى قمر بني هاشم عليه السلام وسألتها: هل عندك نذرٌ له عليه السلام ؟ فقالت نعم يا سيّد، دينار واحد ولكن بشرط أن تربطني بخيط أخضر بالشّبّاك الطّاهر فإذا انفكّ هذا الخيط فسوف أعطيك الدّينار ! . فأدخلتها الحرم الطّاهر للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وربطتها بالشّبّاك وانتظرتُ متأمّلاً قضاء حاجتها عند باب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام وحصولي على مطلبي ،فما أن انقضت عشرة دقائق حتّى رأيت عقدة الخيط قد انفكّت من الشّبّاك المطهّر بالرّغم من أنّي قد أحكمته جيّدًا ،فأخذَتْ تُهلهل وزغردت النّساء من حولها ومن كان في الحرم الشّريف لهذه الكرامة وأعطتني الدّينار كما أوعدتني به .

الفصل الثالث

فيما يتعلّق بكراماته عليه السّلام في المتفرِّقات

كرامتُه عليه السلام في فضح متّهم بجريمة قتل في صحنه الشّريف:

روى لي السّيد عبد الرزّاق محمد رضا آل طعمة برسالة بعثها لي عندما كنتُ في بلاد الغربة إيران عن إحدى كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام نقلاً عن قائلاً:

كنتُ طفلاً صغيراً أبلغ من العمر ١٠ سنوات أي بحدود سنة ١٩٤٦م عندما كنتُ برفقة والدي السّيد محمّد رضا آل طعمة في داخل الحرم العبّاسي المطهّر، سمعتُ ضجيجًا عند مدخل باب القبلة ، فهمَّ النّاس لرؤية هذا الضّجيج ، فتركتُ والدي وتسلّقتُ الحاجز الحديدي للطّارمة المقدّسة لأرى ماذا يجري ! ،فشاهدتُ عدداً من العرب الفلاّحين ومعهم شرطيّ وبيده ورقة سلّمها إلى نائب سادن الرّوضة العبّاسيّة وهو الّذي جاء بهذا الوفد الفلاّحي المرسل من قبل محكمة جزاء كربلاء ،وجلسوا جميعهم في الطّارمة العبّاسيّة، وانقسموا إلى قسمين: قسم منهم إلى جهة يمين السّادن وهم المشتكى عليهم والقسم الثّاني على يساره ،وهم أصحاب الدّعوى ،وطلب السّادن أن يؤدّي كلٌّ منهم اليمين ،وكان نص اليمين كالتّالي: (**أحلف بحقّ هذا العبّاس عليه السلام إنّني لم أقتل ولم أدر من قتل هذا الرّجل ،ولم أدفع أيّ شخصٍ على قتله**) فكلٌّ منهم أدّى الحلف، حتّى وصل الدّور للشّخص الخامس ،فتململ قليلاً وكان يتردّد في أداء الحلف ،فألحّ عليه السّادن حتّى نطق متعثّراً في كلامه ! وفي هذه اللّحظة شاهدتُ هذا الرّجل سقط على الأرض يتلوى وهو في داخل حرم

العبّاس عليه السلام ،فرأيتُ على وجهه قطعة حمراء تلفت نظر ،وهي أثر لطمة ، فأخذ الواقفون يصلُّون على النّبيّ وآله ، والنّساء يزغردن فرحًا وابتهاجًا لما رأوه بأمّ أعينهم وضوح القاتل للعيان ومحض كذبه ،فتعالت أصوات النّاس وهم يقولون: (**هذه ضربة العبّاس** عليه السلام) ، ومن الجدير بالذّكر أنّ المحكمة آنذاك كانت تُرسلُ من يريد الحلف والقسم في مثل هذه القضايا والشّكاوى إلى مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام في أداء اليمين لبيان الحقيقة[١] .

كرامتُه عليه السلام في فضح متّهم آخر بجريمة قتل:

روي لي أحد الصّالحين أنّه جآءوا بأربعة أشخاص متّهمين بجريمة قتل عند حضرة العبّاس عليه السلام لتحليفهم لبيان الحقيقة أمام مرأىً من الزّوّار المحيطين بضريحه الشّريف ،وبدأوا بتحليفهم واحداً بعد الآخر ولم يحدث شيئ ! حتّى وصلوا إلى الرّابع فحلف هو الآخر كما حلفوا، ولكنه

---

[١] – جاء في مجلّة الموسم ع ٨ ، ج ٢ ،س١٩٩٠ م ، ص ١١٩١ أنّهَ كانت النّاس تقسم به في أحلافها وعهودها ومواثيقها ، فقد وقّع – على سبيل المثال – رؤساء القبائل العراقيّة في كربلاء (غرّة محرّم ١٣٥٤هـ) عهدًا تحت نظر المرجع الدّيني الإمام محمّد الحسين كاشف الغطاء –ره– وصدّروه: نحن الموقّعين الواضعين أختامنا أدناه ، قد قسمنا بسيّدنا العبّاس عليه السلام أنّنا نحرص كلّ الحرص على ...الخ، ومع أنّ القسم الشّرعي لا يكون إلاّ باسم الله تعالى ، فقد اعتاد كثير القسم باسم هذا السّيد الجليل ، لما له من مكان في القلوب ومحلّ النّفوس ،ولما عاين النّاس من الكرامات الّتي تفرض له هيبة تستوعب أصناف النّاس ،فصلوات الله وسلامه عليه .

حلف بالمولى عليه السلام كذباً ،فلم يتمّ كلامه حتّى جاءته الصّاعقة الكبرى ،والكرامة العظمى لقمر بني هاشم عليه السلام فسرعان ما تحوّل إلى كلب ومات بعد ثلاثة أيّام من الحادثة ،وذاع صيتها آنذاك في أنحاء العراق كافة .

كرامته عليه السلام في هلاك رجل استهزأ بحضرته المقدّسة:

روى لي الأخ صادق عبد الأمير النّجار عن الخطيب المشهور السّيّد جاسم الطّويرجاوي قال:

في حدود سنة ١٩٧٥م ، كنتُ قادماً من قضاء (طويريج) إلى مدينة كربلاء لغرض الزّيارة ،فوصلتُ المدخل الرّئيسي لباب قبلة العبّاس عليه السلام مقابل فندق الأعيان ورأيتُ رجلاً ساقطاً على الأرض ودمه مسفوحٌ في جانبيه ،والشّرطة والنّاس قد أحاطوا به من كلّ جانب وصوب، تقدّمت نحوه وسألتُ المتجمّعين حوله عن الخبر فأجابوني بأنّ هذا الرّجل له هذه الكازينو المشرفة على الصّحن الطّاهر لمولانا أبي الفضل عليه السلام وكان سكران وكان قد تحدّى المولى بقوله: (**ها يگولون انته ابو راس الحار شوفني آنه سكران ...**) وأخذ يتلفظ بكلمات نابية لا أخلاقيّة في حقّ مقام المولى عليه السلام فسرعان ما سقط من أعلى بناية الكازينو إلى الأرض ودخلت في بطنه بعض القضبان الحديدية الّتي كانت معدّة كموانع تمنع عبور النّاس ،فأدّت إلى قتله في الحال ،ولقي جزاءه العادل ببركة كرامة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام
في هلاك رجل كان يشتم الإمام الحسين عليه السلام في الصّحن الحسيني الشّريف:

ذكر لي الحاج صاحب الفراتي عن صديق له قال:

منذ الوهلة الأولى لمنح الإيرانيّين سمة الدخول إلى الأراضي العراقيّة لزيارة العتبات المقدّسة كان لي نصيب أن أنخرط مع القافلة الأولى الّتي ذهبت للزّيارة وكنتُ أنا الوحيد فيهم أتكلّم اللّغة العربية إلى جنب اللّغة الفارسية .

وصلنا العراق وتشرّفنا بزيارة العتبات المقدّسة هناك ومكثنا أيّاماً ، وبقينا في مدينة كربلاء المقدّسة أربعة أيّام كما كان مرسوماً لنا ، وكنّا نقصد الزّيارة في كلّ يوم كما حُدّدَ لنا ، فمنذ اليوم الأوّل الّذي وُفّقْنا فيه لزيارة أبي الشّهداء الإمام الحسين عليه السلام وحتّى مغادرتنا كنتُ أرى بأُمّ عيني هاتين حين دخولنا الحرم الطّاهر رجلاً يدخل ويقف أمام ضريحه المقدّس ويلفظ كلمات نابية مع الإمام الحسين عليه السلام فامتعظتُ منه كثيراً ،واستمرّ بذلك الإعتداء وذلك الجرم إلى مدّة أربعة أيّام على التّوالي ولم يكترث به أحد، هممتُ به أن أنهره وربّما ضربه على فعلته المُشينة هذه ، نهاني أحد خدمة الحرم الشّريف المتواجدين هناك وأخبرني أنّ هذا الرّجل هو أحد أزلام النّظام الصّدّامي ،فلا يستطيع أحد الوقوف بوجهه

خوفاً منه على نفسه ، فالأولى تركه كالكلاب الّتي تنبح ، وسيأتي اليوم الّذي ينتقم الإمام عليه السلام منه !

فلم أستطع الصّبر عليه، أجهشتُ بالبكاء كثيراً وتوسّلتُ بالإمام الحسين عليه السلام على مدى تلك الأيّام للانتقام من هذا اللّعين لما أجّجَ في قلبي من نار الغضب عليه .

وفي اليوم الرّابع تشرّفنا بخدمة الإمام عليه السلام لزيارتنا الأخيرة له وتوديعنا إيّاه ، وحين الدّخول لضريحه المقدّس رأيتُ هذا اللّعين أمامي كعادته وفعلته الجبانة في كُلِّ يوم ،فلم نلبث إلاّ هنيهة حتّى رأيتُ أنّ هذا الرّجل قد سقط على الأرض وارتفع عنها ثمّ ضُرب بالضّريح المقدّس وسقط على الأرض مرّة أخرى وخرّ ميّتاً لعنة الله عليه ، فتعجّبت كثيراً ممّا رأيتُ وفرحتُ فرحاً كثيراً كما فرح النّاس الّذين كانوا مرابطين في الحرم الشّريف لانتقام الإمام الحسين منه وعجّل بروحه إلى جهنّم وبئس المصير ، وشكرتُ الإمام عليه السلام على ما شاهدته وسألتُه عن صبره على تجرّؤ الرّجل وعدم الانتقام منه منذ الوهلة الأُولى وخرجت مع القافلة بعد أن ودّعنا الإمام عليه السلام إلى الفندق لاستعدادنا للعودة إلى إيران في اليوم التالي، نمتُ مبكّراً فرأيتُ الأمام الحُسين عليه السلام في عالم الرّؤيا وأعدتُ عليه تساؤلي قال عليه السلام: إنّ هذه ليست بضربتي وإنّما كانتِ ضربة أخي العبّاس الّذي لم يصبر عليه وكان عندي ذلك اليوم فازهق روحه وعجّل بها إلى النّار .

وهو من الشّيخ عجيب بيّن ... لكن نور الله يرنو المؤمن

كرامته عليه السلام في قطع خنصر رجل صدرت منه إهانة في حرمه المقدّس:

جاء في أسرار الشّهادة ص ٣٢٥ للدّربندي وكتاب (بطل العلقمي) ج٣ ص ٤٢٧ للشّيخ عبد الواحد المظفّر: حدّثني السَّيِّد الأجلّ العلاّمة الخبير السَّيِّد أحمد بن الحجّة المتتبّع السَّيِّد نصر الله المدرِّس الحائري قال بينا أنا في جمعٍ من الخدّام قاعدين في الصّحن الشّريف للحضرة العبّاسيّة المقدسة فبينما نحن كذلك إذ خرج رجل من الحرم الشّريف راكضًا عجلاً واضعًا إحدى يديه على خنصر يده الأخرى حتّى أنّه خرج من الصّحن فقمنا مسرعين نحوه فلقيناه بعد أن خرج من الصّحن فرفع يده عن أصل الخنصر فإذا خنصره مقطوعة من أصلها والدّم يسيل منها سيلان الماء من الميزاب ،فرجعنا إلى الحرم الشّريف مسرعين فوجدنا خنصره بين شبكات الضّريح معلّقة عليها ولم تقطر قطرة دم منها كأنّ عضوًا من أعضاء غير حيّ ،ثمّ أنّ هذا الرّجل قد مات بعد ليلة من ذلك اليوم ، وكان ذلك لأجل صدور إهانة منه بحق أبي الفضل عليه السلام .

كرامته عليه السلام

في هداية رجل من أبناء العامّة للإِعتراف بالأئمّة المعصومين عليهم السّلام بعد أن كان يسخر منهم:

ومنه أيضاً قال: حدّثني العلاّمة البارع الشّيخ حسن دخيل حفظه الله عمّا شاهده بنفسه في حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام قال: زرتُ في غير أيّام الزِّيارة وذلك في أواخر أيّام الدّولة العثمانية في العراق في فصل الصّيف وبعد أن فرغتُ من زيارة الحسين عليه السلام توجّهتُ إلى زيارة العبّاس عليه السلام قرب الزّوال فلم أجد في الصّحن الشّريف والحرم المطهّر أحداً لحرارة الهواء غير رجل من الخَدَمة واقفًا عند الباب الأوّل يقدّر عمره بالسِّتّين سنة كأنّه مراقب للحرم وبعد أن زرتُ صلّيتُ الظُّهر والعصر ثمّ جلست عند الرّأس المقدّس مفكراً في الأبّهة والعظمة الّتي نالها قمر بني هاشم عن تلك التّضحية الشريفة وبينا أنا في هذا رأيت امرأة محجّبة من القرن إلى القدم عليها آثار الجلالة وخلفها غلام يقدّر بالسّتّة عشر سنة بزيّ أشراف الأكراد جميل الصُّورة فطافت بالقبر والولد تابع ثم دخل بعدهما رجل طويل القامة أبيض اللّون مشرباً بحمرة ذو لحية شعره أشقر يخالطه شعرات بيض جميل البزة كرديّ اللّباس والزيّ فلم يأت بما تصنعه الشّيعة من الزِّيارة أو السُّنّة من الفاتحة فاستدبر القبر المطهّر وأخذ ينظر إلى السُّيوف والخناجر والأتراس المعلّقة في الحضرة غير مكترث بعظمة صاحب الحرم المنيع فتعجّبت منه أشدّ العجب ولم أعرف الملّة

الّتي ينتحلها غير أنّي اعتقدت أنّه من متعلّقي المرأة والولد وظهر لي من المرأة عند وصولها في الطّواف إلى جهة الرّأس الشّريف التعجُّب ممّا عليه الرّجل من الغواية ومن صبر أبي الفضل عليه السلام عنه فما رأيت إلاّ ذلك الرّجل الطويل القامة قد ارتفع عن الأرض ولم أرَ مَنْ رفعه وضرب به الشُّبّاك المطهّر وأخذ ينبح ويدور حول القبر وهو يقفز فلا هو بملتصق بالقبر ولا بمبتعد عنه كأنّه متكهرب به وقد تشنّجت أصابع يديه واحمرّ وجهه حمرة شديدة ثمّ صار أزرق وكانت عنده ساعة علّقها برقبته بسلسلة من فضّة فكلّما يقفز تضرب بالقبر حتّى تكسّرت وحيث أنّه أخرج يده من عباءته لم تسقط إلى الأرض نعم سقط الطّرف الآخر إلى الأرض وبتلك القفزات تخرّقت .

أمّا المرأة فحينما شاهدت هذه الكرامة من أبي الفضل عليه السلام أمسكت بالولد وأسندت ظهرها إلى الجدار وهي تتوسّل بهذه اللهجة (**أبو الفضل .... دخيلك أنا وولدي**) .

فأدهشني هذه الحال وبقيت واقفاً لا أدري ما أصنع والرّجل قويّ البدن وليس في الحرم أحد يمسك به فدار حول القبر مرّتين وهو ينبح ويقفز فرأيت ذلك السَّيِّد الخادم الّذي كان واقفاً عند الباب الأوّل دخل الرَّوضة الشّريفة فشاهد الحال فرجع وسمعته ينادي رجلاً اسمه جعفر من السّادة الخدم في الرّوضة فجاءا معًا فقال السّيّد الكبير لجعفر إمسك الطّرف الآخر من الحزام وكان طول الحزام يبلغ ثلاثة أذرع فوقفا عند القبر حتّى إذا وصل اليهما وضعا الحزام في عنقه وأداره عليه فوقف طيعاً

لكنّه ينبح فأخرجاه من حرم العبّاس وقالا للمرأة اتبعينا إلى (مشهد الحسين عليه السلام) فخرجوا جميعاً وأنا معهم ولم يكن أحد في الصّحن الشّريف فلمّا صرنا في السُّوق بين (الحرمين) تبعنا الواحد والإثنان من النّاس لأنّ الرّجل كان على حالته من النّبح والاضطراب مكشوف الرأس ثم تكاثر النّاس .

فأدخلوه (المشهد الحسيني) وربطوه بشبّاك (عليٍّ الأكبر عليه السلام) فهدأت حالته ونام وقد عرق عرقاً شديداً فما مضى إلاّ ربع ساعة فإذا به مرعوب وهو يقول أشهد أن لا إله ألاّ الله وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله بلا فصل وأنّ الخليفة من بعده ولده الحسن ثم أخوه الحسين ثم عليٌّ بن الحسين وعدّ الأئمّة إلى الحجّة عجّل الله فرجه .

فسأل عن ذلك فقال: إنّي رأيت رسول الله الآن وهو يقول لي اعترف بهؤلاء ،وعدهم عليّ ،وإن لم تفعل يهلكك العبّاس عليه السلام فأنا أشهد بهم وأتبرأ من غيرهم .

ثمّ سأل عمّا شاهده هناك فقال: بينا أنا في حرم العبّاس عليه السلام إذ رأيت رجلاً طويل القامة قبض عليّ وقال لي ياكلب إلى الآن بعدك على الضّلال ثمّ ضرب بي القبر ولم يزل يضربني بالعصا في قفاي وأنا أفرّ منه .

ثمّ سألت المرأة عن قصّة الرّجل فقالت إنّها شيعية من أهل بغداد والرّجل سنّيّ من أهل السُّليمانيّة ساكن في بغداد متديّن بمذهبه لا يعمل

الفسوق والمعاصي يحبّ الخصال الحميدة ويتنزّه عن الذّميمة وهو (تاجر تبغ) وللمرأة إخوان حرفتهما بيع التتن ومعاملتهما مع الرّجل فبلغ دينه عليهما ماءتي (ليرة عثمانية) فاستقرّ رأيهما على بيع الدّار منه والمهاجرة من بغداد فأحضراه في دارهما (ظهراً) وأطلعاه على رأيهما وعرفاه أنّه لم يكن دين عليهما لغيره فعندها أبدى من الشّهامة شيئاً عجيباً وطمأنهما على الإعانة مهما يحتاجان .

فطارا فرحاً وأرادا مجازاته في الحال فذاكرا المرأة على التّزويج منه فوجدا منه الرّغبة فيه لوقوفها على هذا الفضل مع ما فيه من التّمسُّك بالدين واجتناب الدّنايا وقد طلب اختياراً المرأة الصّالحة له فلمّا ذكرا له زاد سروره وانشرح صدره بحصول أُمنيته فعقدا له من المرأة وتزوّج منها ولمّا حلّت عنده طلبت منه زيارة الكاظمين عليهما السلام إذ لم تزرهما مدّة كونها بلا زوج فلم يجبها مدّعياً أنّه من الخرافات ولما ظهر عليها الحمل سألته أن ينذر الزّيارة إن رزق ولداً ففعل ولمـّا جاءت بالولد طالبته بالزّيارة فقال لا أفي بالنّذر حتّى يبلغ الولد فأيست المرأة ولمـّا بلغ الولد السّنة الخامسة عشرة طلب منها زوجها اختيار تزويج ابنهما فأبت ما دام لم يف بالنّذر فعندها وافقها على الزّيارة مكرهاً وطلبت من الجوادين عليهما السلام الكرامة الباهرة ليعتقد بإمامتهما فلم تر منهما ما يسرّهما بل أساءها سخريّته واستهزاؤه .

ثم ذهب الرّجل بالمرأة والولد إلى العسكريّين وتوسّلت بهما وذكرت قصّة الرّجل فلم تشرق عليه أنوارهما وتمادى السُّخرية .

ذات مرّة سافرا إلى كربلاء فقالت المرأة نقدم زيارة العبّاس عليه السلام وإذا لم تظهر منه الكرامة وهو أبو الفضل وباب الحوائج لا أزور أخاه الشّهيد ولا أباه أمير المؤمنين وأرجع إلى بغداد وقصّت على أبي الفضل عليه السلام قصّة الرّجل وعرّفتهُ حال الرّجل وسخريته بالأئمّة الطّاهرين وأنّها لا تزور أخاه ولا أباه إذا لم يتلطّف عليه بالهداية وينقده من الغواية فأنجح سؤلها وفاز الرّجل بالسّعادة .

كرامته عليه السلام

في بيان أنّه أكثر علمًا وفضلاً من سلمان الفارسي:

جاء في كتاب الخصائص العبّاسيّة[1] لآية الله الحاج محمّد إبراهيم الكلباسي النّجفي قائلاً:

إنَّه دار في مجلس فيه جماعة من أهل الفضل والعلم بحثٌ حول أيُّهما أكثر فضلاً وعلمًا ؟ هل هو أبو الفضل العبّاس عليه السلام أو سلمان الفارسي الّذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (سلمان منّا أهل البيت) ؟

فأجاب أحدهم: ألظّاهر أنّ أكثرهما علمًا وفضلاً، هو سلمان الفارسي ،ثمّ قال: وذلك لأنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمّا قيل له: حدّثنا سلمان

---

[1] – الخصائص العبّاسيّة: ٣٠٢

الفارسي، أجابهم قائلاً: «أدرك سلمان العلم الأوّل والآخر ،وهو بحر لا ينزح ،وهو مِنّا أهل البيت» .

لكن في اليوم التالي رجع هذا القائل عن رأيه، حيث أنّه لم تمض عليه إلاّ مدّة قليلة حتّى عدل عن كلامه وقوله ذلك .

فلمّا سألوه عن سبب عدوله ورجوعه قال: بعد ما أبديت رأيي في أفضليّة سلمان الفارسي وأعلميّته، رأيت في منامي في تلك اللّيلة بأنّي أحضر مجلسًا ضخمًا، حافلاً بأهله ،وغاصًّا بروّاده ،فنظرت وإذا بي أرى أبا الفضل العبّاس عليه السلام في غاية الجلال والبهاء، جالسًا في صدر المجلس ،ورايت سلمان الفارسي قائمًا بين يديه يخدمه ،ويأتمر بأوامره ،فلمّا وقع نظري عليه تذكّرت ما جرى من الحديث حوله في اليقظة ،وما أبديته من رأيي فيه .

وبينا أنا أُفكّر في ذلك إذ بدرني سلمان الفارسي وهو يشير بيديه إليّ ويقول: يا هذا ! لقد اشتبه الأمر عليك، إنّي بحر لا ينزح بالنّسبة إلى أترابي وأقراني، مثل أبي ذر ،وحذيفة ،وعمّار ،وابن مسعود ،وأمّا بالنّسبة إلى شبل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام فإنّي أفتخر بأن أكون خادمًا له ، وتلميذاً صغيرًا عنده ، لكي أرتشف من علمه ، وأتزوّد من فضله وكماله .

كرامته عليه السلام في نجاة رجل مسيحي:

في كتاب (چهره درخشان قمر بني هاشم عليه السلام) أنّ آية الله الحاج السّيّد محمود المجتهد السيستاني رحمه الله نقل أنّ المجتهد السّيستاني شارك في مراسم حفل لتشيّع سائق سيّارة مسيحي الّتي أقيمت بحضور آية الله العظمى الحاج السّيّد يونس الأردبيلي وأنّ قصّته كانت معروفة في ذلك الزّمان ، وهي أنّه عندما كان يقود شاحنته في إحدى الطرق الجبلية المرتفعة والخطرة جداً حتّى تصعب رؤية الوادي عند الوصول إلى القمّة، فَقَدَ السّيطرة على شاحنته وانحرف عن الجادّة الرّئيسيّة باتّجاه الوادي ،فحين السقوط نادى بصوت عالٍ: **(يا أبا الفضل !)** .

وفجأة رأى أنّ يداً كبيرةً قد مسكت السّيّارة وجعلتها على الجادة الرّئيسيّة ،وعندما رأى المسيحي هذه المعجزة وهذه الكرامة أتى إلى مدينة مشهد المقدّسة وأعلن إسلامه وتشيّعه في حضرة آية الله العظمى السّيّد يونس الأردبيلي [1] .

كرامته عليه السلام
في توبيخ رجل حلف في حضرته كذبًا

روى لي أحد المؤمنين الأفاضل من مدينة كربلاء المقدّسة قائلاً:

كنت أسكن جوار المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام قبل حوالي ٦٠عاماً ، وكنت آنذاك أبلغ من العمر ١٥ سنة، خرجت من منزلي قاصداً زيارة

---

[1] – ج٢ ، ص : ٥٩٤

مولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام كعادتي كلّ يوم، فما زلت في الطّريق وإذا أنا برجل أعرابيّ ساقط على الأرض مغميًّا عليه، التفّ حوله جمع غفير من النّاس، دنوت منه ،وسألت النّاس ما القصّة وما الّذي جرى ؟ .

قالوا انّه رجل أعرابيّ من قضاء طويريج [1] سرق بقرة ناكراً على صاحبها سرقتها ، فجاء به صاحب المال ومن يهمّه الأمر معه إلى الضّريح القدسيّ لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ليحلف عنده لكي يتّضح الأمر وتظهر الحقيقة .أخذ الأعرابيّ يحلف به عليه السلام كذبا وزوراً ، ناكراً سرقته .

فما أن أتمّ قوله حتّى هوى إلى الأرض وكانّما سقط من شاهق ، أمام أعين الزّوار المرابطين حول ضريحه الشّريف، الّذين أخذوا يكبّرون الله تعالى على تلك الكرامة العجيبة .

أفاق الرّجل بعد هنيهة وهو يصيح بأعلى صوته معترفاً بالسّرقة ، وعاهد صاحبها بإرجاعها إليه حال وصوله منزله .

كرامتُه عليه السلام

في انتصار بطل ايراني في مسابقة رفع الأثقال:

عرض التّلفاز الإيراني، القناة الثّالثة، يوم ٢٠٠٢/١١/٢٧م مسابقة دوليّة لرفع الأثقال الّتي أُقيمت في بولونيا ،وكان البطل حسين رضا زاده

---

[1] – تقدّمت ترجمتها في ص : ٧٥ .

المعروف من مدينة أردبيل يمثّل الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيـة فـي هـذه المسابقة.

فشل الكثير من أبطال الدّول المشاركة في هذه المسابقة لرفع الأثقـال، بينما تقدّم البطل الإيراني لرفع تلك الأثقـال الّتـي كـان وزنهـا ٢٥٠ كيلـو غرامًا مضيفاً اليها ١٣ كيلو غرامًا، منفـردًا بهـا عـن أقرانـه، ليصـبح الـوزن الإجمالي ٢٦٣ كيلو غرامًا وأمـام مـرأىً مـن النّـاس المتجمهـرين هنـاك، والمشاهدين عبر شاشات التّلفاز لحملها فلم يستطع ذلـك ،وعـاود الكـرّة مرّة ثانية فسرعان ما نطق فمه بعبارة: **(يا أبا الفضل العبّاس)** حتّـى جـاءه المدد العبّاسيّ المبارك واستنجده بالحال ورفع تلك الأثقال منتصـراً علـى أقرانه ،وفاز عليهم فوزًا سـاحقًا تحـت رايـة العبّـاس عليه السلام بطـل كـربلاء الخالد .

كرامتُه عليه السلام

في هلاك رجل كان يشتم الإمام الكاظم عليه السلام في حضرته المقدّسة:

روى لي أحد الصّالحين عن أحد الفضلاء قوله:

كنت موفّقاً والحمد لله علـى الـدّوام لزيـارة الإمـامين موسـى بـن جعفـر ومحمّد الجواد عليهما السّـلام ببغـداد ، وعلـى الأغلـب وحـين دخـولي للزّيارة في الحرم الشّريف كنت أرى رجلاً يقف أمـام الضّـريح الشّـريف

ويشتم الإمامين المعصومين من أبناء الرّسول الأكرم محمّد صلّى اللهُ عليه وآله، وينال منهم ولا يستطيع أحد نهيه عن ذلك !

تحرّيت عنه قالوا إنّه من أهل السُّنّة المخالفين ،وبعد مرور فترة طويلة على ذلك دخلت كعادتي للزّيارة فرأيت ذلك الرّجل بعينه كعادته لم يتورّع في شتمهما عليهما السّلام ،وصرت على مقربة منه وقبل الوصول إليه لنهيه عن ذلك الفعل المشين فتحَ فاه لشتمهما عليهما آلاف التّحيَّة والسّلام وإذا بصاعقة وقعت من السّماء أمام مرأىً من النّاس وأسكتت فاه وأهلكته ،ونخرت جسمه بالكامل ورمت به إلى الجانب الآخر! ومات لعنة الله عليه ، ونال جزاءه العادل .

يقول الرّاوي: تعجّبت من الأمر كثيراً لصبر الإمامين المعصومين عليهما السّلام عليه طيلة تلك الفترة ! وقد حبست ذلك في قلبي ولم أقله لأحد قطّ .

وفي تلك اللّيلة رأيت الإمام الكاظم عليه السلام في عالم الرّؤيا وسألته عن سرّ إمهال الرّجل كلّ تلك الفترة والصّبر عليه ومن ثَمَّ نزول الصّاعقة ؟، أجابني عليه السلام نعم أمهلناه كلّ تلك الفترة صبراً عليه وأما سرُّ هلاكه ،ففي تلك اللّيلة الّتي نزل به الهلاك كان العبّاس عليه السلام مدعوّاً عندي فسمع ذلك الشّتم وذلك السُّباب القاسي فلم يطق صبراً على ذلك فرفع شكواه إلى الله تعالى ،وسرعان ما حلّت بالرّجل الصّاعقة وأودت به إلى الهاوية ،وإلى جهنّم وبئس المصير .

كرامتُه عليه السلام
في علوِّ مقامه عند الصدِّيقة الزّهراء البتول عليها السّلام:

جاء في أسرار الشّهادات للدربندي ومعالي السّبطين للمازندراني ـ ره ـ إنَّه حكى جمع من الصّلحاء: أنَّ واحداً من أهل كربلاء كان يزور سيِّد الشُّهداء في كُلِّ يوم وليلة مرّتين وثلاث مرّات ولا يزور العبَّاس إلاَّ بعد مضيِّ عشرة أيَّام من زيارته ،فرأى في المنام الصِّدِّيقة المعصومة فسلَّم عليها فأعرضت عنه فقال: سيِّدتي ما تقصيري؟ فقالت عليها السَّلام: لإعراضك عن زيارة ولدي، قال: أزور ولدك في كلِّ يوم ثلاث مرّات قالت: نعم تزور ولدي الحسين عليه السلام هكذا ولا تزور ولدي العبّاس عليه السلام إلاَّ قليلاً [١].

كرامته عليه السلام
في موت رجل حلف عند ضريحه الشّريف كذباً:

جاء في كتاب عقيدة الشّيعة لـ(رونلدسن) إنَّ رجلاً حلف يميناً كاذبة عند هذا الضّريح فطار رأسه عن يديه واصطدم بالسّقف [٢].

---

[١] - أسرار الشّهادة:ج٢/٤١٢ ، معالي السبطين: ج١ / ٢٧٦

[٢] - ص: ١١١

كرامته عليه السلام في فتح نهر الحسينية بكربلاء إبّان الحكومة العثمانية:

جاء في كتاب (بطل العلقمي) لعبد الواحد المظفّر ج٣ ص ٤٢٦ أنّ ممّا رواه العلاّمة السيّد مهدي القزويني في كتابه المخطوط (طروس الإنشاء) قوله: في سنة ١٣٠٦ هـ ،انقطع نهر الحسينيّة ،وعاد أهل كربلاء يقاسون شحّة الماء وكظة الظّمأ ، فأمرت الحكومة العثمانية بحفر نهر في أراضي النّقيب السيّد سلمان ،فأبى النّقيب أن يمكّنهم فاتفق أن زرت كربلاء فطلب أهلها أن أكتب إلى النّقيب ،فكتبت إليه ما يشجيه ،وعلى حالهم يبكيه:

لك عصبة في كربلاء تشكو الظّما من فيض كفك تستمدّ رواءها
وأراك ياساقي عطاشى كربلاء وأبوك ساقي الحوض تمنع ماءها

فأجازه النّقيب حفر النّهر وانتفع أهل كربلاء منه .

كرامته عليه السلام في تبيان سارق كذب بحضرته:

ومنه أيضاً: أنّه جاء رجل مع افراد عشيرته إلى صحن العبّاس عليه السلام بعد أن أدّى فيها الزّيارة فدخل الحرم الشّريف وأفراد عشيرته معه ،فأقسم أيماناً غليظة أنّه لم يسرق البقرة ، وكان المرحوم السيد أحمد التفريشي هو الّذي حلّفه ،فاعوجّت رقبته ومالت إلى جهة اليسار ،فتوسّل أقرباؤه بالإمام الحسين عليه السلام خلال زيارتهم له في أن يشفيه وأنّه سوف لا يقسم كذباً مرّة أخرى ،فشفي وكان ذلك سنة ١٩٦١ م .

كرامته عليه السلام في اعتراف سارق بحضرته المقدّسة:

عن الكرامات المنظورة: روى السّيّد محمّد علي السّيد سعيد ضياء الدّين فقال:

قصد أحد الأشخاص إلى صحن العبّاس عليه السلام مع أفراد عشيرته ،وكان قد سرق منهم مبلغاً من المال مع قطعة من الذّهب ،فوقف الجميع أمام الضّريح الشّريف وقالوا للشّخص السّارق: (أقسم بالعبّاس حتّى تثبت براءتك) فرفع يده مرّتين للقسم وأراد أن يقسم ،فلم ينبس ببنت شفة ،وعُقلَ لسانه ولم يستطع التّكلّم . وفي المرّة الثّالثة أراد القسم فارتبك لأنّه قصد الكذب ،فما كانت إلاّ لحظات حتّى ارتفع ثلاثة أمتار عن سطح الأرض ثمّ سقط عل ظهره مغشيّاً عليه ،وقام يرفس برجله ،ثمّ قال: أنا الّذي سرقت المال والذّهب وقد دفنته في الموضع الفلاني ،وهكذا اعترف المذنب بجريرته. وظهرت الحقيقة لأهل المال جلية واضحة ببركة سيدنا ومولانا العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في توبيخ رجل سارق حلف به كذبًا:

روى لي السّيد محمّد السّيد مصطفى الوهاب أحد خدمة الرّوضة الحسينيّة المقدّسة قائلاً:

جيىء برجل شكّوا قومه بأنّه قد سرق بقرة، إلى الحرم الطّاهر للمولى قمر بني هاشم عليه السلام في حدود سنة ١٩٨٤ م وطلبوا منه أن يحلف عند ضريحه المقدّس لإثبات براءته من هذه التّهمة ؛فحينما شرع بالقسم عنده عليه السلام تلكّأ لسانه ؛فأراد أن يقول لا فقال نعم أنا الّذي سرقتها ،ففقد عقله في الحال وأخذ يمشي في الطّرقات ويتسوّل ويقول: (عمّي جوعان) ،وكان كلّما يحصل على الأموال كان يرميها في الضّريح المقدّس لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ظنًّا منه أن يرضى عليه جرّاء فعلته المشينة هذه .

كرامته عليه السلام في نجاة طفل سقط في بئر:

نشرت جريدة (حوادث) الصّادرة في طهران باللُّغة الفارسيّة في يوم ٨ محرّم عام ١٤٢٢ هـق كرامة للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام جاءت فيها:

أنّه في يوم أمس كانت عائلة تستعدّ لطهي الطّعام في منطقة (آهنك) الواقعة شرقي العاصمة، للمواكب الحسينية المحتشدة في شوارع طهران وذلكّ لإقامة مآتمَ لأبي الضّيم سيّد الشُّهداء أبي عبد الله الحُسين عليه السلام الّذي بذل مهجته وضحّى بعياله وأطفاله من أجل الإصلاح في أمّة جدّه المصطفى محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم وإقامة حكومة العدل الإلَهي على ربوع المعمورة .

وبينما كانت هذه العائلة منهمكة في تهيؤها للطبخ إذ سقط طفل لهم يبلغ من العمر ٦سنوات في بئر يتراوح عمقه مابين ٨ - ١٠ أمتار، كان مجاوراً لمنزلهم وكان ذلك في الصّباح الباكر لليوم السّابع من المحرّم يوم

العبّاس عليه السلام كما هو معروف ،فانهار الوضع تماماً وذُهل النّاس لهذه الحادثة الأليمة ،فسرعان ما هبّوا لإنقاذه وكذلك الأمُّ المفجوعة بولدها ،فلم يفلحوا في ذلك لعدم امتلاكهم أيّ وسيلة تمكّنهم من النُّزول إلى هذا البئر العميق ،فاتّصلوا بدائرة الإطفاء لإعانتهم في إنقاذ حياة هذا الطّفل بواسطة سيّارتهم المعزّزة بكلّ الوسائل اللّازمة بما فيها السُّلّم الّذي يمكنهم بواسطته النُّزول إلى البئر وانتشال هذا الطّفل البريء ،وبينا هم كذلك إذ وصلت سيّارة الإطفاء ونزل طاقمها على الفور إلى البئر ، فوصل أحدهم إلى عُمقه فوجد الطّفل سالماً على قيد الحياة ولم يمسسه أيّ سوء وقد عُلّقت قدماه بأنبوب أحد المجاري المارة من خلال هذه البئر وبقي على هذا الحال حتى أنقذه ينقذه الله تعالى من محنته ،فسحبه رجل الإطفاء وأخرجه من الموت المحقّق إلى خارج البئر ،فرحت الأمّ فرحاً شديداً لسلامة ولدها وفرح النّاس برُمّتهم لسلامته ونجاته بأعجوبة من البئر إلى أرض السلامة ،وبعد أن أخذ قسطاً من الرّاحة سأله المحتشدون حوله عمّا جرى عليه ؟ قال:

حين سقوطي في هذا البئر الموحش أصابني اليأس من الحياة وظننت أنّه قبري المحتّم الّذي لابدّ منه ،ولم تمض لحظات عن ذلك حتّى رأيت كأنّ وجهاً منيراً يشبه القمر في ليلة تمامه قد أطلّ عليّ وأحاط بي ،فطلبت منه المساعدة لإنقاذي من محنتي هذه فقال لي: (**أنا ليس لي يد كي أساعدك ولكن أنت آمن ولا تخف ،وسيأتي من يُنقذك**) فما أن

أتمّ كلامه حتّى رأيت من جاء لإنقاذي والحمد لله ربّ العالمين ببركة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام والحمد لله ربّ العالمين .

كرامته عليه السلام

في نجاة رجل من الموت المحقّق بلدغة عقرب:

روى لي فضيلة الأستاذ المحقّق اللّوذعي الشّيخ أحمد محمّد رضا الحائري عن السّيّد اسد الله الهاشمي صهر السّيّد أحمد الفالي _ قائلاً:

توفّي أحد أرحامنا قبل ٣٠ سنة في مدينة كربلاء وحملناه إلى النّجف الأشرف لغرض دفنه في وادي السّلام ،وبعد الدّفن جلست لكي آخذ قسطاً من الرّاحة أحسستُ بحرارة غير مألوفة في ظهري ،وأخذت الحالة تكبر والألم يزداد ،فخفتُ على نفسي خوفاً شديداً ،ولم أرَ بُدّاً من ذلك الأمر إلاّ أن أوجّه وجهي بالحال صوب مدينة التّضحية والإباء كربلاء المقدّسة وأتوسّل بباب الحوائج ناصر الحسين يوم الطّفوف أبي الفضل العبّاس عليه السلام لنجاتي من هذه المحنة الّتي ألمّت بي ،ونذرتُ لمقامه الطاهر مايسعني أن أقدّمه له عليه السلام .

فعزمت على الفور بالعودة إلى منزلي لعدم ارتياحي من شدّة الألم . وصلتُ المنزل وسرعان ما قمتُ بخلع ثيابي لأرى ما الّذي حدث ،فوجدتُ أنّ عقرباً كبيراً ميّتاً مابين ملابسي بعد أن لدغني ،فتوسّلتُ ثانية بأبي الحوائج أن يدفع عنّي أخطار ما حدث ، فلم تنتلهني أنيّ مضاعفات إلى اليوم ببركة كرامة سيدي ومولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام

كرامته عليه السلام في عقاب وإذلال ممّن قصف حضرته المقدّسة إبّان الإنتفاضة الشّعبانية في العراق سنة ١٩٩١م:

حدّثني الأخ المؤمن مصطفى السّدّاوي عن صديق له من المؤمنين الموالين قائلاً:

بعد أحداث الانتفاضة الشّعبانية الشّعبية الّتي عمّت أرجاء العراق سنة ١٩٩١ م رفضت العودة والإنخراط مرّة أُخرى في سلك الجيش الصّدّامي ،وما أن أُخمدت تلك الإنتفاضة المباركة من قبل قوّات النّظام الطّاغي في العراق ودخول الجيش إلى المدن وترويع الأهالي بشتّى الوسائل التّعسّفية ، خفتُ على نفسي خوفاً شديداً من بطش النّظام واعتقالي وربما إعدامي، فأُجبرت على الإلتحاق بوحدتي العسكريّة .

توجّهت إلى مدينة الرّمادي في اليوم التّالي بسيارتي الخاصّة الّتي كانت تحمل رقم كربلاء ، وذلك لغرض تنظيم أوراقي في دائرة عسكريّة هناك ،فما أن وصلتُ منتصف الطّريق بعيداً عن مدينة بغداد وإذا بسيّارة كانت إلى جنبي تتبعني حتّى وصولي إلى مدينة الرّمادي وكان رقمها صلاح الدّين ،وكان السّائق ينظر إليّ بتمعُّن على طول الطّريق .

نزلتُ من سيّارتي ودخلتُ الدائرة لقضاء أمري فرأيته أمامي يتابعني .

خفتُ من الأمر كثيراً ودعوتُ الله تعالى أن ينقذني ممّا أنا فيه متوسّلاً بأبي الفضل العبّاس عليه السلام بقولي: **(دخيلك يا أبا الفضل)** .

دخلتُ غرفة المدير، دخل بعدي مباشرة ،ورأيت الضّبّاط والموظّفين يحترمونه كثيراً حتّى ظننتُ أنّه قطبٌ من أقطاب هذه الدّائرة ،وما أن قدّمتُ أوراقي للمتابعة بمباشرتي في الوحدة العسكريّة حتّى سمعتُ هذا الرّجل يقول للضّابط المكلّف بإنهاء معاملتي: أنجز معاملته على وجه السّرعة لأنّني لي شُغلٌ معه !

خفْتُ من الأمر أكثر فأكثر ، وتيقّنتُ اعتقالي وربّما إعدامي بلا شكٍّ من قِبل أزلام الطّغمة الصّدّاميّة الإجراميّة .

إستلمتُ كتابي وخرجتُ مسرعاً متوارياً عن نظره لأنكفىء عن شرّه ،تابعني من خلفي حتّى لحق بي وقال لي إلى أين تريد ؟، إنّ لي معك شغل مهم فتعجّبت لذلك ! ،فاتّخذتُ كلّ الاحتياطات اللاّزمة لردعه عند شعوري بالخطر منه .

قلتُ له وما هو شغلك معي ؟ وأنا لا أعرفك من قبل ذلك .

قال لي أنت من أهالي كربلاء أليس هذا صحيحاً ؟

أجبته نعم هو كذلك .

قال: أنا قائد طيّار متقاعد ولي ولدان وهما كذلك كانا طيّارين، تركتهما الآن في البيت مريضين وهما في حالة يرثى لها ،فأُناشدك الله تعالى أن تتوسّل لي بقمر بني هاشم العبّاس عليه السلام لشفائهما وغفران ذنبهما ،فتعال معي إلى منزلي لترى أنت بأُمّ عينيك حالتهما عن كثب ،فاصطحبني إلى منزله لأرى الحقيقة كما طلب منّي، دخلنا البيت الّذي يبعد بضع كيلو مترات عن مدينة الرّمادي ،فما أن دخلت منزل الرّجل إلاّ و ذُهلتُ للمنظر

لما رأيت من جمال منزله وكأنّه القصر الّذي ليس له نهاية ولم يحتج إلى شيء قطّ من وسائل الرّاحة ، ولم أر في حياتي أرقى منه ،وبينا أنا في هذا العالم الخيالي سمعتُ على حين غرّة صوب أحد الغرف أصوات نحيب حيوان وإنسان في آنٍ واحدٍ فلا هي صوت إنسان ولا هي بصوت حيوان ممّا أثار انتباهي ودهشتي ولا أدري ما تخبئه الحواجز ! ! تعجّبت كثيراً للأمر ، قال لي والدهم إذاً سمعت الّذي أخبرتك به ، فتقدّمنا معاً إلى الغرفة الّتي يرقد فيها المريضان على وجل وتحفّظ لأرى ما الخبر ،فوجدتُ شابّين أشبه ما يكونا بفاقدي عقلهما وأصواتهما قد بُدّلت بأصوات الحيوانات المخيفة ،وقد ربطا بحزام حديديّ لكي لا يفرّا ويؤذيان النّاس، قلتُ لوالدهما ما بالهما وما قصّتهما اخبرني بذلك ؟

فقال هذان هما ولداي اللّذان تحدّثتُ لك عنهما، قلتُ له وما قصّتهما ؟ قال الأب: جاءتهما الأوامر من القيادة العسكرية الصّدّامية أن يقصفا مدينة كربلاء وبالتّحديد قبّة العبّاس عليه السلام انتقاماً من المجاهدين الّذين انتفضوا ضدّ حكومة صدام الرّهيبة(البائدة في التسعينيات)، وعلى الفور قاما بقصف الحضرة المقدّسة الطاهرة قصفاً شديداً وبلا رحمة ولم يرعو له حُرمة ولا لأبيه المولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ،فبقيا على هذه الحال حتّى جاءتهما الطّامّة الكبرى فلم يمهلهما العبّاس بن علي عليه السلام حتّى آل أمرهما إلى ما ترى ، ولم تسعفهم الأطبّاء والدّواء أينما راجعنا إلى اليوم إلاّ أن يسامحهم العبّاس بن عليّ بن طالب عليه السلام وطلب الوالد منّي أن أدعو لولديه بالشّفاء عند ضريح العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في استجابة دُعاء امرأة عند ضريح الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

حدّثني الخطيب السيّد حسين الرّضوي حين سألته عن كرامة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام سمع بها أو شاهدها فقال:

في حدود عام ١٩٧٢م قرّرنا الذّهاب أنا وزوجتي لزيارة أمير المؤمنين الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام في مدينة النّجف الأشرف ، وفي اليوم التّالي توجّهنا من كربلاء المقدسة إلى النّجف الأشرف حيثُ مرقد الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الّذي تؤمُّ إليه أفئدة المؤمنين من كلِّ مكان ، فدخلنا ذلك الصّحن الشّريف وتلك الروضة المباركة التي تشعُّ أنوارها في الخافقين ،وبعد أن زرنا الإمام الطّاهر وطفنا بضريحه الأنور أنا وزوجتي ،وبينا نحن كذلك وإذا بزوجتي قد انتبهت إلى داخل الضّريح المقدّس حيث بعض الحلي الجميلة الثّمينة المصنوعة من الذّهب الخالص الّتي كانت موضوعة على الصّندوق الّذي بداخل القبر الشّريف ، فوقفت تنظر إليها مليّاً وتتأمّل فيها كثيراً وقالت لي: (كم تمنّيت أن تكون هذه الحُلي الذّهبية عندي أو أن امتلكها)، هذا وبعد انتهاء مراسم الزّيارة غادرنا الضّريح الشّريف متوجّهين إلي مدينتنا كربلاء المقدّسة ،ولم ينقض من ذلك إلاّ يومان أو ثلاثة إذ جاءتنا امرأة من معارفنا وقالت لزوجتي: إنّي كان بذمّتي نذرٌ باسم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وخفتُ على نفسي التّسفير من قِبل النّظام الصّدّامي فجئتُ بِه إليكم لأنكم مِن أبناء الرسول وعمكم العباس عليه السلام وأنتم أحق الناس به ، فقبلت زوجتي ذلك برحابة

صدر ،وعندما فتحنا الصّرّة وجدنا أنّ فيها حُلي ذهبية شبيهة بالتي رأيناها في ضريح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ،فتيقّنا أنّ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بعثَ بها إلينا عن طريق أبي الفضل العبّاس عليه السلام فحمدنا الله تعالى كثيراً وشكرنا مولى المتّقين علي بن أبي طالب عليه السلام وأبي الفضل العبّاس بن علي عليهما السّلام على هديّته المباركة لنا .

كرامته عليه السلام لرجل وبّخه أقرانه لعدم حصوله على المراد منه عليه السلام :

حدثني الأخ الثّقة باسم المجاهد نقلاً عن والده فضيلة الشّيخ محمّد المجاهد رحمه الله تعالى، قال:

إن رجلاً بدوياً من أطراف المدن الجنوبية في العراق كان متوجّهاً وجماعة ذات يوم إلى مدينة كربلاء المقدّسة لزيارة الإمام الحُسين بن علي عليه السلام وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام ،وفي أثناء الطّريق تآمر أربعة من الرّكاب جاءوا معه للزّيارة على أن يمزحوا معه ، وأخرجا أربع أوراق خضراء صغيرة كانت معهم وقالاً له:

أرأيت أيّها الحاج إنّنا جئنا معك ولم تكن نيّتنا الزّيارة لكنّنا الآن حصلنا من العباس عليه السلام هذه الورقة الخضراء الصّغيرة وهي كما ترى !

نظر البدوي إلى الورقة مصدّقاً ما قيل وأخذ يندب نفسه ويذمّها ، وفي الحال وجّه وجهه صوب العبّاس عليه السلام قائلاً: **(يا مولاي يا أبا**

الفضل أنا قضيتُ عُمري في خدمتك وزيارتك واليوم كذلك جئتك قاصداً زيارتك ولم أر منك أيّ ورقة وأنت تعطي لهؤلاء أوراقاً خضراء) .

فأخذوا يمزحون معه ويضحكون فيما بينهم طيلة المدّة الّتي استغرقها الطريق المؤدّي إلى كربلاء المقدّسة .

فبعد وصوله إلى المدينة توجه إلى حضرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام فدخل ومسك ضريحه الشّريف وقال: **(يا مولاي يا أبا الفضل أنا زائرك على الدّوام وها أنا جئتك الآن لزيارتك وزيارة أخيك الحُسين عليه السلام وأنت تعطي ورقة لهؤلاء الّذين كانوا معي وهم ليس لهم اعتقاد بك ولا بزيارتك ولم تعطني ؟) .**

يقول الرّاوي لم يُتمَّ البدويّ كلامه حتّى امتدّت له يد من داخل الضّريح المقدّس وسلّمتهُ ورقة خضراء كالّتي كانت بيد الّذين كانوا يصحبونه في السّيارة وسخروا منه ، ففرح البدويّ أشدّ الفرح والسّرور وعاد إلى منزله منشرح الصّدر كرامة من العبّاس عليه السلام له

كرامتُه عليه السلام

لمن أنكر صلته بالزّهراء عليها السّلام:

حكى لي أحد الفضلاء المؤمنين قال: كنت حاضراً في أحد المجالس الحسينية ،فارتقى الخطيب المنبر، وبعد حديث طويل قال من جملة ما

قال: إنّ العباس عليه السلام لم يمتّ بأيّ صلة لا من قريب ولا من بعيد إلى الزّهراء عليها السّلام ولم يكن ابنها على الإطلاق ! وإنّما هو ابن فاطمة الكلابيّة ،المكنّاة بأمّ البنين عليها السّلام ليس إلاّ. وفي اليوم الثّاني ارتقى ذلك الخطيب المنبر ثانية وتحدّث حول شخصيّة العبّاس عليه السلام بإسهاب وقال من جملة ما قال: إنّ أبا الفضل العبّاس عليه السلام هو ابن الزّهراء عليها السّلام بالقطع واليقين لأنّ الزّهراء سلام الله عليها أعلمتني البارحة في عالم الرّؤيا وقالت لي: لا يا شيخ لا تفتر علينا كذباً ، إنّه لحقٌ أنّ العبّاس عليه السلام هو ابني و هاهي كفاه المقطوعتان بيدي سأخرج بها يوم القيامة للمطالبة بمن قطعهم يوم كربلاء .

وأنت تقول إنّه ليس بابني ؟ ! .

كرامتُه عليه السلام في منامين عجيبين:

جاء في دار السّلام للميرزا حسين النّوري رحمه الله قال: حدّثني أدام الله تعالى أيام إفاداته الحاج الميرزا خليل الطهراني عن والده الصّالح رحمه الله قال : كنت في مشهد الحسين عليه السلام وأمّي كانت في مدينة طهران ، فرأيت ليلة فيما يراه النّائم: أنّ والدتي جاءت إليّ وقالت لي: يابنيّ لقد متُّ وجاءوا بي إليك وهشموا أنفي[1] فانتبهت من النوم فزعاً مرعوباً ،وبقيت كذلك إلى أن جاءني كتاب من بعض الإخوان:

---

[1] – هشم الشّيء : كسره .

أنّ والدتك توفّيت وأرسلناها مع الجنائز، فلمّا أتى المشيعون قالوا : خلفنا تلك الجنازة في رباط قريب من ذي الكفل لأناً زعمنا أنّك في بلد مشهد النّجف كشفت عنها، فرأيت أنفها مكسوراً فسألتُ عن ذلك ؟ قالوا: أنّ هذه الجنازة كانت موضوعة فوق الجنائز ،فتصادمت الخيول في الرِّباط فطرحتها من أعلى الجنائز ولم نعلم غير هذا ،فجئت بها إلى ساحة أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام فقلتُ: يا أبا الفضل إنّ والدتي لم تحسن الصلوة والصّوم وهي دخيلتك فادفع عنها الأذى يا سيدي فعليّ أداء صوم وصلاة خمسين سنة أستنيب عنها؛ فدفنتها وبقيت مدّة من الزّمان. فبينا أنا نائم في ليلة من الليالي وإذا بضوضاء أسمع في باب داري ،فخرجت من الدّار ،فرأيت والدتي موثوقة بشجرة وتُضرب بالسّياط ، فقلت: ما بالها وأيُّ ذنب لها حتّى تضرب ؟ فقالوا: أمَرَنا أبو الفضل عليه السلام أن نضربها حتّى تدفع مبلغاً مقدّراً ،فذهبت إلى داخل الدّار وأتيت بالدّراهم وأطلقت والدتي وأتيت بها إلى داخل الدّار واشتغلت بخدمتها ، فلمّا انتبهت رأيت المقدار الّذي أخذوه منّي هو مقدار خمسين سنة عبادة ،فأخذت ذلك المبلغ وذهبت إلى السّيّد صاحب الرّياض رحمه الله وقلت: هذه قيمة خمسين سنة عبادة عن والدتي والأمر كيت وكيت . قلت: وفي هذه الرّؤيا من عظم الأمر وخطر العاقبة وعدم جواز التّهاون بما عاهد الله على نفسه وعلوّ مقام أوليائه المخبتين ما لا يخفى على من تأمّلها بعين البصيرة ونظر الإعتبار [1]

---

[1] – دار السلام: ٢٤٥ ج٢

كرامته عليه السلام في نجاة جماعة دخلوا العراق بطريق غير رسمي:

روى لي الرّادود الحسيني الحاج مُلاّ قاسم بن المرحوم مُلاّ حسن قائلاً: توجّه رجلان ومعهما امرأتان من إيران لزيارة العتبات المقدّسة في العراق عبر طريق غير مشروع في نهاية سنة ٢٠٠٢ م ، وبعد وصولهم مدينة كربلاء المقدّسة تفرقوا على موعد الملتقى سويّة للعودة إلى إيران ثانية .

فعرفت جلاوزة النّظام الصّدّامي المشين البائد بدخول المرأتين إلى البلد ، ممّا أدّى إلى اعتقالهما ،وتمّت ملاحقة الرّجلين حتّى كشفوا مكانهما واعتقلوهما أيضاً ، وبعد الاعتقال وكما هو معروف تعرّضوا إلى أشدّ أنواع الإهانات والضّرب والشّتم ،وكان أحدهم قد توسّل أشدّ التوسّل بأبي الفضل العبّاس عليه السلام لخلاصهم من هذه المحنة المزرية وفي نفس اللّيلة رأى الرّجل في عالم الرّؤيا وكأنّ أبا الفضل العبّاس عليه السلام وهو جالس على ضريحه المقدّس قائلاً له: أطلب ما أردته منّا ! والشّيء الذي طلبته منّا وما تطلب سنعطيك إيّاه ، وفي اليوم التّالي استدعاه مدير الأمن بكلّ احترام وتقدير بعد كلّ ذلك الاضطهاد والضّرب والإهانة ، وأخذ يتجاذب معه أطراف الحديث بكلّ لين قائلاً له: ليس لك إلا أن تكتب رسالة إلى الجهات العُليا المختصّة لينظروا بأمركم ،فقال له الرّجل أنا لا أعرف أن

أكتب رسالة باللّغة العربية بشكل جيّد، قال له مدير الأمن لا عليك أنا سأكتبها عنك ،ولا عليك إلاّ أن توقّع عليها فقط ،وسيأتيك الجواب بعد عشرة أيّام ، يقول الرّجل وافقتُ على ذلك فوراً .

مضت تلك العشرة العجاف ،وأنا على أحرٍّ من الجمر لانتظار الخبر ،وبينا أنا كذلك فإذا بمدير الأمن قد استدعاني ثانية ، حضرت عنده على الفور وإذا به قد قدّم لي سيجارة وكوباً من الشّاي وطمأنني وقال: جاء الجواب من الجهات العُليا وكان القرار كالتّالي: إمّا أن تُمنح الجنسية العراقية وإمّا أن ترسل على الفور إلى الحدود الإيرانية ،وكان قراري أن أذهب إلى إيران ، وفي اليوم التّالي أركبونا والمرأتين بسيارة (لا ندكروز) وانطلقت بنا إلى الحدود متخطّين تلك الأيّام الصّعاب، وبعد حديث جرى مع المرأتين اللتين كانتا معنا في السيّارة قلتُ لهما إنّني قد رأيت أبا الفضل العبّاس عليه السلام وقد طمأنني بالسّلامة والفرج ،وها نحن قد نجونا من هذه المحنة ببركة كرامة قمر بني هاشم عليه السلام والحمد لله، أردفت المرأتان ونحن كذلك رأينا ما رأيت ! تعجّبت لهذا الأمر وأحسستُ بيقين مطلق بأنّ عناية ورعاية أبي الفضل العبّاس عليه السلام كانت ترافقنا في كُلِّ فصول هذه المحنة بلا شكٍّ أو ريب .

كرامتُه عليه السلام في دفع السيل الّذي أصاب جماعة في مدينة جيروفت الإيرانية:

ذكر لي نخبة من المؤمنين ومنهم الرّادود الحُسيني الحاج قاسم بن الملاّ حسن الكربلائي قائلاً:

هُجِّرنا من العراق عُنوةً سنة ١٩٧٥م وجيء بنا إلى الحدود الإيرانية في منطقة قصر شيرين الّتي كانت شديدة البرودة ، وحين وصولنا أمر محمّد رضا الشاه ملك إيران بنقلنا إلى منطقة دافئة للحفاظ على سلامتنا ، وعلى الفور قامت المنظّمات الإنسانية الإيرانية آنذاك بنقلنا إلى منطقة (جيروفت) الدّافئة الواقعة جنوب مدينة كرمان على الحدود الباكستانيّة الإيرانية ،وكانت منطقة لطيفة وجميلة يمرُّ بها نهر صغير وتُحيط بها الجبال ، فمكثنا فيها أيّاماً لغرض ترتيب الأمور القانونية اللاّزمة، وما لبثنا أن أصابنا ذات يوم سيل في هذه المنطقة وكاد أن يقضي علينا بأجمعنا ولم نملك سوى الخيام البالية الّتي لا تقينا من حرٍّ ولا برد ،وأخذ السّيل يداهمنا في خيامنا حتّى يئسنا من النّجاة ،وبينا نحن على هذه الحال إذ رأيتُ الحاج محمّد علي الصبّاغ رحمه الله الّذي كان معنا وهو من أهالي كربلاء أيضاً مُسرعاً ودخل خيمته وأخرج علماً كان معه مكتوب عليه (**يا أبا الفضل العبّاس عليه السلام**) وأركزه في الأرض باتّجاوالسّيل القادم فما لبثنا إلاّ مدّة يسيرة حتّى رأينا أنّ السّيل قد توقّف تماماً ببركة كرامة سيّدنا ومولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام في نجاة رجل غريب من الموت:

حدّثني الأستاذ محمّد جاسم الصّفّار (أبو كمال) قائلاً:

إنّه في عام ١٩٦٥م جاء رجل ويدعى الحاج حسن من مدينة إصفهان الإيرانيّة إلى مدينة كربلاء المقدّسة لزيارة الإمام الحُسين وأخيه أبي الفضل العبّاس عليهما السلام،وبعد انتهاء مدّة الزّيارة رفض العودة إلى مدينته في إيران وآل على نفسه إلاّ أن يسكن كربلاء المقدّسة إلى آخر عمره البالغ السّبعين سنة ويدفن فيها لما فيها من القداسة والعظمة والأجواء الرّوحانية الخاصّة ، فاشتغل في بستان أحد السّادة من خدمة الرّوضتين الحُسينية والعبّاسيّة سنين متطاولة ،ولا يملك شيئاً سوى ساعةٌ صغيرة ربطها بسلسلة حديديّة وتعرف بـ(الزّنجيل) تنتهي بدبُّوس مربوط بجيبه، وفي ذات يوم كان يتسلّق النّخلة ليزيل الكرب[1] عنها وحين صعوده إلى الأعلى لمح نظره قبّة العبّاس عليه السلام ،وبينما هو منهمكٌ بالعمل إذ انفلت الحزام المربوط بظهره المعروف بـ(التّبلية) وزلّت قدمه وكاد يسقطُ إلى الأرض وتحت هذه النّخلة هناك بئر كبير ذات فُوّهة عريضة ،فندب المولى قمر بني هاشم عليه السلام أن ينجيه من هذه المحنة وهذا الموت المحقّق ،فحينما أحسّ بالسّقوط نادى: (**يا أبا الفضل أنا ضيفك**) وحين السّقوط فوجىء

---

١ _ الكَرَب: الواحدة ، كَربة ، وهو أصول السّعف الغلاظ الّتي تُقطع معها، سمّي بذلك لأنّه كَرب أن يُقطع ودنا من ذلك .

بنفسه وقد تعلّق بدبُّوس السِّلسلة الحديدية الّتي كانت معه بأحدى سعفات هذه النّخلة ورآى نفسه معلّقاً ما بين السّماء والبئر ،ولم يكن في تلك الأثناء أحد في البستان ،وبقي على هذا الحال لمدّة ساعة تقريباً يندب المولى قمر بني هاشم عليه السلام فجاءه صاحب البستان ،وحين رآه على تلك الحالة أسرع إلى جذع نخلة كانت في البستان ووضعها على فوّهة البئر وأنزله وسلّمه من هذه المحنة ببركة استنجاده بأبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في نجاة عائلة من السرّاق:

روى لي إمام جماعة مسجد (إمام زاده يحيى) في طهران السيّد كاظم اللّواساني حفظه الله عن أحد معارفه قائلاً:

إنّه في حدود سنة ١٩٧٩م جاء موكب حُسَيني من أطراف مدينة مشهد المقدّسة إلى مركزها في اليوم السّابع من المحرّم لإقامة مجلس عزاء للإمام الحُسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام في ساحة واسعة وسط المدينة تحيط بها المنازل على شكل مشاهد مسرحيّة أمام مرأىً من النّاس .

يقول الرّاوي: كان منزل أحد معارفنا من ضمن المنطقة المحيطة بفعّاليات هذا الموكب، فكان يصعد إلى سطح منزله ويتابع برامجهم عن كثب ويبكي على مظلوميّة أهل البيت عليهم السّلام وماجرى عليهم في رمضاء كربلاء الدّامية ،وفي اليوم ذاته ذهب صباحاً إلى المصرف لسحب

صكٌ كان بحوزته ومبلغه كان بحدود ٢٠٠ ألف تومان، وكان هـذا المبلـغ كبيراً آنذاك ، وعاد إلى البيت فتبعه سرّاق حتّى عرفوا منزله .

حضر الرّجل ليرى بعض مشاهد هذه المسرحيّة التّراجيديّة الأليمة الّتي توزّعت أدوارها على أفراد الموكب وكان من بينهم مَنْ مَثّـلَ دور العبّـاس بن علي عليه السلام وسكينة بنت الحُسين عليه السلام وزينب الكبـرى المظلومـة عليها السلام ومن قدّم دمه الطّاهر على منحر العقيدة والمبـدأ فـداء لإمـامهم الحُسـين عليه السلام يوم الطّفّ الخالد .

حلّ اللّيل ،وانصرف النّاس إلى مجالس أخرى، طلب صـاحب المنـزل من هذه الفرقة المسرحية وهذا الموكب الحُسيني أن يحلّـوا عليـه ضـيفاً هذه اللّيلة في منزله لبعد مسافة منـازلهم عـن مركـز المدينـة، أيـد أفـراد الموكب رأي الرّجل ولبّوا طلبه ، وبقوا عنده تلك اللّيلة وبعد أن أخـذوا طريقهم إلى النّوم في ساعة متأخّرة من اللّيـل، داهـم السُّـرّاق منـزل هـذا الرّجل ،فانتبه أحد أفـراد الموكـب والّـذي كـان يُمثّـل دور العبّـاس عليه السلام فلبس درعه ولامة الحرب والعمامة وأيقظ الجميع وأبلغهم بحالـة السّـرقة ،وبعد لحظات سمع الجميع صوت زوجة الرّجل تصرخ وتسـتنجد باسـم العبّاس عليه السلام لخلاصهم منهم، فلم يطق الّـذي كـان يُمثّـل دور قمـر بنـي هاشم عليه السلام صبراً حتّى أخذ طريقه إلى السُّلم المؤدّي وأسرع بالولوج إلى غُرفة الرّجل وسمع المرأة تستنجد بالعبّاس عليه السلام وتقول أنا أُريـد العبّـاس ،وفجأة قلتَ وبصوت عالٍ لفت نظرهم أنا العبّاس، ارتبك السُّرّاق من هذا المشهد الّذي أرعبهم وفـرُّوا ليجـدوا منفـذاً يهربـون منـه ،فتـبعهم وهـم

يركضون إلى خارج المنزل ،وهكذا نجا صاحب المنزل من السّرقة ببركة أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام في اعتراف رجل بجريمة قتل عند ضريحه المقدّس:

روى سماحة السّيد محمّد هادي المدرّسي في كتابه:(العبّاس بطولة الرّوح وشجاعة السّيف) قائلاً:

كنتُ واقفاً عند مرقد العبّاس عليه السلام ، الكائن على مسافة قصيرة من مرقد أخيه الحُسين عليه السلام في كربلاء ، وكان ممتلئاً بالزّائرين .. عندما حدثت جلجلة وبلبلة ، وساد التّوتّر المقام .

كان عمري إذ ذاك ، ثلاثة عشر عاماً ، وكان حبُّ الاستطلاع يأخذ منّي كُلَّ مأخذ ، فوقفتُ أتطلع الأمر وأستجليه .

رأيتُ مجموعة مكوّنة من عشرة أشخاص تقريباً ، يمسكون برجل منهم وهم يجرُّونه بعنف ، وهو في أشدّ حالات الذُّعر والخوف: زائغ البصر موزَّع الفؤاد ، تعلوا وجهه اصفرارة الذُّهول ..

كان واضحاً أنَّ لأُولئك الرِّجال شأن غير إقامة الصّلاة والدُّعاء والزّيارة .. ضرب النّاس حولهم طوقاً ، واشرأبَّت الأعناق لتستطلع . وسكتت الأنفاس لتستمع .

قلتُ للواقف إلى جانبي _ : ما هذا ؟

قال: (يبدو أنّ هناك حادثة قتل، وأنّ ذلك الرّجل الّذي يمسكون به متّهم بها، وقد جاءوا به ليحلف بالعبّاس على براءته، أو يعترف بالجريمة) .

وبينما كان الجميع يلتزم الصّمت، تقدّم أحد الخدمة العاملين في المقام، ليتلو أمامهم نصّ اليمين الّذي تلاه بصوت جهوريّ قائلاً: (**أحلف بسيّدي ومولاي أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، بطل العلقمي ،وصاحب لواء الحُسين الشّهيد بكربلاء ....**) .

كانت كلماته تدوّي في المقام ، وكان المتّهم يكرّر بصوت متقطّع تلاوة النّص كلمة فكلمة . واستمرّ الخادم في تحليفه ، إلى أن وصل إلى قوله: (**أحلف بهذا العبد الصّالح ، المطيع لله ولرسوله أنّني لم اقتل ،ولم أشارك في قتل فلان بن فلان**) .

هنا توقّف المتّهم عن ذكر هذه الجملة ، وبقي صامتا .. فكرّر الخادم كلامه ، ولكنّ الرّجل تلعثم ولم يقل شيئاً ، فصرخ فيه أحدهم: (**ويلك إحلف**) **ولكنّه رفض الكلام وتغيّر لونه** .

كنت أنا ـ مثل غيري ـ مأخوذاً جدّاً بهذا الموقف . وبعد أن كرّر الخادم تحليفه ثلاث مرّات ، ولم يحلف الرّجل أخذ اصحابه يجرّونه إلى خارج المقام وهم يصرخون: (**أيّها القاتل ، العبّاس كشف جريمتك**

.....فاعترف بالحقيقة). فقال الرّجل بصوت ضعيف **(إسمحوا لي ، فأنا قاتل صاحبكم)**[1] .

كرامتُه عليه السلام في حمل امرأة أرمنية أصابها العقم في حادث مؤسف:

روى لي الحاج آقا رضا أحد المؤمنين الإيرانيّين قائلاً:

أنا أعمل منذ وقت طويل في مسجد يقع في وسط العاصمة طهران يسمّى: بـ(مسجد أنصار) ، ففي حدود سنة ١٩٨٠م وفي ذات يوم جاءتني امرأة أرمنيّة يقع منزلها بالقرب من المسجد وطلبت منّي عباءة لابنتها ،وهو من المعروف عندهم بـ(الچادر) فقلتُ لها وما تفعلين بها ؟ ، لم تجبني، بل أخذت تلحُّ عليَّ كثيراً ، فتعجّبت من الأمر كثيراً وقلتُ في نفسي: إنّها امرأة أرمنيّة ، والأرمنيات لا يتحجّبن كما تتحجّب نساء المسلمين، ماذا تفعل به إذاً ؟ .

وفي اليوم التّالي جاءتني مرّة ثانية وطلبت ذلك منّي فسألتها عن السّبب فقالت: إنّ لي بنت تزوّجت منذ سبع سنين ،وفي أيّام الخطوبة وفي ذات يوم تعرّضت لاصطدام سيّارة ممّا أدّى إلى عقمها، بالرّغم من أنّي قد عرضتها على أطبّاء كثيرين في البلد ولكن دون جدوى، فاضطررتُ إلى طلب هذه العباءة منك ، ولي فيها حاجة .

---

[1] – ص : ١٦

يقول الحاج رضا: أعطيتها العباءة وبعد مرور فترة جاءت تلك الأمّ بابنتها المريضة ودخلت المسجد، وكان في المسجد صورة تشبيهيّة كبيرة للعبّاس عليه السلام، وأخذت تمرّر تلك العباءة على الصورة المباركة بشكل قد أذهلني ،وخرجَت من المسجد يحدوها الأمل في الحصول على المراد ،وبعد فترة من الزّمن أخبرتني المرأة أنّ الله قد رزق ابنتها طفلاً ببركة العبّاس عليه السّلام ، وأسموه إدريس ،وبعد سبع سنين أخبرته المرأة أنه بعد تلك الكرامة العظمى لم يحصل لها الحمل ثانية على الإطلاق .

كرامتُه عليه السلام في إخماد عاصفة بوجه الّذين خرجوا مشياً على الأقدام إلى مشهد المقدّسة:

جاء في كتاب: (بيعة العاشقين) لعلي مجبل السّاعدي الّذي يضمُّ في طيّاته تلك الرّحلة الرّوحانية الجليلة نحو المشهد المقدّس للإمام الرّضا عليه السلام مشياً على الأقدام في ذكرى أربعينية الإمام الحُسين عليه السلام في سنة ١٤٢١ هـ. ق ،وذكرجملة من الكرامات الباهرة للأئمّة الطاهرين عليهم السّلام في أثناء الطّريق، كان منها هذه الكرامة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام قائلاً:

بعد أن استرحنا ظهراً توجّهنا نحو قرية (نو آباد) . وقبل أن نصل إلى هذه القرية المباركة هبّت علينا عاصفة شديدة الرّياح مِنْ أربعة جوانب ونحن نسير في الشّارع العام وقد كنت أمشي بصحبة الأخ إسماعيل وكان كلّ منّا يحمل الرّاية الخاصّة به، وكنت أحمل راية مكتوب عليها: **(يا أبا**

الفضل العبّاس عليه السلام) وقد واجهنا الرّياح بصعوبة بالغة وخصوصاً كان هذا الشّارع يرتفع عن مستوى الأرض كلما سرنا علماً أنّ المناطق البعيدة عنّا والمحيطة بنا كانت تشكّل منظراً جميلاً قلّ ما رأيته في حياتي وكأنّه قوس محاط بقصف جويّ على الأرض وبالتالي تشكلّت حولنا لوحة فنيّة يعجز النّاظر بل الفنّان عن وصفها ورسمها، المهم أنّنا لم نتأثّر بهذه العواصف لأنّنا كنّا نعيش مع الحُسين عليه السلام وموكب السّبي المقدّس وكلّما إزدادت الرّياح قوّة إزددنا إصراراً وخصوصاً أنّ نيّتنا هي القربة إلى الله سبحانه وتعالى فلابدّ من بذل الغالي والنّفيس، وهنا شكوتُ إلى الأخ إسماعيل قوّة الرّيح وقال لي: (ببركة الصّلوات لأبي الفضل العبّاس عليه السلام سوف تزول) وفعلاً ما إن ذكرنا: (اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد) حتّى زالت العاصفة المحيطة بنا وتساقطت قطرات المطر علينا مع أنّنا كنّا في فصل الصّيف الحار ، وهنا فرحنا كثيراً لأنّه جاء في بعض الرّوايات بشارة للزّائر الّذي يتعرّض للمطر في طريقه لزيارة الإمام الرّضا عليه السلام .

كرامتُه عليه السلام

لجماعة نجوا من سجون النّظام الصدّامي الرّهيبة:

روى لي أحد المؤمنين عن عبد الغفور المدرّس أحد أحفاد آية الله المدرّس صاحب جامع المقدّمات عن السّيد محسن شبّر حفيد السيّد عبد الله شبّر صاحب تفسير القرآن الكريم قائلاً:

إنّه ألقي القبض على السّيد محسن من قبل أزلام النّظام الصّدّامي في حدود سنة ١٩٨٠م وكانوا ينقلون من سجن إلى آخر بين فترة وأُخرى حتّى كان آخره قصر النّهاية المعدّ لإعدام المعارضين للنّظام ،وحين دخوله السّجن رأى السيّد أنّ أزلام النظام قد أوثقوا أكتاف شابّين من هؤلاء السّجناء لغرض إعدادهم للإعدام ،فحينما وقع نظره عليهم توسّلوا بالسّيد أن يدعوَ لهم أو أن يعطيهم شيئاً من قبيل الدّعاء والأحراز وغير ذلك لنجاتهم من الإعدام المحقّق، فطلب السّيد من النّزلاء إذا كان تحت أيديهم شيئ منها ، فبادر إليه أحد المحتجزين وأعطاه قصاصات ورقيّة كان منها سورة يس المباركة وزيارة عاشوراء وزيارة العبّاس عليه السلام وقال للسيّد إنّني كنت أحصل عليها من خلال الطّعام الّذي كان يوصله إلينا ممّن يزورونا في السّجن من أهلنا وأقاربنا في الفترات السّابقة قبل الوصول إلى هذه الزّنزانة .

إبتهج السّيد أشدّ الابتهاج وفرح كثيراً بما رآى ،وأخذ يقرأ زيارة عاشوراء وأتبعها بزيارة العبّاس عليه السلام وقبل الانتهاء من الزيارة علم أزلام النّظام الفاشي بما يحدث ،فجاءوا إلى السّجن وانهالوا عليهم بالضّرب المبرّح وأخذوا كتب الزّيارات من أيديهم بقوّة وقسوة ،وعادوا من حيث أتوا فعند وصولهم باب السّجن سقطوا لوحدهم مغميًا عليهم ،وبعد ذلك فهمنا أنّهم قد ماتوا لعنة الله عليهم .

ولم يمض على تلك الظّلمات وذلك الظّلم إلاّ لحظات حتّى جاءنا اثنان من السّجّانين بسرعة مدهشة وبيدهم أوراق تخبرنا بإطلاق سراح الشّابّين اللّذين رأهم السيّد في بادىء الأمر حين دخوله السّجن .

وقبل خروج الشّابّيّين من السّجن طلب منهم السّيد أن يذهبوا إلى باب الكرم ومفتاح الفرج ، باب الحُسين عليه السلام أبي الفضل العبّاس عليه السلام ويقسموا عنده بحقّ أخته زينب أمّ المصائب والأحزان عليها السّلام أن يفرّج عنه وعن من تبقّى منهم في السّجن الّذين لازالوا على قيد الحياة ،ولم تمض إلاّ فترة وجيزة حتّى استجاب الله تعالى دعاءهم في حضرته المقدّسة وأُطلق سراحهم بعد مضيّ عشرين عاماً من الإرهاب والتّعذيب النّفسي والجسدي وقد كانوا في عداد الموتى ينتظرون إعدامهم .

كرامتُه عليه السلام لرجل إيراني أسر أيام الحرب ونجاته من الإعدام المحقّق:

حدّثني الشّيخ نوري نيا مسؤول المكتبة الرّضويّة في الصّحن المبارك للإمام الرّضا عليه السلام أنّه في سنة ١٩٨٥م كُنت مقاتلاً في فوج لواء المهدي عجّل الله تعالى فرجه أيّام الحرب العُدوانيّة الّتي شنّها النّظام الصّدّامي البائد على الجمهوريّة الإسلاميّة ،وبعد معارك دامية دارت رحاها بين الطّرفين وقعتُ في أسر الجيش العراقي ،وأُخذتُ بعد ذلك إلى مديريّة الأمن العامّة ببغداد ،وتعرّضتُ إلى أشدّ أنواع التّعذيب ،وانهالوا عليّ بالضّرب المبرّح بوسائل مستحدثة، وكانوا يقولون لي: أين الإمام المهدي

الّذي تُكِنُّ له الولاء وتقاتل باسمه ؟ لينقذك من هذه المهلكة ، ومن حكم الإعدام الّذي حكمناك رميًا بالرصاص حتّى الموت ! .

قلتُ لهم اضربوني ما شئتم واقتلوني إن بدا لكم فأنا أتوسّل كذلك بالعبّاس عليه السلام ولا أبالي فهو الّذي سينتقم لي منكم ! .

فوالله حينما نطقتُ باسم العبّاس بن علي عليه السلام ذُهلوا وخافوا وكاد الانشقاق يحلّ فيما بينهم ،ووالله رأيت بأمّ عينيّ هاتين قد ارتعدت فرائصهم وارتجفت جُفونهم خوفًا من اسمه المبارك عليه السلام وتوقّف الضّرب عليَّ حالاً ،ولم يكد أحدٌ منهم يتجرّأ على ضربي أو إهانتي على الأقلّ ،واحترموني بعدها أشدّ الاحترام ،وأخرجونيّ من الزّنزانة معزّزًا مكرّمًا وبعثوني مع رابطٍ لهم إلى كربلاء المقدّسة لزيارة العبّاس عليه السلام ،وأخيه سيّد الشّهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ،وكانت هذه هي المرّة الأولى الّتي زرت بها الرّوضتين المقدّستين .

كرامتُه عليه السلام العجيبة في إحياء كفّ رجل بعد أن قُطعت:

عرض التّلفاز الإيراني (القناة الثّالثة) يوم ٧ محرّم الحرام عام ١٤٢٤هـ . ق وهو كما معروف عند الشّيعة بيوم العبّاس عليه السلام أحد الجنود الإيرانيّين الّذين قُطعت كفُّه اليسرى أثناء الحرب العراقيّة الإيرانيّة في منطقة (فكّة) ،وظهر على الشّاشة ذلك المحارب الّذي كان يلوّح بكفّه المقطوعة أمام مرأىً من النّاس وكان يقول: بعد احتدام المعارك في هذه

المنطقة وإثر شظايا قصف عنيف شُنّ علينا، فوجئت بقطع كفّي اليسرى ولم أشعر سوى أنّ كفي قد انفصلت عن جسمي أمامي ،وبعد غيبوبة دامت طويلاً فقدت خلالها الوعي أفقتُ من جديد على طبيب في المستشفى وهو يضع كفي المقطوع في جيبي، تألّمتُ كثيراً لما رأيته ورفضتُ على الإطلاق أن أسمح لنفسي أن أكون هكذا ، وبكيتُ على حالي كثيراً وطلبتُ من العبّاس عليه السلام أن يعيد كفّي إلى حاله كما كان !

نقلوني إلى طهران واجريت لي ١٤ عملية جراحيّة ، كان آخرها أن أعيدت كفّي هذه التي أمامكم تعمل تدريجيًا حتّى دبّت فيها الحركة والحياة ولازلت أعمل فيها دون أيّ ألمٍ أو مضاعفات ببركة قمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

كرامتُه عليه السلام لرجل كان يشكُّ في مقامه الرفيع:

يقال إنّ شخصاً كان يشكُّ في مرتبة المقام العلمي الرّفيع لأبي الفضل العبّاس عليه السلام كان يعتقد بعظمة العبّاس عليه السلام وأنّه في مرتبة عالية الدّرجات الّتي يغبطه عليها جميع الشّهداء ، كما في الحديث الشّريف .

وكان يقول: لم يصلنا في التّأريخ شيء كثير عن (علم) العبّاس عليه السلام ، وحيث أنّه أيضاً لم يكن إماماً معصوماً من أوصياء الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فلا نعلم مدى علم (العبّاس عليه السلام) .

وقد رأى ذات مرّة أبا الفضل ذات مرة ــ فيما يرى النّائم ــ حيث أنّ الرّجل لم يكن متعنّتًا معاندًا ، بل كان قاصرًا .

فقال له العبّاس عليه السلام: أنت تشكّ في مقام علمي ؟

إنّني تتلمذت على أربعة أئمّة معصومين .

تتلمذت على أبي أمير المؤمنين عليه السلام وكان شديد العناية بتعليمي وتربيتي وكنت شديد الشّوق إلى التّعلُّم منه والتربّي عليه .

وتتلمذت على أخي الحسن المجتبى عليه السلام وكان هكذا شديد الرّغبة في تعليمي وتربيتي ، وكنت أيضاً شديد الشّوق إلى التّعلُّم منه .

وتتلمذت أيضاً على أخي الحسين المظلوم ، وعلى ابن أخي عليّ زين العابدين عليهما السّلام .

فهل تجد أساتذة كهؤلاء ؟

أم هل تجد تلميذاً مثلي ؟ [1]

وجدير ذكره أن الإمام السّجّاد عليه السلام قال عنه (كان عمُّنا العبّاس نافذ البصيرة صُلب الإيمان) .

كرامتُه عليه السلام لرجل كان يشك في مقاماته العلميّة ويُفضّل نفسَهُ عليه:

جاء في كتاب العبّاس للمرحوم السّيد عبد الرّزّاق المقرّم:

إنّه من مستطرف الأحاديث ما حدّثني به الشّيخ العلاّمة ميرزا محمّد علي الأردبادي عن حجّة الإسلام السّيد ميرزا عبد الهادي آل سيّد الأمة الميرزا

---

[1] – العبّاس ، للمقرّم : ٢

الشّيرازي قدّس الله سرّه عن العالم البارع السّيد ميرزا عبد الحميد البجنوردي أنّه شاهد في كربلاء المشرّفة رجلاً من الأفاضل قد اغترّ بعلمه وبلغ من غلوائه في ذلك أنّه كان في منتدى من أصحابه وجرى ذكر أبي الفضل عليه السلام وما حمله من المعارف الإلهيّة الّتي امتاز بها على سائر الشّهداء ، فصارح الرّجل بأفضليّته على العبّاس عليه السلام واستغرب من حضر هذه الجرأة ، وأنكروا عليه ولاموه على هذه البادرة فطفق الرّجل يبرهن على تهيئته بتعداد مآثره وعلومه وما ينوء به من تهجّد وتنفّل وزهادة ، وقال إن كان أبو الفضل العبّاس عليه السلام يفضّل بأمثال هذه فعنده مثلها والشّهادة يوم الطّف لا تقابل ما تحمله من العلوم الدّينيّة وأصولها ونواميسها .

فانفضت الجماعة من المجلس والرّجل على ذلك الغرور والغلواء غير نادم ولا متهيّب .

ولمّا أصبحوا لم يكن لهم همٌّ إلاّ معرفة خبر الرّجل ، وأنّه هل بقي على غيّه أو أنّ الهداية الإلهيّة شملته، فقصدوا داره وطرقوا الباب فقيل لهم أنّ الرّجل في حرم العبّاس عليه السلام، فتوجّهوا إليه ليستخبروا خبره فإذا الرّجل قد ربط نفسه في الضّريح الأقدس بحبل شدّ طرفه بعنقه والآخر بالضّريح وهو تائب نادم ممّا فرّط به بحق أبي الفضل العباس عليه السلام .

فسألوه عن شأنه وخبره فقال:

لمّا نمت البارحة وأنا على الحال الّذي فارقتكم عليه رأيت نفسي في مجتمع من أهل الفضل وإذا رجل دخل النّادي وهو يقول: أنا أبو الفضل

قادم عليكم، فأخذ ذكره من القلوب مأخذاً حتّى دخل والنُّور الإلهي يسطع من أسارير جبهته، والجَمال العلويّ يزهو في محيّاه ، فاستقرّ على كرسيّ في صدر النّادي، والحضور كلّهم خاضعون لجلالته ، وخصّتني من بينهم رهبة عظيمة وفرق مقلق لما أتذكّره من تفريطي في جنب وليّ الله فطفق عليه السلام يُحيّ أهل النّادي واحداً واحداً حتّى وصَلت النّوبة لي.

ثمّ قال لي ماذا تقول أنت ؟ فكاد أن يرتج عليّ القول ثمّ راجعت نفسي وقلت في المصارحة منتدحاً عن الارتباك وفوزاً بالحقيقة ، فانتهيت إلى ما ذكرته لكم بالأمس من البرهنة .

فقال أما أنا فقد درست عند أبي أمير المؤمنين وأخويّ الإمامين الحسن والحسين عليهما السّلام وأنا على يقين من ديني بما تلقيته من مشيختي من الحقائق ونواميس الإسلام .

وأنت شاكٌ في دينك شاكّ في إمامك أليس الأمر هكذا ؟ فلم يسعني إنكار ما يقوله ،ثمّ قال عليه السلام: وأمّا شيخك الّذي قرأت عليه وأخذت منه فهو أتعس منك حالاً ،وما عسى أن يكون عندك من أصول وقواعد مضروبة للجاهل بالأحكام يعمل بها إذا أعوزه الوصول إلى الواقع، وإنّي غير محتاج إليها بواقع الأحكام من مصدر الوحي الإلهي .

ثمّ قال عليه السلام وفي نفسيّات كريمة وأخذ يعدّدها من كرم وصبر ومواساة وجهاد إلى غيرها، ولو أقسمت على جميعكم لما أمكنكم حمل شيء منها .

على أنّ فيك ملكات رذيلة من حسد ورياء ثمّ ضرب بيده الشّريفة على فم الرّجل فانتبه فزعاً نادماً معترفاً بالتّقصير ولم يجد منتدحاً إلاّ بالتّوسّل به والإنابة إليه صلوات الله عليه وعلى آبائه[1]

كرامتُه عليه السلام لرجل سُرقت أمواله في حرمه الشّريف:

ذكر لي أحد الاخوة القادمين من كربلاء المقدّسة عقب سقوط النّظام الصّدّامي الإجرامي في العراق قائلاً:

إنّ أحد الزّائرين السُّعوديين بينما كان يزور حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وإذا به يرى أنّ أمواله قد سُرقت من قبل أحد ضعاف النُّفوس فأخذ يصيح ويندب النّاس والمولى ويقول: **(ما أطلع من عندك إلاّ ترجع لي كل أموالي)** .

ولم تمض إلاّ لحظات وإذا بشاب أسود قد دخل الحرم وكان يقفز بخطوات سريعة ، مطأطئاً رأسه كالمنقاد ، أتى إليه وأعطاه المبلغ كلّه ثمّ قال: **(هذي أمانتك وآني تايب)** .

❁❁❁

[1] - العبّاس ، للمقرّم : ١٧٤ـ ١٧٦

كرامته عليه السلام

العجيبة في نجاة أهالي كربلاء المقدّسة أبان القصف الأمريكي ضدّ العراق سنة ٢٠٠٣ م:

روى لي ممن أثق بروايته حين التقيته في مدينة طهران وهو قادم من مدينة كربلاء المقدّسة بعد سقوط النّظام الصّدّامي البائد، قائلاً:

قالت لي إحدى النّساء المؤمنات ممّن كان لها نصيب وافر من كرامات أبي الفضل العبّاس عليه السلام، قالت: بعد أن اشتدّ القصف الأمريكي الأخير على العراق سنة ٢٠٠٣ م ،وعلى مدار ثمانية أيّام متتاليات حتّى شمل أطراف مدينة كربلاء المقدّسة، ممّا أدخل الرّعب على قلوب أبنائها، فخفتُ كذلك على نفسي وبنتي الوحيدة البالغة من العمر سنة ونصف، فما أن مرّت اللّيلة التّاسعة إلاّ واشتدّ بيَ الخوف من صدى ذلك القصف الرّهيب، فذهلتُ لما سيؤول الأمر إليه، فتوسّلت بقمر بني هاشم أبي الفضل العبّاس عليه السلام أشدّ التّوسل لنجاتنا من هذه المحنة ، وبينا أنا كذلك وإذا بي قد غلبني النّوم فرأيت في عالم الرّؤيا وكأنّني واقفة في مركز المدينة وكأنّ الوقت كان فيها ضحىً ، وكنت أتمتم في نفسي وأبكي خائفة ممّا سيجري علينا ،فرأيت وكأنّ شاباً وسيماً جميلاً أزهر الوجه عليه سيماء الأنبياء والرّسل ، فكلّمته وقلت له: يامولاي من لنا ونحنّ نأنّ تحت نير ضربات ذلك القصف المرعب المخيف ؟ ،فالتفت لي قائلاً :(**ما دهاك ومالّذي جرى ؟**) فقلت له: ماذا نفعل ونحن بين نارين مستعرتين أمريكا وصدّام ؟ فعند سماعه مقالتي هذه قال: انظري أيّتها المؤمنة إلى عنان

السّماء، فما أن نظرت إلى السّماء إلاّ ورأيت كأنّ (نسراً) يدنو باتّجاه أرض كربلاء المقدّسة وأخذ يخيّم بجناحيه علينا ، فكلّما تقدم كبر حجمه حتّى أطبق عليها بالكامل حتّى وكأن اللّيل قد أسدل عليها ! هذا ولازال الحديث مع ذلك الرجّل النُّوراني ،وهو يكلّمني قائلاً: أنظري أيّتها المؤمنة إلى ظهْرَيْ جناح هذا النّسر ،فانتبهت إليه في الحال فأذهلني مارأيت ! وإذا بصواريخ القصف الأمريكي قد تواترت على جناحيه بشدّة ، وكأنهما تحترقان من النّار الكثيفة الّتي أصابتها ، فعدتُ إلى ذلك الرّجل وسألته مامعنى ذلك ومن أنت ؟ فأجاب أمّا ما معنى ذلك: فنحن أُمِرنا أن نحمي مدينة كربلاء المشرّفة، وأمّا سؤالكِ عنّي فأنا قمر بني هاشم، فلا تحزني ولا تخافي ،فنحن قد تسلّمنا مهامَّ حماية كلّ بقعة من بقاع العراق ،وقد تسلّمت أنا حماية هذه المدينة الطّيبة! وبالفعل كان كما قاله بطل الغاضرية أبي الفضل العبّاس عليه السلام فلم تُستهدف المدينة بشرارة نار على الإطلاق حتّى انتهاء المعركة الّتي انتهت بزوال حكم الطّاغية صدّام .

ومن الجدير بالذّكر وتحقيقًا لتلك الرّؤيا أنّ مدينة كربلاء انفردت عمّن سواها من المحافظات بتحشّد الجيش الصدّامي بشكل ليس له نظير، أملاً من الطّاغية في إبادة المدينة عن بكرة أبيها. ولكن لم يحصل له ذلك بفضل حماية أبي الفضل عليه السلام لهذه المدينة المقدسة.

كرامته عليه السلام في هداية ونجاة ضابط روسيّ:

جاء في كتاب (كرامات صالحين) لمحمّد شريف رازي ـ فارسي ـ نقلاً عن العلاّمة الملاّ محمود الزّنجاني المعروف بـ(الحاج ملاّ آقا جان) أنّه في مسيره لزيارة العتبات المقدّسة بعد الحرب العالميّة الأولى سيراً على الأقدام وعند وصوله إلى مدينة خانقين ذهب إلى أحد مساجدها للصّلاة فرأى شخصاً أبيض اللّون ضخم الجثّة وهو يصلّي مسبل اليدين فتعجّب كثيراً وسأله عن حاله بعد انقضاء صلاته فقال:

صديقي العزيز إنّني من أهالي (لينينگراد) الرّوسيّة وقد كنت آمراً لألفي جندي روسي وكانت مأموريّتنا هو احتلال مدينة كربلاء ،وفي معسكرنا خارج المدينة وانتظارنا لأوامر الحملة رأيت في عالم الرّؤيا وكأنّ شخصاً ذا هيبة أتاني وخاطبني باللّغة الرّوسيّة فقال: إنّ الدّولة الرّوسيّة انكسرت في هذه الحرب وسيصل غداً هذا الخبر إلى العراق وسيقتل كلّ الجنود الرّوس الموجودون في العراق ،فلذا يجب أن تسعى لنجاة نفسك وأن تعلن إسلامك ! .

فسألته من أنت ياسيّدي ؟ فقال: أنا العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام . وكان ذا هيبة وجمال باهر وأوصاف كاملة وأدب رفيع، فانبهرت منه وأعلنت إسلامي على يديه .

ثمّ قال لي عليه السّلام إنهض وابتعد عن الجيش.فسألته إلى أين؟ فقال: إن هنا فرس بالقرب من مقرّ القيادة سيوصلك إلى بيت السّيّد أبي الحسن في مدينة النّجف الأشرف ، فأخبرته عليه السّلام عن وجود عشرة

جنود من الحماية الخاصّة برفقتي فقال لي أنّهم سكارى الآن وهم في غفلة عمّا تقدم عليه .

فانتبهت من النّوم وأحسست أنّ الخيمة قد ملأت برائحة طيّبة وقدسيّة خاصّة ،فارتديت ملابسي على عجل وخرجت من الخيمة فرأيت الجنود كما قال عليه السلام ولم ينتبهوا لخروجي فوصلت إلى الفرس وركبته فأسرع بي وبعد هنيهة ترجّلت في وسط المدينة ،فتعجّبت لهذا الأمر وفي هذه الأثناء فتح أمامي باب منزل وخرج منه رجلان أحدهما مسنٌّ ذو وجه نورانيّ والآخر شيخ يتكلّم الرّوسيّة فدعوني إلى الدّخول ،وعند دخولي سألته عن الرّجل النُّوراني فقال لي: إنّه السّيد أبو الحسن الّذي أرسلك العبّاس عليه السلام إليه وأوصاه بك ، فكرّرت الشهادتين على يديه وأمر السّيد الشّيخ بتعليمي مبادىء الإسلام ، والعجب أنّ خبر انكسار الدّولة الرّوسيّة قد شاع في اليوم الثّاني وقُتل الجنود الرّوس الموجودين في العراق كما حدّثني العبّاس عليه السلام في الرّؤيا .

وعند انتهائه من قصّته سأله الزّنجاني عن سبب وجوده في خانقين ،فأخبره بأنّ آية الله الأصفهاني قد أرسله للاصطياف والابتعاد عن أجواء مدينة النّجف الأشرف الحارّة في الصّيف [1] .

❁❁❁

[1] - _ كرامات صالحين : ٢٢٩ _ ٢٣٠ . گنجينهٔ دانشمندان : ٨٢ م٣ . قصص وخواطر : عبد العظيم المهتدي البحراني : ٦٧٠ .

كرامته عليه السلام

في انحباس الماء حول قبره الشّريف:

أيضاً جاء في كتاب (كرامات صالحين) نقلاً عن آية الله السّيد عباس الكاشاني رحمه الله صاحب كتاب مصابيح الجنان، قائلاً: بينما كنتُ جالساً في بيت آية الله العظمى السّيد الحكيم قدس سره اتّصل سادن الرّوضة العبّاسيّة المقدسة السيّد بدري ضياء الدّين هاتفيّاً بالسّيد وأخبره بأنّ السّرداب المقدّس قد امتلأ ماء ويُخشى انهدام الحرم بأكمله ، فيجب التّعجيل بحلّ هذه المشكلة .

أجابه السّيد الحكيم: إنّا سنأتي الجمعة القادمة وسنفعل ما في وسعنا .

ذهب جمع من العلماء مع آية الله الحكيم إلى مدينة كربلاء المقدّسة ومنها إلى الحرم العبّاسيّ الشّريف وكنتُ أنا من جملتهم ،فنزل السّيد إلى السّرداب المقدّس للإطّلاع عن كثب عمّا حدث، فما أن بدأ السّيد بالنّزول حتّى جلس وأجهش بالبكاء بشكل لم نألفه من قبل ممّا لفت أنظارنا بشدّة ، تطلّعتُ لأرى ما الخبر؟ فرأيت ما يثير الإعجاب ! قد أحيط القبر الشّريف بالماء من كلّ جهة بصورة وكأنّ هناك حائطاً يمنع الماء من الوصول إلى القبر الشّريف، كما حدث في زمن المتوكّل العبّاسي بعد ما أمر بفتح الماء على القبر الحسيني الشّريف، فاحتار الماء ولم يمس القبر

بأذى ،ولذا سمّي بالحائر الحسيني ،فسلام الله على العبّاس وأخيه الحسين عليهما السلام [١] .

أقول: بعد ترجمتي لهذه الكرامة الجليلة تشرّفت بلقاء السّيّد الكاشاني في منزله الكائن في مدينة قم المقدّسة وسألته عن الاستمرار في سرد هذه الكرامة أجابني قائلاً: نعم نزلت مع السّيد الحكيم قدس سره إلى القبر الشّريف ،وكان برفقتنا آنذاك جمع من السّادة الأجلاّء وهم السّيد محمّد سعيد الحكيم والسّيد محمّد جمال الحكيم والسيّد بدري الكليدار سادن الرّوضة العبّاسيّة المقدّسة والسّيد إبراهيم الطّباطبائي والشّيخ باقر البيضاني والشّيخ عبد الحسين البيضاني ،وأضاف لي السيّد الكاشاني أنّه حينما نزلت إلى القبر رأيت شيئاً مهولاً وعجيباً، رأيت أنّ الماء الّذي أحاط بالقبر الشّريف كان يدنو من القبر على مسافة متر واحد لا غير، والمسافة المتبقيّة لمحاذاة القبر كانت تراباً، بحيث كنتُ أنفخ في المنطقة الّتي لم يصلها الماء فكان التّراب يتطاير منها ، علماً بأنّ فوران الماء كان يجري بقوّة لايقف أمامه شيء إلى أعالي سقف القبر الشّريف ،وأضاف أنّ القبر الشّريف كانت مساحته تبلغ ٤٠ سانتيمتر يغطيه الكاشي المطلي باللّون الأخضر ، وقد أمر السّيد الحكيم قدس سره بترك الباب المؤدّي للقبر الشريف مفتوحاً أمام أبناء كلّ الطّوائف ليروا بأمّ أعينهم جلالة وعظمة هذه الكرامة العبّاسيّة الخارقة للعادة .

---

[١] – كرامات صالحين : ٢٨٦

كرامته عليه السلام

لآية الله العظمى السيّد شهاب الدّين المرعشي النّجفي قدس سره لتسهيل مهمّة زواجه:

حدّثني الأخ محمّد مهدي محمّدي أحد خدمة الحرم المطهّر للسيد (عبد العظيم الحسني عليه السلام) بمدينة الري في طهران قائلاً:

سافر آية الله العظمى السيّد المرعشي النّجفي من النّجف الأشرف متوجّهًا إلى إيران لزيارة العتبات المقدّسة فيها بحدود سنة ١٩٢٤ م ،وحينما دخل مدينة طهران نزل عند أقاربه المجاور منزلهم للحرم المطهّر للسيّد عبد العظيم الحسني عليه السلام وفي أثناء الطّريق وقبل وصوله أقاربه رأى امرأة معها فتاة جميلة وفي غاية الحشمة والحجاب ،فلفت نظر السيّد ذلك وهو يسير على فرس له، وأخذ يخفّف من سرعته لينظر إلى الفتاة وأمّها في أيّ منزل تدخل ،فعندما أمن الطّلب سار ودخل منزل أقاربه وهو مسرور بلقائهم وكذلك هم في استقباله ،وبعد حديث طويل معهم سألوه أأنت متزوّج ؟ فأجابهم السّيدّ كلاّ ! فرغّبوه وشجّعوه على الزّواج ،فقال لهم السّيّد أنا راغب في ذلك ولكنّني لم أمتلك من المال شيئًا ممّا يؤهّلني لهذا المشروع، فقالوا له إنّ الله سييسّر لك الأمرإن أقدمت على ذلك ، فوافق السّيّد على اقتراحهم ،وقال لهم إذا كان لابدّ من ذلك فإنّني وفي أثناء مسيري إليكم رأيت فتاة جميلة في غاية الحشمة كانت مع أمّها دخلا المنزل الفلاني المرقّم كذا ، فإنّني رغبت أن تكون زوجة لي.

فتعجّب الحاضرون من مقالة السيّد ؟ وقال ربّ المنزل وهو من أقاربه إنّ هذه الفتاة هي إحدى قريبات أهل زوجتي، فسأقدم أنا بنفسي لخطبتها لك ، فلا يكون إلاّ الخير وسأبشّرك بالخير .

وفي اليوم التّالي تحدّث الرّجل مع والد البنت فوافق على الفور لخطبتها ولكن بشروط ؛ وكان من شروطه أن يُحضر عدداً كبيراً من السّكك الذّهبيّة الّتي تُقصم الظّهر ، ولم يستطع السيّد تنفيذها .

فأوصل ربّ المنزل الخبر إلى السيّد ، فتحيّر من الأمر ولا يدري ماذا يفعل ويعمل .

وبعد تفكير عميق وتأمل طويل قرّر السّيد أن يذهب إلى المقام الطّاهر للسيّد الحسني عليه السلام لزيارته وأن يطلب بحضرته المقدّسة من العبّاس بن علي عليه السلام حلاً لهذه المسالة .

ففي اليوم التّالي دخل الحرم الطّاهر للسيّد الحسني عليه السلام وقال بنيّة صادقة وقلب ملؤه الأمل بقضاء حاجته: **(أُقسم عليك يا مولاي بحقّ مولاك العبّاس عليه السلام أن ترى لي حلاً لهذه القضيّة المعقّدة)** . هذا وأخذ سيّدنا المرعشي قدس سره يطوف حول الحرم الشّريف ويتوسّل بذلك التّوسل ، ولم يكن في الحرم آنذاك أيّ أحدٍ في الحرم لقلّة وسائط النقل وبعد المسافة ،وقبل خروجه سلّم على السّيّد وأخذ يتوسّل بعقيدة ويقين للحصول على مراده ، وأخذ الطّريق ليرجع فواجهه شخصان مجهولان في الباب الرّئيسي للحرم واعطياه كيسًا وقالوا له هذا لك يا سيّد ليُعينكَ على زواجك ولم يعرفهم السّيّد المرعشي قدس سره ولم يرهم من قبل ! ففرح

السّيّد كثيراً ،ومن شدّة فرحته لم يسألهم السيّد عن هويّتهم ، ثم عاد على الفور إلى منزل إقامته وفتح الكيس فرأى فيه ما طلبه منه والد البنت من السّكك الذّهبيّة ،فتمّ زواجه ببركة توسّله بالعبّاس بن علي عليه السلام .

كرامته عليه السلام

في هلاك رجل استهزأ بمقامه الطّاهر:

روى لي السّيد أحمد حميد جلوخان قائلاً: إنّه في حدود سنة ١٩٧٠م وفي ذات يوم كنتُ واقفًا في الطّارمة المقدّسة للحرم الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وإذا بضابط مقدّم في الجيش أراد أن يدخل للحرم الطّاهر بسلاحه ،فمنعه خدمة الرّوضة المقدّسة كي ينزع سلاحه قبل الدّخول للحرم الطّاهر فلم يمتنع وقال لهم: **(ما الفرق أنا قائد وهو قائد !)** وأبى أن يدخل إلاّ بسلاحه مستهزىء بحضرته المقدّسة ومنتهكًا كلّ المقاييس والمعايير الإسلاميّة والدّينيّة، فبعد هنيهة سمعنا صوت عيارات ناريّة في داخل الحرم ، فاتّجهنا صوبها مسرعين وإذا بهذا الضّابط قد أُصيب بطلقة رصاص في بطنه ورأيناه مرميًّا على الأرض ،ولم نعرف الجهة الّتي أطلقت عليه النّار على الإطلاق ولم نر أي أثرٍ من دمٍ عليه ! فما أن أخرجناه إلى الصّحن الشّريف حتّى أخذ منه نزف الدّم مأخذاً ونُقل على أثرها إلى المستشفى ولم نر أو نسمع له أثراً بعد ذلك اليوم. كرامة من الله تعالى لشأن بطل كربلاء الخالد أبي الفضل العبّاس عليه السلام .

كرامته عليه السلام
في امرأة سخرت منه لمكانته عند الزّهراء عليها السلام:

روت لي عمّتي قائلة:

في حدود سنة ١٩٦٠م كانت هناك امرأة هنديّة تزور على الدّوام الإمام الحسين عليه السلام ولم تزر أخاه أبا الفضل العبّاس عليه السلام بحجّة أنّه ابن أمّ البنين عليها السلام وليس ابن الزّهراء عليها السلام وكانت مصرّة على ذلك .

وبعد مضيّ فترة من الزّمن وفي ذات يوم وبحلول شهر محرّم الحرام كانت حاضرة مأتمًا للإمام الحسين عليه السلام في منطقة السّعديّة في كربلاء المقدّسة ، وبعد انتهاء ذلك المأتم الحسيني خرجت منه قاصدة منزلها قبل غروب الشّمس أُخِذَ عليها الطّريق على حين غرّة واتّجهت بالإتّجاه المعاكس فتاهت في الطّريق وأخذت تبكي وتصرخ وتطلب النّجدة ، وبعد أن أسدل اللّيل ستاره جاءها فارس نحوها وسألها مابك يا أمّاه ؟ ،فقالت له لقد تهت في الطّريق وأنا امرأة ولا أدري ماذا أفعل؛ فأخذها ذلك الفارس الهمام وعرّفها الطّريق ، ففرحت وشكرته على هذا العمل الطّيّب ،وقبل انصرافه عنها قال لها الفارس: ولكن إذا وصلت بالأمن والأمان إنشاء الله تعالى فاذهبي وزوري الّذي هو ليس ابن الزّهراء عليها السلام ! وغاب عنها .

فعلمت تلك المرأة في حينها أنّه هو العبّاس عليه السلام وتوجّهت على الفور لزيارة مرقده الطّاهر معلنة توبتها عنده عليه السلام على ماكانت عليه من الضّلالة

، وصارت تزور العبّاس عليه السلام وأخاه أبا عبد الله الحسين عليه السلام حتّى حان أجلها .

كرامته عليه السلام في هلاك الجيش العثماني في هجومه على مدينة كربلاء المقدّسة:

جاء في كتاب حكايات من كربلاء[1]: إنّه بعد أن اتّفق الحلفاء مع الشّريف حسين بن علي ملك الحجاز على التّعاون معهم بإعلان الثّورة على العثمانيّين في البقاع العربيّة وطردهم منها مقابل اعتراف الحلفاء باستقلال الدّولة العربيّة الكبرى (المشرق العربي) أعلن الملك الشّريف حسين قيام الثّورة ، فلبّت الأمصار العربيّة النّداء على تحقيق طموح العرب في قيام الدّولة العربيّة الكبرى الحرّة المستقلّة . وكانت كربلاء المدينة االمقدسة الّتي يشمخ فيها ضريح الإمام الحسين بن علي وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام والّتي يقطنها زعيم الحوزة العلميّة والمرجع الدّيني الأعلى مفجّر ثورة العشرين الإمام الشّيخ محمّد تقي الشّيرازي الحائري وعدد كبير من رجال العلم والفكر ،والتي لها دورٌ بارز في تلبية نداء ملك العرب الشّريف حسين ؛ كانت هي الأسرع في تلبية النّداء ،فتمرّد أهلها على السّلطات في المدينة ، ممّا اضطرّ الحاكم التّركي الخروج منها باتّجاه المسيّب ومنها إلى بغداد، طالبًا النّجدة ،فجاءت العساكر من جنوب

---

[1] - مخطوط – للسيّد سلمان آل طعمة .

المدينة واحتلّت القسم الأعظم من محلّة العبّاسيّة، بينما ظلّ القسم الباقي يجاهد التّرك ،وبعد أن سقط الكثير من القتلى من الطّرفين، تمكّن الأتراك من الاحتلال الكامل لمحلّة العبّاسيّة ، والنّفوذ من ثغرات السّورالذي كان يحيط بالمدينة إلى محلّة باب الخان (شرق المدينة) ،وأصبحوا على مقربة من صحن الرّوضة العبّاسيّة المطهّرة ،ولم يفرّ أحد من مقاتلي المدينة أو من رجالها إلى خارجها ، وإنّما انسحبوا إلى الدّاخل، فشكّلوا كثافة سكّانيّة قتاليّة يحسب لها حسابها، ممّا اضطرّ القائد التّركي إلى طلب النّجدة من بغداد ثانية، فأرسل له ألف مقاتل، وكان النّسوة والأطفال والعجزة قد تجمعّوا في الرّوضتين الحسينيّة والعبّاسيّة المطهّرتين ،وأغلقت عليهم الأبواب ،وكان الفرات قد فاض والمياه قد انحدرت من الهنديّة (طويريج[1]) باتّجاه كربلاء مرورًا بمنطقة (البهادليّة) ممّا جعل أهل البهادليّة يعملون حواجز وسدودًا من أكياس الرّمل وألياف النّخيل وما إلى ذلك، لمنع تسرّب المياه إلى المدينة في اللّيلة الّتي وصلت فيها النّجدة التّركية كان، لابدّ من عون يزيد أو يساوي عديد النّجدة التّركية من أهالي المدينة لمقاومة الأتراك ،ولكن من أين ؟

غير أنّ القائد الميداني آنذاك - الشّيخ فخري كمُّونة - ذهب مع عدد من رجاله في تلك اللّيلة إلى الرّوضة العبّاسيّة وطرق بابها المغلق بقوّة ،ففُتحت له الباب من قبل السّيد مرتضى ضياء الدّين سادن الرّوضة العبّاسيّة ، وأعلمه الشّيخ فخري بأنّه يريد أن يكون لوحده في الحرم قرب

---

[1] - تقدّمت ترجمتها في ص: ٧٥ . چهره‌ٔ درخشان قمر بني هاشم : ٥٨٦ .

الضّريح المقدّس ،وتمّ له ما أراد وبعد أن ضرب الشّيخ الضّريح برأسه ، نادى بأعلى صوته بلهجة شعبيّة: **(أبو فاضل اللّي علينه أن نموت دون حرمة المدينة والباقي على الله وعليك)** .

بعدها خرج الشّيخ فخري مسرعًا ،وكأنّه أمسك بشيءٍ ،وتبعه عدد من رجاله متّجهين إلى منطقة الحرّ، ليلتف حول التُّرك الّذين احتلّوا محلّة العبّاسيّة إلى البهادريّة، بعد أن أرسل من يخبر شيخ البهادليّة بقدوم الشّيخ فخري ورجاله ،وما أن وصل الشّيخ فخري حتّى أمر برفع الحواجز والسُّدود التُّرابية ،فسال الماء هادرًا ليغرق محلّة العبّاسيّة والمناطق المحيطة بها في الوقت الّذي كان العسكر التّركي في سُباتٍ ،ومخازنه وما فيها من سلاح وعتاد ومؤنة قد غطّتها المياه ،فكان الصّباح ،وكانت معنويّات المجاهدين على أشدّها فحملوا على التّرك حملة رجل واحد، ممّا اضطرّهم إلى الهزيمة باتّجاه بغداد ، وأخذوا يصرخون بأعلى أصواتهم **(إمام عبّاس گلدي[1])** .

وعلى هذه الصّيحة يقول السّيد مجيد محمّد علي مجيد آل طعمة وهو من معاصري الحادث، أنّ التّرك وجدوا سيفًا ممسوكًا بيدٍ تلاحقهم وتحزّ رؤوسهم ، ولم يروا الجسد، وآخرون كانوا يقولون غير ذلك ،والله أعلم بحقائق الأمور .

---

[1] – عبارة تركية تخفي حدثًا تأريخيًا، هو هزيمة الجيش التّركي في موقعة كربلاء ومعناها (جاء العبّاس) صاح بها الجنود الأتراك أثناء هزيمتهم النّكراء .

ولكن الإجماع يؤكّد أنّ الأتراك في هزيمتهم كانوا يصيحون (**إمام عباس گلدي**) .

وعند إتمام طرد الأتراك من المدينة وجلائهم عنها بالكامل، ذهب الشّيخ فخري مع حشد كبير من أهالي كربلاء إلى المرجع الدّيني المارّ ذكره ليخبره بالنّصر المؤزّر ،وأمر بفتح المحلاّت والعودة إلى مزاولة الأعمال فتمّ ذلك لهم ، فلا شك إنها كانت من الكرامات العبّاسيّة المشهودة والمشهورة الّتي لازال صداها يطرق اسماع النّاس إلى اليوم .

كرامته عليه السلام في توبيخ رجل استهزأ به:

كتب لي فضيلة السّيّد حسين هاشم آل طعمة راوياً عن رجلٍ من أهالي البصرة عن الحاج شاكر حامد حوران قائلاً له:

إنّه في حدود عام ١٣٧٦ هـ.ق كنتُ آنذاك في المرحلة الإبتدائيّة في مدرسة (حمدان البلد) في البصرة وفي ذات يوم وبينما نحن في الصّفّ الدراسي والمعلّم منهمك في شرح الدّرس وإذا به قد قطع درسه على حين غرّة وسألنا: (**لماذا سمّي العبّاس ..... أبو راس الحار .... يا ترى هل فيه تنُّور .... ! ؟**) .

فانبريتُ له وأجبته وقلتُ له: (**أنت لك ولأبوك**) . فاستشاط المعلّم غضبًا من جوابي ،وسرعان ما طلب عصا من معلّم آخر في صفٍّ مجاور لنا ليضربني بها، ولكن لم يفلح أن يأخذها منه لمعرفة المعلّم الآخر

بالقصّة ، ووبّخه على مقالته واستهزائه بالمقام الطّاهرلأبي الفضل العبّاس عليه السلام .

فرجع المعلّم إلى الصّفّ يجرّ أذيال الخيبة، متظاهراً بعدم مبالاته لما جرى وقال: نحن في وقت درسٍ وفي غنًى عن الجدال والقال والقيل .

فبعد انتهاء الدّرس .... وانتهاء وقت الدّوام الرّسمي عُدتُ إلى المنزل ،ولكن ! تستضلّني الهموم والغموم من جرأة ذلك المعلم الجاهل المحسوب على سلك التّربية والتعليم للاعتداء على شخصيّةٍ عظيمةٍ كقمر بني هاشم عليه السلام حتّى حلول المساء .

وعند حلول المساء أخلدتُ إلى النّوم قليلاً وكأنّي أسمع قائلاً في المنام يقول: **(ما هذا التّأثّر يا شاكر ؟ لا تكترث لذلك ولا تبالي ، إنّنا نعلم كلّ شيء)** ، **(وقال لي أيضًا : انتظر من الإثنين إلى الإثنين)** ،فحسبته أبو الفضل العبّاس عليه السلام لا غيره .

هذا ولا زلتُ أحسب الأيّام حتّى أدركتُ يوم الإثنين التّالي وأنا بانتظار الكرامة العبّاسيّة الكبرى .

هذا وعلمتُ بعد حين أنّ المعلّم خرج في ذلك اليوم كعادته نحو البساتين للصّيد فحمل البندقيّة لإطلاق الرّصاص على الطّيور المتجمّعة هناك وإذا به قد وضع مؤخّرة البندقيّة (الأخمص) على مبعدةٍ من كتفه فما أن أطلق النّار وإذا بالمؤخّر قد رجع على كتفه بقوّة متناهية وخلع مفصلها ، ونُقل على الفور إلى المستشفى ،وخضع تحت عناية الأطبّاء الماهرين وإجراء العمليّة له لإيصال المفصل إلى الكتف ولكن لم يُفلحوا

في ذلك ولأربع مرّات على التّوالي ، وبقي على هذه الحال طوال حياته . إلاّ أنّه قد اعترف في أيّامه الأخيرة بقوله: (**إنّ الجماعة على حقّ**) نادمًا على خطيئته كي يعلم هو وكلّ من تسوّل له نفسه بالتّعدّي على المقدّسات الإسلاميّة و حرمة أهل البيت عليهم السّلام على وجه الخصوص .

كرامته عليه السلام في هلاك جماعة لم يتورّعوا في إهانة رجل من أهل التّقوى:

روى لي الأُستاذ الفاضل المحقّق الشّيخ أحمد محمّد رضا الحائري عن الحاج محمد حسن نجل العلاّمة الشّيخ هادي الشّيرازي قائلاً:

في حدود سنة ١٩٤٦م كان شيخ من أهل التّقوى والإيمان يسكن في أحد أزقّة مدينة كربلاء المقدّسة، وفي أحد الأيّام تعرّض إلى إهانة جماعة من الّذين كانوا يجاورون منزله، حتّى وصل الأمر إلى تعرّضه للتوبيخ و الضّرب المبرّح، وفي بعض الأحيان قد تصل به الحال إلى أن يدموه .

فقرّر الشيخ أن يتوجّه إلى المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ويشتكي في حرمه الطّاهر على هؤلاء الظّلمة .

فما أن خرج الشّيخ متوجّهاً إلى الحرم الطّاهر حتّى واجههم وبدأوا ينهالون عليه بالضّرب وحذّروه أن يشتكي عليهم عند شرطة السراي

،فقال لهم كلاً أنا خرجت لأشتكي عليكم عند مولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام لينتقم منكم على اعتدائكم عليّ.

وصل الشّيخ إلى حرم باب الحوائج قمر بني هاشم عليه السلام وشكى الأمر عنده ، فلم تمض إلاّ سويعات حتّى سمع الناس صوت النّائحة من بيتهم، وأُخبر عن موت ربّ الدار ومن بعده أولاده، حتّى خرجت من بيت العتاة أولئك ثلاثة جنائز وكادت تقضي عليهم واحداً بعد الآخر، ممّا حدا بهم إلى الاعتذار من الشّيخ ومن المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام على فعلهم المشين هذا ،ولم يعودوا لمثله أبداً .

كرامته عليه السلام لرجل تصدّق باسمه فعوّضه عليه السلام:

روى لي الرادود الحسيني الحاج مُحَمَّد علي (أبو سعيد) كما رواها لي الحاج مرتضى الواعظي أحد خدمة هيئة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المقيمة بطهران قالاَ: إنّ أعرابيّاً من أهالي الجَرْيَة (الواقعة في الضّواحي الشمالية الشّرقية من مدينة كربلاء المقدّسة) قَدِمَ لزيارة العبّاس عليه السلام وأخيه أبي عبد الله الحسين عليه السلام في حدود سنة ١٩٥٠م ولبيع محصولاته من الحليب والبيض والدّجاج وغير ذلك في مدينة كربلاء ، وكان الأعرابيّ يأتي في الأسبوع مرّة واحدةً فقط ، ويكون ذلك في يوم الخميس .

وصل الأعرابي المدينة في أوّل الصبّاح ليبتاع ما عنده فاعترضه سائل وقال له: **من يعطيني خمسين فلساً بسبعين ؟ يحصل عليها من باب الحوائج أبي الفضل العبّاس** عليه السلام .

وقف الأعرابي يستمع إلى مقالة الرّجل !

ولا يملك هو إلاّ خمسين فلساً قد أعدّها للذّهاب و الإياب .

قال الإعرابيّ: أعطيته الخمسين فلساً تأميناً لزيارته ولنيل الثّواب ، وإبرام تجارة مربحة مع العبّاس عليه السلام وبعد أن أنجز أعماله كما في الأسابيع السّابقة عزم على زيارة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ،والعودة إلى دياره .

وحين وصوله الحرم الطّاهر لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام وبعد أداء مراسيم الزّيارة خاطب المولى بقوله: (**يابو فاضل آنه قبلت خمسين بسبعين چاوين السّبعين**) ؟

فلم يسمع جواباً لذلك !

أعاد الأعرابيّ على المولى عليه السلام الخطاب ثانية وقال: (**يامولاي يابعد مي وجهي أظنّنك ما عندك سبعين ، چا دطّيني ثَلاثين**) فلم يأته الجواب في المرّة الثّانية !

إمتعظ الأعرابيّ من هذه الحال وخاطب المولى بقوله:

(**فدواتك يابو فاضل چا دطّيني الخمسين خلّ أمشي لهلي**) ولم يسمع أيّ جواب في المرّة الثالثة !

غضب الإعرابي كثيراً على ما شاهد وترك الحرم الشّريف تحفّ به خيبة الأمل وكرّ راجعاً إلى منطقته سيراً على الأقدام .

وقبل وصوله منزله بعدّة فراسخ لقيهُ رجل من جماعته وقال أين كنت يا أبو فلان ؟، أنت من عاداتك حين النّزول إلى كربلاء أن تعود قبل هذا الوقت بكثير ؟.

فقصّ عليه القصّة بأكملها ، فأردف الرّجل قائلاً للأعرابيّ:

(لا يا أبو فلان أما تدري أنّ هذه اللّيلة ليلة الجمعة، فالأئمّة الطّاهرون اليوم مدعوّن والعبّاس عليه السلام سعهم هذه اللّيلة عند الإمام الحسين عليه السلام).

وقف الأعرابيّ مذهولاً من هذ القول وقال: (**ها .. آنه اخوك چا أروحن له**) ،فقرّر في الحال العودة مرّة ثانية إلى كربلاء ليأخذ مراده من العبّاس عليه السلام .

دخل الإعرابيّ الحرم الطّاهر لمولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وسلّم عليه وخاطب العبّاس عليه السلام بقوله:

(يابو فاضل أريدن تسامحني بروح امّك چا بويه آنه ما دريت انته اليوم ضيف عند أخَيَّك الحسين عليه السلام واَريدن مِنَّكْ السّبعين يا بعد روحي) .

قال الرّاوي: فبعد قول الأعرابي هذا جاءته امرأة من خلفه في الحال وأعطته صُرّة فيها نقود وقالت: **(هذه الخمسين وهذه العشرين هديّة من العبّاس عليه السلام وأنا أمُّهُ) . .**

كرامته عليه السلام في نجاة مجموعة شباب من حكم الإعدام:

روى لي الحاج رضا عبد الحفّار قائلاً:

إنّه واستمراراً لمسلسل الاعتقالات والإعدامات الّتي كان ينتهجها النّظام الصّدّامي الفاشي مع أبناء الشّعب العراقي المظلوم طيلة أكثر من ثلاثة عقود ، كان آخرها في غرّة شهر محرّم الحرام عام ١٤٢٤ هـ . ق، شهر التّضحية والشّهادة ، وانتصار الدّم على السّيف ،فخرجت الجماهير المحتشدة في مدينة كربلاء المقدّسة بمسيرات عزائيّة صاخبة المعروفة بـ(عزاء طويريج) تجديداً للعهد والولاء للإمام الحسين عليه السلام بذكرى استشهاده هو وأهل بيته في أرض الطّفوف، بالرّغم من منعها من قبل النّظام الصّدّامي لأكثر من ثلاثين سنة ،فما أن انطلقت تلك المسيرة وذلك الصّوت المدوّي **(يا حسين ... يا حسين)** و **(أبد والله مانسه حسينا)** باتّجاه الصّحن الحسيني الشّريف إلاّ وقوبلت برشقات من النّار المكثّف عليها من قبل جلاوزة النّظام الصّدّامي الباغي لإخماد صوت الحقّ والعدالة ، صوت الحسين الخالد ، وقُتل على أثرها عدد كبير منهم وأُسِرَ القسم الآخر وبلا رأفة ولا رحمة لالذنب اقترفوه سوى أن قالوا: **(أبد والله مانسه حسينا)** ، فكان لولدي شرف المساهمة في هذه المسيرة المقدّسة ، حتّى أُسِرَ مع طائفة من إخوته في هذا اليوم الدامي ،ونُقِل على الفور إلى بغداد للتّحقيق أو ربّما للإعدام ،فحين سمعتُ بالخبر اختنقتُ بعبرتي

وذهلت لذلك ، فوجّهت وجهي صوب حامل راية الحسين عليه السلام أبي الفضل العبّاس عليه السلام ،وطلبت منه سلامة ولدي وجميع من أُسِرَ في هذا اليوم ، وصعدتْ زوجتي سطح المنزل وخاطبت العبّاس عليه السلام بدموع منهمرة ملؤها الأمل في إطلاق سراحه ،وقالت له: (**أُقسم عليك يا أبا الفضل بأختك زينب الكبرى وأخيك الإمام الحسين عليه السلام إلاّ ما رددت عليّ ولدي**) . هذا وبعد مضيّ أربعة عشر يومًا بدأت الحرب الأمريكية العراقية ، فزاد خوفي هذا على ولدي وأصابني اليأس منه وحسبته أنّه قد لحق بقوافل الشّهداء ، ولم يبق لي أيّ أمل في إطلاق سراحه سوى توسلي بقاضي الحوائج قمر بني هاشم عليه السلام ،وما أن مضى يومان من هذه الحرب إلاّ وأطلق النّظام الكافر سراح جملة منهم وقد كتب الله لابني العمر الجديد معهم ببركة التّوسّل بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام . ما خاب من تمسّك بهم وأمن من لجأ إليهم .

كرامته عليه السلام في هلاك رجل ولم يفِ بعهده لشريكه فشكاه العباس عليه السلام:

روى لي الحاج علي حسين مالك قائلاً:

في حدود سنة ١٩٥٥م وفي ذات يوم اتّفقت مع صديق لي على أن نستأجر حمّامًا تعود ملكيّته للأوقاف، يقع في الحامية في قضاء المسيّب[١]

---

[١] – قضاء يقع شمال مدينة كربلاء المقدّسة على بعد ٣٠ كيلو متر٢ .

فاتّفقنا على أن يكون المبلغ منّي والشّغل عليه والأرباح تقسم إلى نصفين بالتّساوي ، فمضينا بالتّوكّل على الله على هذه الحال فترة من الزّمن ولم تصلني من الأرباح أيّ شيء يذكر سوى أن يأخذ الشّريك منّي مبالغ طائلة لتصليح ما يعطل من أدوات ومستلزمات في هذا الحمّام ،وفي ذات يوم أردت التّحقق من هذا الأمر وأطّلع أنا بنفسي على مجريات الموضوع ، فذهبت إلى الحمّام الكائن في مدينةّ المسيّب ووقفتُ عن كثب فرأيت أنّه يأتيه الزبائن من كلّ حدبٍ وصوب وبشكل لا يُتصوّر ،فقلتُ له: انقضت فترة زمنيّة طويلة ولم أحصل منك على أيّ ربح من هذا الحمّام لحد الآن؛ بل العكس في ذلك أنا أصرف عليه دون جدوى ! فما الّذي حدث ؟ فامتعظ من كلامي معه بهذه اللّغة وانصرف عنّي وذهب ،وبعد فترة وجيزة التقيتُه في الصّحن الشّريف لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام فأردت معاتبته على الموضوع فقال: (**روح قابل أنه شريك وياك**) فأردفتُ عليه بالقول: (**روح آني بيني وبينك العبّاس** عليه السلام) فما أن مضى اليوم التّالي حتّى سمعتُ خبر وفاته ، فحصلت على كلّ حقوقي ببركة وقفة العبّاس عليه السلام المشرّفة لي .

كرامته عليه السلام في توبيخ رجل أقسم به عليه السلام كذبًا:

روى لي السّيد مهدي صالح الإشيقر أحد خدمة الرّوضة الحسينيّة المقدّسة قائلاً:

بينما كنتُ أسير ذات يوم وبالتّحديد سنة ١٩٩٤ م متوجّهًا إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام وإذا بي قد أرى مجموعة من النّاس قد تجمّعت عند باب القبلة ومعهم رجل كانت يده تنزف دمًا، فأردت معرفة مجريات الحادث ، فسألتُ أحدهم ما الخبر ؟ فقال لي: إنّ هذا الرّجل قد اغتصب بنتًا وأراد أهلها تحليفه بالعبّاس عليه السلام لمعرفة الحقيقة ، فأقسم بالعبّاس عليه السلام كذبًا وزورًا ،ولم تمض لحظات حتّى ارتطم بالضّريح المقدّس للمولى وسقط على الأرض أمام مرأىً ومسمع من الجموع الغفيرة الّتي جاءت لزيارته عليه السلام لكي يرى العالم غَيرَة أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، وهكذا نزفت يده كما ترى ، كرامة من الله تعالى للعبّاس بن علي عليه السلام لإظهار الحقيقة وهلاك من يتجاوز الحدود .

كرامته عليه السلام لرجل أصابه الفقر:

جاء في كتاب (بطل العلقمي) ج٣ ص ٤٢٥ لعبد الواحد المظفّر قائلاً: حدّثني الشاعر المعروف الشّيخ جاسم قسّام عن السيّد الفقيه السيّد جاسم إمام جامع الصّيّاغ في النّجف الأشرف ،وكان رجلاً صالحًا ظاهر الخشوع واثر الزُّهد عليه واضح يبيّن أنه رجل علويٌّ من سكّان بلدة الكاظميّة وكان ثريًا ، يُجهّز الزّائرين لمرقد الإمام الحسين عليه السلام ويعينهم ويزوّدهم بالأقوات وأسباب الرّاحة ويبذل لهم المعونة والوسائل من البغال وغيرها ،ويقوم بالنّفقة على من رافقه إلى زيارة الحسين عليه السلام فابتلي بالفقر في بعض الأعوام وأصابته ضائقة شديدة وفاقة وحاجة عجز معها عن تأدية ما

كان يقوم به، واحتاج إلى ما يسدّ به حاجة رفقائه جزيًا على عادته ، فما تيسّر له لذلك ولم ترض نفسه بقطع العادة بكراء حيوانات النّقل وأوعد الكراء بكربلاء واستدان من التّجّار ما يكفي لقوت من صحبه إلى الزّيارة مُوعدًا لهم بالوفاء عند رجوعه، فلمّا وصل إلى الحائر الحسيني وألقى أثقاله هناك قصد الحرم الحسيني الشّريف ووقف باتّجاه القبر المقدّس وأنشأ يقول:

جئتُ أسعى إليك من غير زاد قاصر الخطو أحمل الآثاما

لم يدع إلى الحياة عندك نطقٌ ربّما يمنع الحياة الكلام

فخرج عند الضريح الشريف ولم ينل منه مقصوده ؛ فقال في نفسه أخطأت لم أجب جهة الطّلب، عليّ أن أدخل البيت من بابه ،وباب الحسين عليه السلام هو أبو الفضل عليه السلام ،فجاء إلى ضريح أبي الفضل العبّاس عليه السلام فأنشأ يقول:

أبا الفضل أنت الباب للسّبط مثلما

أبوك علي كان باب أحمدا

إذ أنت لم تسعف بمقصد وافد

إلى السّبط لم يُنْجِحْ له السّبط مقصدا

ثمّ خرج من القبر الشّريف فلقي رجلاً فناوله ورقة تحويل على بعض التّجّار فيها وفاء حاجته وزيادة .

كرامته عليه السلام

العظمى في اسوداد وجه حرملة بن كاهل الأسدي وهلاكه على أقبح حال رضي الله عنه:

روى سبط ابن الجوزي عن هشام بن محمّد عن القاسم بن الأصبغ المجاشعي قال: لمّا أُتي بالرّؤوس إلى الكوفة وإذا بفارسٍ أحسن النّاس وجهًا قد علّق في لبان فرسه رأس غلام كأنّه القمر في ليلة تمامه والفرس يمرح فإذا طأطأ لحق الرأس بالأرض فقلت رأس من هذا ؟ قال رأس العبّاس بن علي قلت ومن أنت ؟ قال: أنا حرملة بن الكاهل الأسدي ،فلبثتُ أيّامًا وإذا بحرملة ووجهه أشدّ سوادًا من القار قلتُ رأيتك يوم حملت الرّأس وما في العرب أنضر وجهًا منك ولا أرى اليوم أقبح ولا أسود وجهًا منك فبكى وقال: والله منذ حملت الرّأس وإلى اليوم ما تمرّ عليّ ليلة إلاّ واثنان يأخذان بضبعيّ ثمّ ينتهيان بي إلى نار تؤجّج فيدفعانني فيها وأنا أنكص فتسفعني كما ترى، ثمّ مات على أقبح حال[1] رضي الله عنه.

كرامته عليه السلام لنادر شاه:

قال الخطيب الكبير والمدافع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام السيّد حسين الفالي عن جدّه لأمّه المرحوم الشّيخ حسن الحائري المعروف في مدينة كربلاء المقدّسة بـ(الشّيخ حسن الصّغير) الّذي كان من روّاد المنبر

---

[1] – تذكرة الخواص : لسبط بن الجوزي : ١١٤ .

الحسيني آنذاك ،وقد امتاز رحمه الله بخدمته الجليلة لسيّد الشّهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ،وكان ذا شخصيّة نادرة في الإيمان والتّقوى والورع .

قال: قرأت ذات يوم في كتاب (أسرار السّلاطين) الّذي عثرتُ عليه في دار المخطوطات في خزانة أبي الفضل العبّاس عليه السلام ما هذا نصّه: إنّ (نادر شاه) كان له وزير شيعيّ يسمّى بـ(ميرزا مهدي) ،فبعد أن فتح نادر شاه بلاد الهند طلب وزيره الشّيعيّ السّفر إلى العتبات المقدّسة في العراق ، وحينما سمع نادر شاه مقالة الوزير هذه أخذ يسخر منه ويستهزىء به وقال له: **(أنتم الشّيعة تعبدون الأموات ، شخص قد رحل عن هذه الدّنيا منذ مئات السّنين ، أوتذهبون إلى قبره وتسلّمون عليه ؟!) .**

قال الوزير الشّيعي: **(لا شكّ في الظّاهر أنّه قد مات ولكنّه تعهّد بأن تكون أفعاله وعقائده حيّة ونديّة ،وهذه النّاس لازالت تكتب معجزاته وكراماته !)** ، والدّليل على ذلك أنّ من جملة كرامات أبيه المولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام سلطان النّجف، أنّه لا يقترب من مقامه الطّاهر حيوان نجس ! ،والأعجب من ذلك أنّه إذا ما وصل الخمر بالقرب من مقامه الطّاهر إلاّ ويفسُد وتزول فعّاليّة السُّكر فيه ، وينقلب في الحال إلى خلّ ! .

وحينما سمع هذا القول قال: إذا كان كذلك كما تقول فأنا سأأتي معك لمشاهدة هذه الكرامة والمعجزة ، وبعد ذلك توجّه نادر شاه إلى العراق ، وعندما وصل بالقرب من حرم أمير المؤمنين عليه السلام أخرج قنّينة كان فيها خمر وكان قد أغلقها بإحكام ،وإذا برائحة الخلّ تتصاعد من فوهتها ، ففتحها وذاق طعمه فوجده بالفعل قد تحوّل إلى خلّ ! ،ثمّ طلب كلبًا

ليدخله إلى مقربة من الحرم الطّاهر لأمير المؤمنين عليه السلام فكلّما حاول إدخاله فلم يستطع ذلك ،وأصرّ الكلب على أن لا يتحرّك من مكانه ، فعمدوا بعد ذلك لربط عنق الكلب بسلسلة من حديد وسحبوه حتّى انقطعت السّلسلة ولم يفلحوا بإدخاله المنطقة المحيطة بالحَرم الشّريف ! .

فعندما رأى (نادر شاه) هذه المعجزة وهذه الكرامة العظيمة خشع وخضع للمولى عليه السلام وقال: إنّي لِما رأيت من هذه الكرامة الباهرة أطلب منكم أن تربطوني في الحال بالسّلسلة الحديديّة الّتي رُبط بها الكلب لأدخل إلى ضريح المولى أمير المؤمنين عليه السلام ، فلم يصدّق النّاس فعل نادر شاه هذا وظنُّوا أنه جُنّ ! ! وبعد ذلك تبيّن أنّه لم يعتريه شيء من ذلك .

وبعد هنيهة جاء رجل غير معروف وكان مهيبًا اقترب من نادر شاه ووضع سلسلة من ذهب في عنقه وجرّه إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فحينما وصل نادر شاه إلى القبر المطهّر دخل عليه بخشوع ووجل وأدب ووضع تاجه الّذي ورثه من الملوك (وكانت قيمته غالية جدًّا آنذاك) على الضّريح وقال: (**أنت الملك يا سيّدي ويا مولاي وأنا واحد من عبيدك ،وأطمع أن أكون كلبًا في بيتك**) ، ثمّ بقي في النّجف الأشرف وقرّر أن يطلي القبة الطّاهرة للمولى أمير المؤمنين عليه السلام بالذّهب بدلاً من الكاشي ،وبعد ذلك توجّه إلى زيارة العتبات المقدّسة في كربلاء، وأخذ يستمع عن كثب إلى فصول مشاهد واقعة الطّفّ الأليمة وما جرى على أهل البيت عليهم السّلام في يوم عاشوراء الدّامي فتأثّر كثيرًا وبكى بكاءً عاليًا

وفي هذا السّياق دار الحديث عن بطولات أبـي الفضـل العبّـاس عليه السلام وما جرى عليه من المحن والمصائب والمشقّة فـي هـذا اليـوم العصـيب. فسأل الحاضرين حوله من أيّ جهة هو قبر العبّاس عليه السلام عـن قبـر الإمـام الحسين عليه السلام فقالوا لـه إنّ قبـر العبّـاس عليه السلام علـى الجهـة الأُخـرى منـه ،فعرّفوه الطّريق المؤدّي إليه. فمشى إليه وحينما وقعت عيناه إلى حرم ذي الجلال والعظمة والهيبة لقمر بني هاشم عليه السلام الّذي لايقلّ هيبة وعظمة عن حرم أخيه سيّد الشّـهداء أبـي عبـد الله الحُسـين عليه السلام ،فسـأل نـادر شـاه الحاضرين: ما العلّة والحكمة الّتي من أجلها لم يدفن العبّاس عليه السلام جنـب أخيه الإمام الحسين عليه السلام ؟ ! فأجابوه أنّ العلّة فـي ذلـك هـو أنّ العبّـاس عليه السلام أوصى أخاه الحسين عليه السلام أن يدفنه في مكانه يـوم الطّفـوف بعـد أن سقط على الأرض مضرّجًا بدمه فانحنى عليه الحسين عليه السلام ليحملـه ففـتح العبّاس عليه السلام عينيه فرأى أخاه الحسين عليه السلام يريـد أن يحملـه فقـال: أيـن تريد بي يا أخيّ فقال إلى الخيمة ، فقال: يا أخي بحـقّ جـدّك رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا تحملني، دعني في مكاني هذا فقال لماذا ؟ فقـال إنّـي مسـتحٍ من ابنتك سكينة وقد وعدتها بالماء ولـم آتهـا بـه [1]، هـذا وكلّمـا حـاول العلماء والحاضرون إقناعه بأنّ العبّاس عليه السلام هو الّذي كان يريد البقاء فـي مكانه فلم يقنع نادر شاه بذلك ! ! .

---

[1] – معالي السّبطين / الشيخ محمّد مهدي المازندراني : ج١ ٢٧٤ .

ليدخله إلى مقربة من الحرم الطّاهر لأمير المؤمنين عليه السلام فكلّما حاول إدخاله فلم يستطع ذلك ،وأصرّ الكلب على أن لا يتحرّك من مكانه ، فعمدوا بعد ذلك لربط عنق الكلب بسلسلة من حديد وسحبوه حتّى انقطعت السّلسلة ولم يفلحوا بإدخاله المنطقة المحيطة بالحَرم الشّريف ! .

فعندما رأى (نادر شاه) هذه المعجزة وهذه الكرامة العظيمة خشع وخضع للمولى عليه السلام وقال: إنّي لِما رأيت من هذه الكرامة الباهرة أطلب منكم أن تربطوني في الحال بالسّلسلة الحديديّة الّتي رُبط بها الكلب لأدخل إلى ضريح المولى أمير المؤمنين عليه السلام ، فلم يصدّق النّاس فعل نادر شاه هذا وظنُّوا أنه جُنّ ! ! وبعد ذلك تبيّن أنّه لم يعتريه شيء من ذلك .

وبعد هنيهة جاء رجل غير معروف وكان مهيبًا اقترب من نادر شاه ووضع سلسلة من ذهب في عنقه وجرّه إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فحينما وصل نادر شاه إلى القبر المطهّر دخل عليه بخشوع ووجل وأدب ووضع تاجه الّذي ورثه من الملوك (وكانت قيمته غالية جدًّا آنذاك) على الضّريح وقال: (**أنت الملك يا سيّدي ويا مولاي وأنا واحد من عبيدك ،وأطمع أن أكون كلبًا في بيتك**) ، ثمّ بقي في النّجف الأشرف وقرّر أن يطلي القبة الطّاهرة للمولى أمير المؤمنين عليه السلام بالذّهب بدلاً من الكاشي ،وبعد ذلك توجّه إلى زيارة العتبات المقدّسة في كربلاء، وأخذ يستمع عن كثب إلى فصول مشاهد واقعة الطّفّ الأليمة وما جرى على أهل البيت عليهم السّلام في يوم عاشوراء الدّامي فتأثّر كثيرًا وبكى بكاءً عاليًا

وفي هذا السّياق دار الحديث عن بطولات أبـي الفضـل العبّـاس عليه السلام وما جرى عليه من المحن والمصائب والمشقّة فـي هـذا اليـوم العصـيب. فسأل الحاضرين حوله من أيّ جهة هو قبر العبّاس عليه السلام عـن قبـر الإمـام الحسين عليه السلام فقالوا لـه إنّ قبـر العبّـاس عليه السلام علـى الجّهـة الأُخـرى منـه ،فعرّفوه الطّريق المؤدّي إليه. فمشى إليه وحينما وقعت عيناه إلى حرم ذي الجلال والعظمة والهيبة لقمر بني هاشم عليه السلام الّذي لايقلّ هيبة وعظمة عن حرم أخيه سيّد الشّـهداء أبـي عبـد الله الحُسـين عليه السلام ،فسـأل نـادر شـاه الحاضرين: ما العلّة والحكمة الّتي من أجلها لم يدفن العبّاس عليه السلام جنـب أخيه الإمام الحسين عليه السلام ؟ ! فأجابوه أنّ العلّة فـي ذلـك هـو أنّ العبّـاس عليه السلام أوصى أخاه الحسين عليه السلام أن يدفنه في مكانه يـوم الطّفـوف بعـد أن سقط على الأرض مضرّجًا بدمه فانحنى عليه الحسين عليه السلام ليحملـه ففـتح العبّاس عليه السلام عينيه فرأى أخاه الحسين عليه السلام يريـد أن يحملـه فقـال: أيـن تريد بي يا أخيّ فقال إلى الخيمة ، فقال: يا أخي بحـقّ جـدّك رسـول الله صلى الله عليه وآله أن لا تحملني، دعني في مكاني هذا فقال لماذا ؟ فقـال إنّـي مسـتحٍ من ابنتك سكينة وقد وعدتها بالماء ولـم آتهـا بـه [1]، هـذا وكلّمـا حـاول العلماء والحاضرون إقناعه بأنّ العبّاس عليه السلام هو الّذي كان يريد البقاء فـي مكانه فلم يقنع نادر شاه بذلك ! ! .

---

[1] – معالي السّبطين / الشيخ محمّد مهدي المازندراني : ج١ ٢٧٤ .

وفي هذه الأثناء سُمع صياح شاب من جانب الضّريح المطهّر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وباللّهجة المحلّيّة يقول: **(يخو زينب سوّيلي چاره)** .

قال نادر شاه: ما هذا الضّجيج وما جرى لهذا الشّاب وماذا يبتغي ؟ ،فقال الشّاب إنّي من قبيلة مسعود ،وأسكن خارج مدينة كربلاء بفرسخين أو ثلاثة ،والعادة المتّبعة عندنا في قبائلنا نحن أن يذهب العريس والعروس إلى حضرة أبي الفضل العبّاس عليه السلام ويتعاهدوا عنده على ألاّ يخون أحدنا الآخر، وإن كان كذلك فسيجازيه العبّاس عليه السلام على خيانته ، وهذه اللّيلة هي ليلة زفافي وبينما كنّا متوجّهين إلى حرم أبي الفضل العبّاس عليه السلام لتلاوة العهد عنده إذا بنا قد داهمنا عدّة من المسلّحين واعترضونا في بعض الطّريق وسرقوا زوجتي منّي عُنوةً ، فجئت إلى حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام لطلب النّجدة والمعونة. فتأثّر نادر شاه كثيرا على ما سمعه من العريس و قال له: سوف أحاول إسترجاع زوجتك إليك إلى اللّيل ،وأمّا الشّاب لم يتعرّف من قَبْلُ على شخصيّة نادر شاه فلم يأبه بكلامه .

قال الشّاب : أنا لا أريد المساعدة منك بل أتيت إلى **(أخو زينب)** الكبرى ليساعدني في حلّها ،وأطلب المعونة منه على أن يعيد لي زوجتي بالسّرعة الممكنة ، وينال السّرّاق جزاءهم العادل منه عليه السلام .

فغضب نادر شاه من جرأة كلام الشّاب معه وعدم قبوله مساعدته له ، فأردف عليه نادر شاه بالقول: **(حسنًا إذًا إذا لم يُعِد العبّاس عليه السلام عليك زوجتك قبل سدول اللّيل فساقوم أنا بنفسي بمحاسبتك)** ا .

فوقع الشاب في مشكلة أخرى وهي تهديد نادر شاه له ، فانحنى الشاب وأخذ يصيح بصوت عالٍ متوجّهًا صوب العبّاس عليه السلام وهو يقول: **(يا ملجأ من لا ملجأ له، يابن أمير المؤمنين صل بحالي)** ،فما أن أتمّ كلامه وإذا به قد سمع أصوات الهلاهل والزّغاريد من داخل الحرم الطّاهر وصوت العروس قد صكّ مسامع الحاضرين من الزّائرين وهي تقول: **(رايتك عالية يبو فاضل، مشكور يخو زينب)** ! ! .

فقرّر نادر شاه أن يستدعي هذا الشاب وعروسه عنده ليستمع عن كثب إلى قصّتها وما جرى عليها ؛ فأجابته قائلة: حينما أخذني السّرّاق وصرت على مبعدة من زوجي وصرت كالأسيرة بأيديهم ،لم يكن لي إلاّ التّوسّل بباب الحوائج أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، فتوجّهتُ إليه وأقسمت به وقلت: **(بحقّ أختك زينب الكبرى أن تنجيني ممّا أنا فيه)** ،ففي هذه الأثناء وإذا بفارسٍ قد أتى من جهة كربلاء وأمر السّرّاق بإطلاق سراحي ، فرفضوا كلام الفارس وهجموا لينقضُّوا عليه ، وإذا بسيف كالبرق الخاطف يتخطّى رقابهم وظلّت جثثهم في الصّحراء ، فهذا مارأيت ! .

وبعد أن رأى وسمع نادر شاه هذه الكرامة العظمى بأمّ عينيه اقتنع بأن يكون لأبي الفضل العبّاس عليه السلام عند أخيه الحسين عليه السلام هذه المنزلة الرّفيعة والعظمة ،فبعد ذلك أمر بتوسيع الحرم الطّاهر لقمر بني هاشم عليه السلام

وبنى المسجد ممّا يلي الرّأس الشريف ،وقام بتعمير الصّحن الشّريف والأروقة المحيطة به[١] ، وكان ذلك عام ١١٥٣ هـ . ق .

وجاء في عقيدة الشيعة: وقبة هذا المشهد غير مذهبة إذ يقال أن نادر شاه هو الذي أمر ببنائها رأى شخصًا في المنام وهو على مايظن أبو الفضل العباس عليه السلام فوبخه قائلاً (انني أصغر سنًا من الحسين وما أنا إلاّ تراب قدميه ، فعليك أن تفرق في البناء بين السيد والعبد) [٢] .

كرامته عليه السلام لرجل ظُلِمَ واتُّهم:

روى لي أحد خدمة الرّوضة الحُسينيّة المقدّسة قائلاً:

في سنة من السّنين اتّفق والدي وأخته على بناء منزل جدّنا وصيانته ،وباشروا بهذا المشروع مدّة طويلة ،وفي أحد الأيّام اتّهمت عمتي والدي بأنّه يدّعي إعطاء البنّاء خمسة آلاف دينار لقاء بنائه البيت ،وقد اتّفق معه في الخفاء أن يعطي البنّاء أربعة آلاف دينار فقط ،وأخذت تزمّر وتُطبّل لهذه القضيّة فترة ليست بالقليلة ، فلم أطق صبرًا لهذا الإدّعاء وهذه التُّهمة ، فواجهتها أنا بنفسي لأنّ والدي كان يعيش خارج العراق في حينها وقلتُ لها: (**كيف تسمحين لنفسك أن تتهمين والدي وأنت امرأة جليلة**

---

[١] – چهره ٔ درخشان قمر بني هاشم: ج[١] ص: ٣٢٥ ، غيرة العبّاسيّة : ١٧٦– فارسي .

[٢] – عقيدة الشيعة: ١١١ . موسوعة العتبات المقدسة: ٢٦٥ ج[٢] قسم كربلاء / جعفر الخليلي .

! ،**وإذا كان كذلك أنا سأستعين بأبي الفضل العبّاس عليه السلام ليكون حكمًا فيما بينك وبين والدي لحلّ هذه القضيّة**) ،فاستقبلتُ الحرم الطّاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وخاطبتُ المولى وقلتُ: (**يا أبا الفضل أنت غريب ووالدي غريب ! ،فأُقسم عليك بشرفك المقدّس أن تُثبتَ لنا حقّنا من بين هذه التُّهمة الّتي وُجِّهتْ إلينا ،وأُريدها منك عاجلاً**)، هذا وعُدتُ إلى المنزل وأنا متفائل بحلّها ، فرأيت أنّ الوضع قد تغيّر وقد عمّ المنزل الصّخب والضّوضاء ، واستقبلتني أُختي وقالت لي: (**أُخرج منَ المنزل حالاً ولا تبق أبدًا لأنّنا وقعنا في مشكلة كبيرة !**) فتعجّبت لكلامها وقلتُ: (**مالّذي جرى يا أُختاه وما الخبر ؟ !**) ، فقالت: (إنّ عمّتك قد أصابها الشّلل ! ولا تستطيع النّطق !) ،فخرجت من المنزل هنيهة ومِن ثَمَّ رجعت مرّة ثانية ووقفتُ على حال عمّتي وقلت: (**إنّ هذه هي ضربة العبّاس عليه السلام ،وإنّني دافعتُ عن والدي ليس إلاّ، لأنّه اتُّهِمَ وظُلِمَ**)، وفي اليوم التّالي أحضرت البنّاء وأحد أفراد العشيرة الّذي كان يعمل معه وعددًا من الأقارب ليحكوا الحقيقة أمامها ، وسألتُ البناء وقلتُ له: (**كم كان قد أعطاك والدي لغرض البناء ؟ فقال: خمسة آلاف دينار لاغير**) فقلتُ لعمّتي أسمعتي مقالتهم وتأكّدتي منهم ، وعرفتي الحقيقة ؟، ثم عاد الصّخب والضّوضاء مرّة ثانية إلى المنزل ،فخرجت لتهدئة الوضع ،وذهبتُ على الفور إلى الحرم الأقدس لمولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام وشكرته على ما أنعم به عليّ ،وتضرّعتُ عنده إلى الله تعالى لعظم شأنه عنده أن

يشافي عمّتي من مرضها وعُدتُ إلى المنزل ، وبعد يومين شُفيت من هذا المرض المفاجيء .

كرامته عليه السلام لأمٍّ فقدت ولدها:

جاء في مجلّة (مجتبى) الّتي تُصدرها مؤسّسة الإمام علي عليه السلام ص : ١٤ ـ العدد ٤٧ ـ ربيع الأوّل ١٤٢٤ هـ . ق ، عن صاحب كتاب: (روضة المعارف) الحادثة التّالية قائلاً:

حينما كنتُ في مدينة دزفول الإيرانيّة كانت تسكن جوارنا امرأة شريفة ، ولها ولد يسمّى (عنبر) فخرج ذات يوم من البيت ولم يعد إليه ، فبحثت الأمّ المسكينة المفجوعة بزوجها عن ابنها في كلّ مكان ،فلم تعثر له على خبر ، فتنكّد عيشها ،واسودّت الدنيا في عينيها فلا تُرى إلاّ باكية ، تقذف بالحسرة تلو الحسرة، وكان النّاس يتألّمون لحالها ، ولمّا لم يكن لها مُعينًا في حياتها صار النّاس يتولّون أمرها ويُساعدونها بما تجود به أيديهم ،ومرّت على هذه الحال عشر سنوات لكنّها لم تفقد الأمل بعودة ابنها إليها ؛ إذ أنّ روحها تُحدّثها أنّهما سيلتقيان يومًا ما .

وبعد مضيّ عقد من الزّمن اتّفقت هذه الأمّ المنكوبة مع امرأتين من أرحامها لزيارة العتبات المقدّسة في العراق ،فسافرن إلى هناك وتشرّفن بزيارة الإمام الحُسين عليه السلام ثمّ إنهُنّ لمّا زرن ضريح أبي الفضل العبّاس عليه السلام وهو باب الحوائج إلى الله ،وقد جاءت إليه من مكان بعيد يحدوها الأمل بكرم أهل البيتْ عليهم السّلام ، وأنّهم لايردُّون احدًا من شيعتهم

خائبًا؛ وقعت على ضريحه باكية ناشجة مُستغيثة حتى أُغمي عليها من البكاء والنّحيب ، فبادرت المرأتان بإخراجها من الحرم المطهّر ليعرضانها على أحد الأطبّاء فوقفن في الشّارع وهنّ ينتظرن سيّارة (تاكسي) إلى الطّبيب ،وهنا جاءت سيّارة فوقفت وركبن فيها ، وسألن السّائق أن يأخذهنّ إلى الطّبيب ،فهُنّ غريبات عن كربلاء وقد جئن إليها من مدينة دزفول ، فسألهُنّ السّائق: من أيّ محلّة أنتُنّ من دزفول ؟ فقلن: إنّهنّ من محلّة المسجد ، فقال: وهذه المرأة ما بها ؟ فقلن له: إنّها أُمّ فاقدة لولدها الوحيد الّذي خرج من البيت ولم يعد إليها ،وقد جاءت هذه الأمّ ونحن معها من مدينة دزفول إلى زيارة الإمام الحُسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، وقد بكت هذه المرأة عند ضريح أبي الفضل بكاءً شديدًا حتّى غابت عن الوعي ، ونحن نريد عرضها على طَبيب ،فسألهم عن اسمها فقالوا: فلانة ، ثمّ سألهم عن اسم ابنها المفقود فقالوا: اسمه: (عنبر) ، فاغرورقت عيناه بالدّموع وأجهش بالبكاء ، ثمّ أطفأ السّيارة بعد أن أوقفها قائلاً: (يا أُمّاه أنا عنبر ولدك المفقود ، وهذه تحفة سيّدي ومولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام لي ولك، بعد هذه المدّة الطّويلة) ، فكان ابنها وطبيبها ، فأخذهم إلى بيته وقد قيل:

وقد يجمع الله الشّتيتين بعدما ... يظنّان كلّ الظّنّ أن لا تلاقيا

كرامته عليه السلام في نجاة رجل سقط من قبّته عليه السلام إلى الأرض:

روى السّيد جاسم الطّويرجاوي وهو على المنبر قائلاً:

إنّ هناك رجلاً في مدينة كربلاء اسمه الحاج عبّاس الحلاّق، وكان ذات يوم ينظّف النّشرات الضوئيّة الدّاخلية في أعالي القبّة المطهّرة للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وبينما هو كذلك وإذا به قد زلّت قدمه وسقط من أعالي القبّة المقدّسة إلى الأرض ،فقالت النّاس إنّه مات، بعد أن انفطر رأسه من أثر ارتطامه بالأرض ،فحملوه على الفور إلى المستشفى لعلاجه إن كان على قيد الحياة. وفي صباح اليوم التّالي اتّصل بّي أحد المعارف وقال لي: إنّ الحاج عبّاس قد تماثل للشّفاء ،فحينما سمعت بالخبر ظننتُ أنّه يمازحني ،فقلتُ له: أين ستدفنون المرحوم ؟ فقال لي قسمًا بالله تعالى إنّه على قيد الحياة وهو قد تماثل للشّفاء ! ،وتستطيع الذّهاب إلى المستشفى وتتأكّد أنت بنفسك ، وبالفعل ذهبتُ إلى المستشفى ورأيته بأمّ عينيّ هاتين أنّه قد تماثل للشّفاء وهو يتناول الحليب وبجنبه الطّبيب هادي العبايچي ،فحدّثني وقال لي: ياسيّد حالما أتوا لي بالحاج عبّاس قدّرتُ الموقف أنه سيفارق الحياة بعد خمسة دقائق ،وإذا به لم يكن شيئًا مذكورًا ، وأردف عليّ الحاج عبّاس وقال لي ياسيّد: أنا لا أدري ماذا حدث بعد سقوطي غير أنّني حكمتُ على نفسي بالنّهاية وأن لحظة موتي قد دنت ،ولكنّني وحين السّقوط رأيت رجلاً بيده عمود ويقول لي سلّم ... سلّم ! ،فقلتُ له أنا فقير ولي امرأة وأطفال فمن لهم، دعني وشأني ،

فكرّر عليَّ القول مرّة ثانية ،وفي أثناء هـذا الحـوار وإذا بـي أرى العبّـاس عليه السلام قد استغاثني من بعيد وهو يدنو منّي وقـال للرّجـل ابتعـد عنـه وإلاّ سوف ترى ! إنّ هذا الرّجل قُدّ رأسُه كما قُدّ رأسي يوم الطُّفوف دفاعًا عن القدّاسة والشّرف المحمّدي الأصيل فاتركه ! ،فتركني وانهزم عنّـي ،فأخـذ أبو الفضل العبّاس عليه السلام يمسح برأسي وقال لي: قُـم ياحـاج عبّـاس أنـت تماثلت للشّفاء وليس بك أيّ علّة ،وستخرج مـن المستشـفى عصـر هـذا اليوم ، ولكنّ هناك شمعة في المنارة الشّرقيّة من حرمي مُطفـأة منـذ مـدّة فاذهب وأنرها ، ولا تسمح لشمعنا أن يطفأ وهذا ماتفرح به الأعداء[1] .

كرامته عليه السلام في تلكّؤ رجل سارق أراد الحلف عند ضريحه الطّاهر كذبًا، وموت آخر:

روى لي السيّد كاظم محمود آل طعمة عـن كرامـة للمـولى قمـر بنـي هاشم عليه السلام رأها بأمّ عينيه بحدود سنة ١٩٩٩م قائلاً:

بينما كنتُ جالساً ذات يوم في الحرم الأقـدس للمـولى أبـي الفضـل العبّاس عليه السلام وإذا بي أرى جماعة من إحدى العشائر العربيّـة قـد دخلـت إلى الحرم الطاهر وكانت فيما بينهم خصومة حول تهمة رجل كـان نـاكراً لجريمة سرقة ،وقد حلـف مُسـبقًا بـالقرآن الكـريم ،فمـا أن اقتربـوا مـن

---

[1] ـ نقلـت هـذه القصـة عـن شـريط كاسـيت للخطيـب الحسـيني السـيد جاسـم الطويرجاوي .

الضّريح الشّريف وأرادوا منه الحلف أمام عظمة العبّاس بن عليّ عليه السلام وإذا به قد أخذته الرّعدة ،وبان على وجهه الإصفرار الشّديد والخوف والهلع ، فرفع يده بوجل وقال أمام الملأ: أنا السّارق وهذه الأموال عندي وقد وضعتها في الموضع الفلاني ، ثم أرجع إليهم المبلغ بعد ذلك .

وروى لي كذلك عن كرامة أُخرى شاهدها بنفسه حدثت في نفس السّنة شبيهة للّتي مضت، هو أنّه حلف رجل بالعبّاس عليه السلام كذبًا وتوجّه بعد ذلك لمرقد الإمام الحُسين عليه السلام وما أن همّ بالدخول إلى الصّحن الشّريف من باب الرّجاء وإذا به قد أصابته الرّعدة وارتفع قليلاً عن الأرض ووقع مغشيًا عليه ، فرأيت ولده المرافق له واقفًا على رأسه وهو يقول: **(ما گلتلك يبوي لا تحلف بالعبّاس چذب)** ،فأرادوا حمله إلى الضّريح المقدّس لأبي عبد الله الحُسين عليه السلام وإذا به قد فارق الحياة .

كرامته عليه السلام في إنقاذ أبناء مدينة كربلاء المقدّسة من قصف القوّات الأمريكيّة أثناء دخولها العراق سنة ٢٠٠٣ م:

روى لي أحد خدمة الرّوضة الحسينيّة المقدّسة قائلاً:

حين ما اشتعل أُوار الحرب وأطلقت القوات الأمريكية شرارتها الأولى على العراق الجريح وأبنائه المظلومين أخذت بالتّقدّم لإحكام سيطرتها على مُدنه واحدة تلو الأخرى بالقصف العنيف حتّى وصلت مشارف مدينة كربلاء المقدّسة ، فأصابنا الذّعر والهلع والخوف وخفنا على أنفسنا

وأطفالنا من أن يشملنا الموت الّذي بات أمراً لا مفرّ منه ! فتوسّلت والدتي بأبي الفضل العبّاس عليه السلام أشدّ التّوسّل وهي تصرخ وتقول: **(أدركنا يا أبا الفضل ، نحن سوف نموت فنجّنا !)** ، وما هي إلاّ لحظات ومابين اليقظة والنّوم رأت والدتي كأنّ رجلاً يركب الفرس وبيده راية كان يلوّح بها ويقول: **(أنا أبو الفضل ،فلا تخافوا وأنا معكم وعندكم ، وها أنا جئتُ لحمايتكم)** فمن شدّة عظمة هذه الرُّؤيا انتبهت والدتي من نومتها ، وبعد ذلك أخذ القصف الأمريكي يهدأ تدريجيّا حتّى أن خمد ولم يودِ بحياة أيّ من أبناء المدينة وسقطت المدينة بالكامل .

يقول الراوي: ومن الجدير بالذّكر أنّنا وقبل دخول الجيش الأمريكي إلى المدينة كنّا مرابطين بالحرم الطّاهر لأبي عبد الله الحسين عليه السلام فظهر سيف شبيه لسيف ذي الفقار على قبّة الإمام الحُسين عليه السلام من جهة باب القبلة على أثر الغبار الموجود على القبّة الطّاهرة جرّاء العاصفة التّرابية الّتي تزامنت مع دخول الجيش الأمريكي أرض المقدّسات ؛ وسألتُ أكثر من خادم في الرّوضة الحُسينية المقدّسة فأكّد لي أنه رأى هذا السّيف على القبّة المطهّرة ! وعلى أثرها جاءت الأوامر من قِبَل النّظام الصّدّامي البائد بمسح هذه الظاهرة من على القبّة الشّريفة لئلاً تثير تعاطف وردود فعل أبناء المدينة ممّا يؤدّي إلى تأّلب الوضع على النّظام .

كرامته عليه السلام

في انقاذ حياة طفل التفّ حول مهده ثعبان:

روى لي ممّن أثق بروايته ، كان يحضر عندنا في محفل القرآن الكريم في طهران قائلاً:

إنّه في حدود سنة ١٩٥٠ م كانت عائلة من أرحامنا تسكن منطقة (الرّحبة) القريبة من الحدود السّعودية ، وهي واحة خضراء يسكنها البدو من قبيلة (شمّر)[١] وتسمّى هذه العائلة: بـ(بيت أبي سعد) ، ولسعد هذا أخت متزوّجة تسكن مع زوجها في مدينة السّماوة ، ، ولمّا حان وقت ولادتها طلبت الذّهاب إلى بيت أبيها في الرّحبة لتلد هناك على التّقاليد العربيّة المعروفة آنذاك .

فحينما وضعت المرأة ولدها خُصّص له مهدٌ من الخيزُران المغطّى بالخوص ،فصارت ترضعه وتضعه في المهد وتذهب إلى إنجاز أعمالها في البيت ،وفي ذات يوم وبعد أسبوع من ولادتها وبينما هم في غفلة عنه وإذا بثعبان صحراوي[٢] قد التفّ حول مهد الطّفل وأراد الإنقضاض عليه، فعلا الصّراخ في المنزل واجتمع النّاس المجاورون لهم وتهافتوا على

---

[١] - (شمّر): هي قبيلة عربية نزحت من صحراء نجد في شبه الجزيرة العربية واستوطنت العراق منذ مدّة غير قليلة .

[٢] - الثّعبان: جاء في عجائب الملكوت ص: ٢٧٤ أنّ الثعبان: هو الكبير من الحيّات ذكراً كان أو أنثى ،وقيل إنّ أصغر أصنافها خمسة أذرع . ويذكر أنّ من عادة الأفعى الإنتقام إذا قتل أحد أنثاه أو أفراخه .

الطّفل لإنقاذه من الثّعبان بالسّلاح فلم يفلحوا في ذلك ، لعدم استطاعتهم رمي الثّعبان خوفًا على حياة الطّفل، ولا يستطيعون تركه خوفًا من الإنقضاض عليه ، فأخذ الثّعبان بين الفينة والأخرى يشتدّ بجسمه بقوّة ويلتفّ حول المهد كغُلبة كبريت مضغوطة بيد طفل ! . فاحتار النّاس لهذا الأمر ! ، وبينما هم على هذه الحال وإذا بجدّة سعد العمياء قد أقبلت إليهم بقلب مفجوع بعد أن فهمت الخبر وقالت لهم: (أخرجوا من حضر هنا من الرّجال وأيّ ذكر بالغ) ووجّهوني صوب العبّاس بن علي عليه السلام ليدركنا ، فاتّجهت نحوه وشقّت جيبها وكشفت عن رأسها وخاطبت المولى عليه السلام وهي تصرخ بصوت عالٍ وتقول: **(يا أبا الفضل يا كافل زينب ياباب الحوائج إذا كان هذا الثّعبان رحمانيّ فاصرفه عنّا وإن كان شيطانيّ فاقتله في الحال وأرحنا وأرح العباد منه)** فما كانت إلا لحظات وإذا بالثّعبان قد انفلت كما ينفلت الخيط من الإبرة وقام على طوله مُتدلّيًا وصرخ صرخة عظيمة كصوت الطّفل عندما يفزع إذا خاف من شيء وإذا به قد سقط كالخشبة الهامدة ومات ! . وسرعان ما تغيّر ذلك الوجل والهلع والخوف إلى هلاهل وزغاريد النّسوة ، وسُرّ وابتهج الجميع بذكر الصّلوات على محمّد وآله الطّاهرين لخلاص الطّفل وإنقاذ حياته بكرامة العبّاس عليه السلام ونحروا باسمه قربانين عند مرقده الطّاهر .

كرامته عليه السلام في هلاك رجل استبدل الذّهب الخالص بالشّائب لمنائره المطهّرة:

جاء في كتاب (چهل داستان از كرامات حضرت أبو الفضل عليه السلام) لمرتضى إعدادي قائلاً:

كان (نصير الدّولة) من الحكّام القدماء وقد أمر يومًا بتذهيب منائر المرقد الطّاهر للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ،وقد بعث بالذّهب إلى هناك وأتبعه (صائغ الذّهب) لنصبه على منائره المطهّرة ،وبعد فترة مال ذلك الذّهب اللّمّاع إلى اللّون الأسود ،وانكشفت خيانة الصّائغ وغُشِّه واستعماله الذّهب الشّائب بدل الخالص واستئثاره بالأموال المخصّصة لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ،فاستدعي للحضور إلى كربلاء ليرى عن كثب منظر ماصنعه ،فجاء من بغداد ودخل الحرم المطهّر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام فحينما رأى المنظر أخذته الرّعدة واضطرب وضعه وتغيّر لونه واسوّد وجهه ومات بالحال[1] .

كرامته عليه السلام في نجاة رجل من الخطر:

جاء في الكبريت الأحمر [2] لمحمّد باقر البيرجندي قائلاً:

---

[1] - چهل داستان از كرامات حضرت أبو الفضل: ١٢٩ .

[2] - الكبريت الأحمر: ١٦٧ .

مكثت في النّجف الأشرف مدّة طويلة لطلب العلم والزّيارة وأن أستمدّ العزم من عالم النورانيّة لوليّ الله عليه السلام فيها، فضرب المدينة ذات يوم وباء شديد دام شهرين وأودى بحياة ١٢ ألف من مواطنيها فقرّر النّاس وأنا معهم الذّهاب إلى مدينة كربلاء المقدّسة خلاصًا من هذه المحنة ،فحين وصولي منطقة (خان النص) رأيت أنّ حكّام هذه المنطقة قد أسّسوا عسكرهم وضربوا خيامًا ليعتقلوا كلّ من يرد مدينة كربلاء ويحتجزوه لمدّة عشرة أيّام .

فعزمتُ الفرار من هذه المنطقة المؤدّية إلى كربلاء لخوفي من الاعتقال عندهم هذه المدّة ،وبينما أنا كذلك إذ التقيتُ برجل كبير في السّن قائلاً لي : إلى أين تريد الذّهاب ؟ فقلتُ له: كان آخر مقصدي هو في ذلك الفندق ! . فقال لي لا تكذب ؛ إذهب إلى كربلاء ولاتخف من العسكر ! .

فاستمعتُ مليًا إلى تلك الشّخصيّة الّتي تميّزت بالهيبة والجمال ،فحين وصولنا مشارف مدينة كربلاء وقع نظري إلى تلك العساكر الّتي كانت مستقرّة في الطّريق ، فكان بحوزتي بعض القطع الذّهبيّة فأعطيتها إلى ذلك الرّجل المهيب الّذي رافقني فوضعها هو في مؤخّرة حذائه خوفًا من أن يأخذها العسكر .

فأردف ذلك الرّجل وقال لي: لاتخف من شيء وتعال معي لنذهب . فأخذنا نسير في الطّريق باتّجاه المدينة وإذا بي قد أرى القبّة المطهّرة للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام فأخذتُ أتوسّل به كثيرًا لتخليصنا من هذه المحنة. فسِرنا من حول خيامهم دون أن يشعر بنا أحد. فالتفتُّ إلى

ذلك الرّجل وإذا به قد غاب عنّي وعرفتُ بعد ذلك أنّ الرّجل لم يكن عاديًا !.

كرامته عليه السلام في رجل أساء الأدب أمام ضريحه المقدس:

روى لي الحاج علي محمد حنائي قائلاً:

إنه وبمناسبة الذكرى السنوية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام حيث تفد الملايين من الزائرين من جميع أنحاء العراق مشيًا على الأقدام لزيارة المشهدين الطاهرين للإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام .

ففي إحدى السنين وبهذه المناسبة الأليمة قدم رجل من جنوب العراق مع مواكب العزاء إلى مدينة كربلاء المقدسة ودخل الحرم الطاهر لأبي الفضل العبّاس عليه السلام ،وبعد أداء مراسم الزيارة أخذ قسطًا من الراحة بعد أن أجهده التعب لبعد المسافة ومدّ رجليه أمام الضريح المقدس ،فما لبث أن جاءه أحد خدمة الروضة العباسية وانتهره لإساءته الأدب فامتعظ الزائر من الخادم وقال له: **(ليش يسيد قابل هوّ بيت ابوك، هوّ بيت العباس)** وخرج من الحرم إلى مسجد العلقمي المجاور للحرم متأثّرًا مما حصل .

ففي تلك الليلة رأى خادم الروضة العباسية أبا الفضل العباس عليه السلام في عالم الرؤيا وكأنه جالس على كرسي والنور الإلهي يسطع من أسارير جبهته وعليه هيبة الأنبياء والصديقين يستقبل أفواجًا من السادة خَدمة الروضة العباسية ويرحب بهم ويعطي لكل واحد منهم هدية ،فلما وصلت

النوبة لهذا الخادم أعرض العباس عليه السلام عنه .فقال الخادم للمولى عليه السلام: (**يا أبا الفضل أنا من خدامكم ومواليكم فما هو تقصيري يا مولاي ؟**) قال العباس عليه السلام له: (**البيت بيتي والزائر زائري**) فلن أرضى عنك حتى ترضيه عنك . فقال السيد الخادم: ياسيدي ومولاي أنا ليس بمقدوري العثور عليه من بين هذه الآلاف من الزائرين ،فقال له عليه السلام: تذهب إلى مسجد العلقمي وستراه نائمًا فيه وواضعًا رأسه على طابوقة حمراء ! . فاستيقظ من نومه مذهولاً لهذه الرؤيا وأحضر شيئًا من الطعام ومقدارًا من المال وذهب إليه يبحث عنه ، فدخل المسجد وإذا به يرى الزائر نائمًا بين جمع من الزائرين كما أخبره المولى عليه السلام فأيقظه لإرضائه وإذا به صاح بوجهه وقال: (**همّ هنا لاحگني مو هاذه بيت الله ياعمّي**) فكلمه بهدوء وبمنتهى التواضع حتى رضي عنه وأعطاه ما أعدّه له.

كرامته عليه السلام لامرأة بأخذ الاستخارة:

جاء في كتاب: (قصص وخواطر) لمؤلفه عبد العظيم المهتدي البحراني إن سماحة آية الله السيد عبد الكريم الكشميري (دام ظله) المقيم حاليا في مدينة قم المقدسة ـ يعتبر من أشهر عجائب رجال الاستخارة ،فهو يخبر عن نية المستخير ويكشف عن المصلحة أو المفسدة فيها .

وقد نقل لي سماحة آية الله السيد أحمد المددي (دام ظله) عن هذا السيد الجليل قوله: حينما كنت في النجف الأشرف كان يزدحم الناس في

بيتنا طلبًا للاستخارة. وكان ذات مرة في الحاضرين واحد من طلبة العلوم الدينية اسمه الشيخ الشيرازي، فلما كنت متعبًا لكثرة الاستخارات في ذلك اليوم قلت للشيخ أجِّل استخارتك وقم لنمشي معًا إلى الحرم الشريف. ونحن نمشي داخلتني حالة عُجب ،وحينما وضعت قدمي في الصحن خطر ببالي أن لا أحد على وجه الأرض غيري بعد الإمام الحجة عليه السلام بهذا المستوى من القدرة على استكشاف حقائق نوايا أصحابها بالإستخارة ،وبينما كنت بهذا الخيال جلسنا جانبًا في الصحن وبعد قليل جلستْ في جانب آخر امرأة فاجتمعتْ حولها النساء، تطلب منها كل واحدة منهنّ استخارة وهي تمسك بسبحة الزهراء عليها السلام وتقرأ الصلوات على محمد وآله ثلاث مرات فتخبرها عن نواياها بشكل عجيب وتقول لها أن تُقْدم أو تُحْجم !!!

هنا قلت في نفسي هكذا يريد الله أن ينبّهك أيها السيد كي لا يأخذك العُجب.

فطلبتها أن تأتي بالقرب منّا لأسألها كيف حصلت على هذه القدرة وهي لاتبدو أنهاعالمة دارسة.

فلما سألتها أجابتني قائلة: إن زوجي لما طلقني ـ ربما لعدم الإنجاب ، الترديد من ناقل القصة ـ صرت في ضائقة مالية شديدة ،فجئت إلى النجف وتوسلت بأمير المؤمنين عليه السلام فرأيت الإمام في المنام يقول لي: حاجتك مقضية عند ابني أبي الفضل العباس عليه السلام ، فاذهبي إلى كربلاء. فذهبت فورًا وهناك رأيت العباس عليه السلام في المنام قال لي: (**درّي معاشك من**

عمل الاستخارة للناس) فقلت له: أنا أمية لا أعرف شيئًا. فقال: **(خذي قبضة من السبحة واقرئي الصلوات ثلاث مرات وأنا ألقي في قلبك ماذا تقولين. وهكذا كان).**

هنا انبرى الشيخ الشيرازي الذي كان معي فطلب منها استخارةً ،فأخذتْ له وقالت: يا شيخ لحيتك بيد الظّلاّم لا تذهب إليهم !.

فوقع الشيخ في تعجب وشغل باله ولم يقل شيئًا. فطلبتُ منها استخارةً لنفسي ،فأخذتْها وقالت لي: يا سيد أنت تريد أن تسافر ولكن الذين من حولك يمنعونك ؟

وأخيرًا بعد أن ذهبتْ المرأة سألت الشيخ: لأي شيء كانت استخارتك حتى هكذا انقلب حالك ؟ قال: إن جواز سفري عند الشرطة كنت أريد أن أُراجعهم لأسافر إلى إيران ،فالخيرة تنهاني عن الذهاب والمراجعة فلربما هناك مشكلة تنتظرني على أيدي الظلمة.

وأما عن استخارتي أنا فقد كانت لأجل أن أنتقل لأعيش في إيران ،فتبين حقًا أن قراري هذا لا يوافقني عليه مَن حولي . وهكذا راجعت نفسي فبدأت أستغفر الله على العُجْب الذي داخلني وكاد أن يسقطني من توفيقاتي التي وفّقني الله بها . فقلت لنفسي يا سيد كل الناس أعلم منك حتى النساء المخدرات !.

كرامته عليه السلام
لامرأة في إقامة مأتم الإمام الحسين عليه السلام

روى لي السيد كاظم جواد نصر الله قائلاً:

كنا نقيم مأتمًا حسينيًا للنساء في دارنا على العادة المتبعة كل عام في الأول من شهر محرم الحرام وحتى العاشر منه حيث استشهاد أبي الأحرار ابي عبد الله الحسين عليه السلام ،ففي سنة ١٩٩٨م قل ما في أيدينا من المال لإقامة هذا المأتم وأصابتنا الحيرة في ذلك . وقبل حلول شهر محرم الحرام جاءتنا خطيبة المنبر وطلبت من والدتي تنظيم مراسم المأتم كعادتها في كل عام فاتفقت والدتي معها ولكن على مضض ، وبعد الحديث معها خرجت والدتي مسرعة إلى المقام الطاهر لأبي الفضل العباس بن علي عليه السلام تشكو حالها عنده وتبكي وتقول (كيف نقيم المأتم يا أبا الفضل ونحن لم نملك شيئًا من المال أبداً !)وبعد أن أكملت زيارتها عزمت العودة إلى المنزل ،وفي أثناء خروجها من الحرم الشريف واجهها رجل وسيم يزهو النور على محياه وأعطاها مبلغاً قدره ١٠ آلاف دينار وقال لها هذا لك، فقالت له والدتي(أنا لست فقيرة ولا أستحق الصدقة وأنا علوية !) وكرر عليها العطاء فرفضته ،وبالمرة الأخيرة قال لها هذا هدية لك فوافقت على أخذ المال فحينما أخذت المبلغ أرادت أن تشكره وإذا به قد غاب عنها ،وخرجت من الحرم مسرورة شاكرة المولى على ما أنعم وتم إقامة المأتم الحسيني على أحسن وجه ،وهي لازالت

تقيمه في كل عام، ذلك ببركات كرامة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام لعِظم شأنه عند الله تعالى .

كرامته عليه السلام لرجل استهان بزيارته:

جاء في كتاب كرامات باب الحوائج للسيّد بشير حُسيني نقلاً عن حجّة الإسلام والمسلمين الحاج الشّيخ أسد الله إسماعيليّان قائلاً: صادف يومًا أن أذهب مع شيخي إلى مدينة كربلاء المقدّسة ،وحين وصولنا المدينة قال أستاذي: أنا أذهب إلى زيارة سيّدي الإمام الحُسين عليه السلام ، وأمّا لزيارة أبي الفضل العبّاس عليه السلام فلم يكف الوقت-لزيارته ، فإذا زرناه فبها وإن لم نزره فليس مهمًا لأنّه ليس بإمام ! .

وبعد أن فرغ الشّيخ من زيارته للإمام الحُسين عليه السلام جاء ليركب السيّارة وإذا بها قد غصّت بالرّكّاب حتّى أنّ بعضًا منهم قد صعدوا فوق سطحها ، فأخذ الشّيخ أطراف سُلّم السيّارة ليصعد إلى سطحها وإذا بها قد تحرّكت ولم يسعفه الحظّ في ذلك، وأخذ يصيح بأعلى صوته لكي يتوقّف السّائق ليتسنّى له الصُّعود فلم يأبه به أحد ! .

فحينما رأى الشّيخ هذه الظّاهرة وعدم اهتمامهم به رجع قليلاً ووجّه وجهه صوب أبي الفضل العبّاس عليه السلام وقال: **(يا أبا الفضل العبّاس عليه السلام لقد أسأتُ الأدب بحقّك وأخطأتُ ،ولن أفعلها ثانية معك، وبالمرّة القادمة لن أكرّرها وسوف أصل بخدمتك وأقبّل قدميك !)** .

ولم تمرّ لحظات حتى وتوقّفت السّيّارة وركب فيها وانتهت أزمته لقاء احترامه منزلة وعظمة عبّاس الفضيلة بعد أن أساء الأدب معه .

الفصل الرابع

في الختوم المجرّبة المتعلّقة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام

وأمّا الختوم المتعلّقة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام فهي على نحوٍ واسع كما ورد في المصادر المعتبرة، استقينا منها هذه الكوكبة النقّيّة القيّمة على أساس الحفاظ على هذا التّراث الثّرّ الغنيّ بالمعارف الرّوحيّة النّفيسة من التّلف والضّياع ،ولتكون خير ذخيرة لنا في الإتّصال بهم آل الله وبيان فضائلهم ومكانتهم وكرمهم وكراماتهم عليهم السّلام في هذا الكون أرواحنا لهم الفداء ،وتعتمد الختوم على شروط صنّفها العلماء في آثارهم القيّمة الّتي يستحسن اتّباعها عند الشّروع بأيّ ختم لتأثيرها السّريع في نجاح العمل لاسيّما في الختوم المتعلّقة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام ومن هذه الشّروط:

١ـ قصد القربة، أي أن يكون العمل من أجل كسب رضى الله تعالى .

٢ـ اليقين الثابت والاعتقاد الراسخ بالله تعالى عند تأدية تلك الأعمال. واستبعاد الشكوك والأوهام وطردها. وأن يكون منقطعاً إلى الله تعالى وبحضور قلب خلال تلك الأعمال الشّريفة ،والتّوسّل بمحمّد وآله الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين في كلّ الأحوال وجعلهم الوسيلة العظمى والغاية القصوى في بلوغ الغايات والحصول على المرادات ونجاح المهمّات والتّقرّب بهم إلى الله تعالى لقوله عزّ مَن قائل في محكم كتابه العزيز : (وابتَغُوا إليْه الوَسيلةَ.....) وقد جاء في معاني الأخبار[1] عن مكحول عن ابن طاووس عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

[1] – معاني الأخبار للشّيخ الصّدوق /ص: ٥٦ .

لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، لمّا خلق الله عزّ وجلّ ذكره ـ آدم ـ ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته ،وأسكنه جنّته ،وزوّجه حوّاء أمته ،فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات، قال آدم: يا ربّ من هؤلاء ؟ قال الله عزّ وجلّ له: هؤلاء الّذين إذا تشفّع بهم إليّ خلقي شفّعتهم ، فقال آدم يا ربّ بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ قال تعالى: أمّا الأوّل ،فأنا المحمود وهومحمّد ،والثّاني فأنا العالي وهو عليّ ،والثّالث فأنا الفاطر وهي فاطمة ،والرّابع فأنا المحسن وهو الحسن ،والخامس فأنا ذو الإحسان وهو الحُسين ، كلٌّ يحمد الله عزّ وجلّ .

أجل فإن لم يحصل على نتيجة من أعماله تلك فلابد من وجود مانع منه، كأن يكون بسبب أكل الحرام، أو ارتكاب معصية مانعة أو مكان مغتصب أو أن الاستجابة ليست في مصلحته . وعليه أن يعيد ذلك الختم مرّة ثانية وثالثة حتّى الوصول إلى مبتغاه ، والأفضل أن يكون ذلك في المساجد ، ممّا يعطي روحانيّة خاصّة لذلك العمل .

٣ ـ التوبة مع الذنوب بالاستغفار قبل البدء بالختوم .

٤ ـ أن يكون الداعي أو الذاكر على طهارة بغسل او وضوء .

٥ـ أن يكون متقياً على الأقل وذلك خلال أدائه لذلك الختم ، فيمتنع عن الحرام وعن ارتكاب المعاصي .

٦ـ أن يخلو بنفسه لأنّ ذلك يبعده عن الرياء ويُؤثر في مقدار توجهه إلى الله تعالى .

٧ ـ أن يستقبل القبلة إن أمكن .

٨ـ أن لاتكون حاجاته من المحرمات او المعاصي ، بل أن تكون من الواجبات او المستحبات أو المباحات كحد أدنى .

٩ـ أن يلتزم بالختم كما هو مذكور دون تغيير عدد المرات او الأيام والأوقات .

١٠ ـ أن لايؤدّي الذّكر الى ترك واجب أو تضيع حق .

١١ـ أن يتصدق قدر استطاعته قبل البدء بالذكر والاعمال المتقدمة .

١٢ ـ أن يصلي على النبي وآله صلّى الله عليه وآله وسلم قبل البدء بالذكر وبعده ، وان يختم الذكر بقول (لا حول ولاقوة الاّ بالله) مرة واحدة .

١٣ـ ان يبدأ الذكر بعد ركعتي صلاة الحاجة ، أو بعد صلاة واجبة أو مستحبة كما سيتّضح من خلال ماتراه عزيزي القارىء في هذا الفصل من الختومات المجرّبة الّتي استقيناها من مصادرها المعتبرة العربيّة منها والفارسيّة وعلى لسان العلماء والمراجع العظام ، وبالتّحديد فيما يخصّ الختوم المتعلّقة بالمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام الّتي لاحصر لها ، جمعنا أهمّها لتتويج رسالتنا هذه بها وتعميماً للفائدة ، والختوم هي:

ختم مجرّب:

جاء في كتاب: (أبو الفضل العبّاس عليه السلام) عن كتاب (منتخب التّواريخ) ص: ٢١١ في الأمر السّادس من الختوم المجرّبة: أنّه من قرأ أربع ليال جُمع عشرة مرّات سورة يس يحصل على مرادِه إن شاء الله تعالى ،وطريقته هي: أن يبدأ من ليلة الجمعة الأولى ويقرأها ثلاث مرّات ،وفي

ليلة الجمعة الثّانية يقرأها ثلاث مرّات أيضًا ،وفي ليلة الجمعة الثّالثة يقرأها ثلاث مرّات كذلك ،وفي ليلة الجمعة الرّابعة مرّة واحدة يقرأها نيابة عن المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ويهدي ثوابها إلى روح والدته أمّ البنين سلام الله عليها .

قال الشّيخ مرتضى الطالقاني رحمه الله عملت بهذا الختم لزيارة النّجف الأشرف ،ففي الجمعة الرّابعة كنت أتلوها وأنا في طريقي إلى النّجف . انتهى[1].

ومنها:

إنّ الحروف الأبجديّة للمولى أبي الفضل العبّاس مطابقة للعدد ١٣٣ ، وكما حصل بالتّجربة فإنّه ما من أحد قرأ هذا القول بعد الصلاة يوم الجمعة ١٣٣ مرّة إلاّ وقد حصل على حاجته وكُشفت همومه ، والقول هو:

(يَا كَاشِفَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أخِيهِ الحُسَيْن عليه السلام إكْشِفْ لي كَرْبِي بِحَقِّ أخِيكَ الحُسَيْنْ)[2] ،وكما ذكر علي ربّاني خلخالي في كتابه (چهره درخشان ..) نقلا عن المرحوم آية الله العظمى الشّيخ محمّد حسين أصفهاني المعروف بـ(كمپاني) أنّ الأصح في هذا الذّكر هو:

---

[1] – أبو الفضل العبّاس عليه السلام : ٤٢ .

[2] – منتخب التّواريخ : ٢١١

(يَا كَاشِفَ الكَرْبِ عنْ وَجْهِ أخِيكَ الحُسَيْن عليه السلام إكْشِفْ كَرْبِي بِوَجْهِ أخِيكَ الحُسَيْن عليه السلام). ومن الملفت للنّظر أنّ ما ذكره آية الله العظمى السّيد ميرزا هادي الخراساني قدس سره في كتابه (كرامات ومعجزات) أنّ حلقات ضريح العباس عليه السلام هي ١٣٣ بعدد اسمه الشريف عليه السلام. ويقول السّيد المرحوم محمّد رضا البروجَردي أنّها نافعة لحسن المعاشرة بين الأمّ والعيال.

ومنها:

جاء في كتاب (چهره درخشان) إنّ من الختوم المجرّبة للحصول على المقاصد هو قراءة زيارة عاشوراء أربعين يوماً ويهدي ثوابها للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام وإنّها تحقّقت بالتّجربة.

ومنها: ختم مجرّب وسريع الإجابة:

تصلّي ركعتين للحاجة ما بين المغرب والعشاء إلى واحد وأربعين يوماً وتتوسّل بساحة كثير البركات أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وبعد إتمام الصّلاة تذكر اسمه الشّريف، ومِن ثَمّ الدّعاء الآتي بتوجّه وحضور قلب، وبعد انتهاء أربعين يوماً، تبقي يوماً واحداً حتّى حصول الحاجة، والدّعاء هو:

(يَامَنْ يُجيبُ المُضْطَرَّ إذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ، يَارَبُّ يَارَبُّ يَارَبُّ، يا عَبَّاسَ بْنَ أبِي طَالِب، الأمَانَ الأمَانَ، أدْرِكْنِي أدْرِكْنِي أدْرِكْنِي) وتكرّر

الكلمات الأخيرة حتى ينقطع النَّفَس؛ وسوف تحصل على مرادك بإذن الله تعالى[١] .

ومنها:

روي أنّ هذا الختم هو من الختوم المجرّبة ويعود إلى الأربعة عشر المعصومين أرواحنا وأرواح العالمين لهم الفداء وكذلك للمولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام ، وكما قيل وبهذه الطّريقة: تصلّي ركعتين صلاة الحاجة بنيّة القربة المطلقة ،وتصلّي على النبي وآله ألف وأربعمائة مرّة وتهديها إلى المعصومين الأربعة عشر عليهم السّلام والتّحيّة والثّناء ،ومائة مرّة تهديها إلى مقام أبي الفضل العبّاس عليه السلام بوّاب مقام آل محمّد صلى الله عليه وآله وباب ولايتهم ،وسوف تحصل على مرادك ببركته إن شاء الله تعالى .

ومنها:

إنّ من الختوم المجرّبة أيضاً للّذين يتعرّضون للعطش والهلاك في الصّحراء ، وعليهم أن يتوسّلوا بأبي القربة ويقولوا: **(يَا أَبَا القِرْبَة)** ،وهو مؤثّر جدّا ومن المجرّبات .

ومنها:

ما روي عن المرحوم آية الله العظمى السّيد محمود الحُسيني الشّاهرودي قدس سره أن تصلّي على النبيّ محمد وآله مائة مرّة وتهدي ثوابها إلى روح أمّ البنين والدة المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام لرفع المشكلات . وهذا الختم معروف عند عامّة النّاس .

---

[١] – هزار ويك ختم: ١٧٢ / محمد ابراهيم نصر اللهي بروجَردي .

ومنها:

ما جاء في الكبريت الأحمر للعلاّمة الشّيخ محمّد باقر البيرجندي القائني قائلاً: إنّي رأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول: من توسّل بالعبّاس عليه السلام بهذه العبارة قضيت حاجته (**عبد الله أبا الفضل دخيلك**) قال: عرضت لي حوائج عظيمة بعد هذا الطّيف وتوسّلت به بهذه الكلمة فقضيت من حيث لم احتسب .

وأضاف قائلاً: ثمّ انظر إلى اسمه الشّريف عند المخالف والمؤالف فإنّه قد جُعِل قريباً من أسماء الأئمّة والحجج الطّاهرة ،ولا تمضي ساعة إلاّ وقد وقع الحلف باسمه الشّريف بل الرّعب منه اكثر من غيره بحيث لا يحلفون باسمه كذباً خوفاً من الابتلاء ، وقد شاهدوا ذلك وقصّة التوسّل به في قضاء الحوائج بحيث لا يمضي أُسبوع إلاّ وقد علا أحدهم على المنارة العبّاسيّة وينادي بأعلى الصّوت (**رفع الله راية العبّاس عليه السلام**) وبيّض الله وجهه فإنّه قد قضيت حوائجنا بتوسّلنا إليه وجعل أنفسنا دخيل بابه.

ومنها:

إنّ من المجرّبات أيضاً أنّ من نذر لأمّ البنين عليها السلام وأطعم باسم العبّاس عليه السلام ذلك مؤثّر جداً لقضاء الحاجات .

ومنها:

وجدتُ في كتاب خطّيّ في مكتبة آية الله العظمى الحاج السّيّد محمّد رضا الگلپايگاني رحمه الله طريقة لختم وتوسّل بالمولى أبي الفضل العبّاس

عليه السلام هكذا كما كُتب: هو أن تقرأ هذين البيتين وتبدأ به من ليلة الجمعة أو من ليلة الإثنين قبل صلاة الصّبح وتنتهي منه وقت صلاة الصّبح، إلى ١٢ يوم ،وفي كلّ يوم تقرأه ١٣٣ مرّة ،والبيتين بالفارسيّة ،وسوف نترجمه بالعربيّة في الهامش[1] ،والبيتين هما:

أي ماه بني هاشم خورشيد لقا عبّاس

أي نور دل حيدر شمع شهدا عبّاس

أز دست غم دوران من رو به تو

دست من بيكس گير أز بهر خدا

ومنها:

ما ذكره الشّيخ علي مير خلف زاده في كتابه (الكرامات العبّاسيّة)قائلاً: إنّ صاحب كتاب (معالي السّبطين) المرحوم الشّيخ مهدي المازندراني كان يرتقي المنبر في كربلاء في شهر رمضان المبارك عام ١٣٥٨ هـ.ق ،وله منابر متعدّدة كان آخرها في أحد أروقة الصّحن الشريف لأبي الفضل العبّاس عليه السلام وفي إحدى محاضراته في هذه اللّيالي المباركة قال: سوف أُكرم كل من يحضر مجلسنا هذا بتحفة ليلة غد وفي هذا المكان المكرّم ، وفي اليوم التّالي كنت حاضراً في مجلسه .

---

[1] - يا قمر بني هاشم شمس الملتقى عبّاس يا نور قلب حيدرٍ شمع الشهدا عباس

اضطرّني همّي وغمّي وأنت المرتجى أنا المسكين فخذ بيدي عبّاس

أتحف الشّيخ الحاضرين حين ارتقى المنبر قائلاً: رحمه الله انقل لكم ختماً وتوسّلاً بحضرة مولانا أبي الفضل العبّاس عليه السلام لطلب الحوائج ،وأنّ هذا الختم ليس له وقت وساعة ويوم معيّن ومحدّد،وطريقة هذا الختم بالشّكل التّالي:

هو أن تبدأ بذكر **(اللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ)** ١٣٣ مرّة ،وتقول أيضاً ١٣٣مرّة: **(يَا عَبَّاسُ يَا عبَّاسُ.....)** وبعد ذلك تقول مرّة أخرى ١٣٣مرّة: **(اللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ)** وتقوم بهذا العمل كل يوم حتّى تُقضى حاجتك .

يقول الرّاوي: وإنّني قد جرّبت هذا الختم لقضاء الحوائج بعد انقضاء شهر رمضان المبارك وشرعت به في الأوّل من شهر شوّال وفي الثّامن منه حصلت على حاجتي .

وطلبت منه مطلباً آخر هو: أنّه كانت والدتي في إيران وأنا في كربلاء ،وطلبت منه أن يلمّ شملنا في كربلاء ،فلبّى عليه السلام مطلبي .

ومنها:

ما ذكره الأنشاري في أسرار المكتوم قائلاً: لإنجاح المطالب وشفاء المرضى، تقرأ سورة الفاتحة المباركة أربعمائة وأربعين مرّة وتهديها إلى روح العبّاس بن عليّ عليه السلام وتستمدّ منه عليه السلام بهذا النّحو : قراءتها أربعمائة مرّة في مجلس واحد بدون تكلّم جانبيّ ،وتحتفظ بقراءة أربعمائة بعد نجاح ما تريد؛ وعندها يجد مريضك باباً إلى الشّفاء، أو تجد جواباً لحاجتك ،وبعد الشّفاء تهدي ما احتفظت به إلى روح العبّاس عليه السلام .

مصادر الكتاب

١. أسرار الشّهادات: الشيخ آقا بن عابد الشيرواني الحائري المعروف بالفاضل الدّربندي . ط/ قم . دار ذوي القربى .

٢. بحار الأنوار: العلامة المجلسي ط/ طهران . مكتبة إسلاميّة . ١٩٩١ م .

٣. چهره درخشان قمر بني هاشم ، أبو الفضل العبّاس عليه السلام : علي ربّاني خلخالي . ط/ قم . انتشارات مكتب الحسين عليه السلام .

٤. الكبريت الأحمر في شرائط المنبر: محمّد باقر الخراساني القايني البيرجَندي . ط/ طهران . انتشارات إسلاميّة . ٢٠٠٠ م .

٥. القصص العجيبة: عبد الحُسين دست غيب . ط/ قم . مؤسّسة دار الكتاب . ١٤١٤ هـ .

٦. معالي السّبطين: الشّيخ عبد الهادي المازندراني الحائري . ط/ تبريز . مكتبة القرشي .

٧. موسوعة العتبات المقدسة / ج٢ قسم كربلاء : جعفر الخليلي . ط١ / دار التعارف بغداد ١٩٦٦ م .

٨ منتهى الآمال: الشّيخ عبّاس القمّي . ط / قم . مؤسّسة النّشر الإسلامي . ١٤١٩ هـ .

٩. العبّاس عليه السلام بطولة الرُّوح: السّيد هادي المدرّسي . ط / طهران . دار البقيع للطّباعة والنشر . ١٤١٨ هـ .

١٠.العباس عليه السلام: السيّد عبد الرزّاق المقرّم . ط / قم . منشورات الشّريف الرّضي . ١٣٦٢ هـ .

١١.الخصائص العبّاسيّة: آية الله محمّد إبراهيم الكلباسي النّجفي . ط/ قم . انتشارات المكتبة الحيدريّة .

١٢.المنظورات الحسينية: (قصائد شعبيّة) الشّيخ كاظم منظور الكربلائي . مطبعة أهل البيت عليهم السلام . ١٩٨٨ م .

١٣.معجزات وكرامات الأئمّة الأطهار (عليهم السّلام): آية الله العظمى السّيد ميرزا هادي الخراساني الحائري . ط/ قم . انتشارات داوري . ١٤١٧ هـ .

١٤.كرامات العبّاسيّة: شيخ علي مير خلف زاده . ط/ قم . انتشارات مهدي يار . ٢٠٠٢ م .

١٥.كرامات باب الحوائج عليه السلام: سيّد بشير حسيني . ط/ قم انتشارات نسيم حياة ٢٠٠١ م .

١٦.چهل داستان أز كرامات حضرت أبو الفضل عليه السلام: مرتضى إعدادي . ط/ قم . مؤسّسة انتشارات عصر الظّهور ٢٠٠١ م .

١٧.دار السّلام: الحاج ميرزا حسين النّوري . ط / قم . إنتشارات المعارف الإسلاميّة . ١٩٩٨ م .

١٨.جامع الدّرر: الحاج حسين فاطمي قمّي برقم ١٤٤م في مكتبة (مسجد جامع) العامّة بطهران .

١٩.الفوائد الرّضويّة: السّيد محمّد رضا الطّبسي الحائري _مخطوط _

٢٠.راهنماي متوسّلين ومستشفعين: حاج آقا علي راضي زاهدي گلپايگاني . ط/ قم . انتشارات بنياد علوم قرآن . ١٤١١ هـ .

٢١.عقيدة الشّيعة: داويت م . رونلدسن . مؤسّسة المفيد . ط١ / ١٩٤٦م القاهرة ، ط٢ / ١٩٩٠ بيروت .

٢٢.بيعة العاشقين / علي مجبل السّاعدي . ط/ قم ٢٠٠١ م .

٢٣.جريدة «حوادث» النّاطقة باللغة الفارسيّة / طهران .

٢٤.منتخب التّواريخ: الحاج محمّد هاشم الخراساني . ط/ طهران . مكتبة إسلاميّة .

٢٥.معاني الأخبار: للشّيخ الصّدوق. ط/ قم . مؤسّسة النّشر الإسلامي ١٤١٦ هـ .

٢٦.أبو الفضل العبّاس عليه السلام: ط/ طهران ١٣٨٦ هـ . مقيّد برقم ٣٣٣ في مكتبة الحسينيّة الكربلائيّة / طهران .

٢٧.(أرمغان رمضان): هديّة رمضان ، الحاج السيّد محمّد لطيف سجّادي آل علي . مقيّد برقم ٣٠٥ في مكتبة (مسجد جامع) في بازار طهران .

٢٨.الكرامات المنظورة: السيّد سلمان آل طعمة . ط/ بيروت . مؤسّسة الفكر الإسلامي . ٢٠٠١ م .

٢٩. تأريخ مرقد العبّاس والحسين عليهما السلام: السيّد سلمان آل طعمة .ط/ بيروت . مؤسّسة الأعلمي ١٩٩٦ م .
٣٠. حكايات من كربلاء: السّيد سلمان آل طعمة . – مخطوط – .
٣١. كربلاء في الذّاكرة: السيّد سلمان آل طعمة . ط/ بغداد .م/ العاني ١٩٨٨م .
٣٢. مقاتل الطّالبيّين: أبي فرج الإصفهاني . ط / القاهرة . طبع بَدار إحياء الكتب العربيّة . ١٩٤٩ م .
٣٣. معالم أنساب الطالبيّين/ د: عبد الجواد الكليدار آل طعمة . ط / قم . منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النّجفي . ٢٠٠١ / .
٣٤. مجلّة الموسم .
٣٥. أسرار المكتوم: حبيب بن موسى الرّضا الأفشاري . ط / بيروت مؤسّسة البلاغ ١٩٩٩ م .
٣٦. كرامات صالحين: محمّد شريف رازي . ط / قم مؤسّسة نشر ومطبوعات حاذق . ١٩٩٥ م .
٣٧. غيرة العبّاسيّة: صغرى ظهيري ملايري . ط / قم إنتشارات رازبان ٢٠٠٢ م
٣٨. تذكرة الخواص: سبط بن الجوزي .
٣٩. إعلام الورى: الشّيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطّبرسي . ط / قم . مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث .
٤٠. الإرشاد: الشّيخ المفيد . ط / بيروت . دار المفيد . ١٩٩٣ م .

٤١.بطل العلقمي: العلاّمة الشيخ عبد الواحد المظفّر . ط / قم . إنتشارات الشّريف الرّضيّ . ١٤١٣ هـ .

٤٢. (مُجتبى): مجلّة تُصدرها مؤسّسة الإمام علي عليه السلام . النّجف الأشرف .

٤٣. عجائب الملكوت: عبد الله بن محمّد بن عبّاس الزّاهد . ط/ بيروت . دار المحجّة البيضاء . الطّبعة الأولى ١٩٩٨م .

٤٤. شهداء أهل البيت: الحاج حسين الشّاكري . ط/ م : ستاره / قم ١٤٢٠ هـ .

٤٥.هزار ويك ختم: محمد ابراهيم نصر اللهي بُروجَردي . ط/ قم نشر بقية الله (عج) ٢٠٠٢ م .

٤٦.گنجينهٔ دانشمندان: محمد شريف الرازي .

٤٧.قصص وخواطر: عبد العظيم المهتدي البحراني .ط/ منشورات ذوي القربى / قم ١٤٢٤ هـ .

٤٨.مصادرنا الأخرى: الثّقاة من النّاس .

الفهرست

تقريض الشّاعر الأستاذ جعفر عبّاس الحائري ٧
تقريض الأستاذ الشّيخ عبد الرّسول الفراتي ١٠
الإهداء : ١٤
المقدّمة : ١٦
نزر من نشأته وألقابه وكناه عليه السلام ٢٠
صفحات مشرقة من شجاعة العبّاس عليه السلام ٢٥
العبّاس عليه السلام في مخيلة الشّعراء ٣٠

الفصل الأوّل:

فيما يتعلّق بكراماته عليه السّلام في شفاء المرضى

كرامته عليه السلام في شفاء مريض مصاب بالشّلل عند ضريحه الشّريف..... ٤٣
كرامته عليه السلام لشفاء مصاب بشلل الدّماغ ٤٤
كرامته عليه السلام لشفاء مريض مصاب بالفلج ٤٥
كرامته عليه السلام في ردّ عين والد المؤلّف ٤٦
كرامته عليه السلام في ردّ بصر طالب يدرس الطّبّ ٤٨
كرامته عليه السلام في ردّ بصر امرأة ٤٩
كرامته عليه السلام في شفاء غلام مشلول في حضرته المقدّسة وقضاء حاجة آخر ... ٥١
كرامته عليه السلام في شفاء مريض عُدّ من الأموات ٥٢
كرامته عليه السلام في إحياء طفل في حصرته المقدّسة بعد أن وافاه الأجل ٥٧
كرامته عليه السلام في شفاء مريضة مصابة بكليتيها ٥٨
كرامته عليه السلام في شفاء طفل معوّق عند ضريحه المقدّس ٥٩

كرامته عليه السلام في شفاء شاب يهودي..... ٦١
كرامته عليه السلام في شفاء مريض يهودي ٦٢
كرامته عليه السلام في شفاء طفل يهودي..... ٦٣
كرامته عليه السلام في شفاء طفل من أهل البهرة مصاب بالشلل ٦٥
كرامته عليه السلام في شفاء رجل أُصيب بمرض خطير برجليه ٦٧
كرامته عليه السلام في شفاء رجل مصاب بمرض السلّ ٦٩
كرامته عليه السلام شفاء بنت معوّقة عند ضريحه المقدّس ٧٠
كرامته عليه السلام في شفاء طفلة مصابة بالفالج جنب ضريحه الشّريف ٧١
كرامته عليه السلام في شفاء بنت مريضة جوار ضريحه المقدّس ٧٢
كرامته عليه السلام في شفاء طفل مصاب بالشّلل ٧٥
كرامته عليه السلام في شفاء أمرأة أُصيبت بمرض خطير في رقبتها ٧٦
كرامته عليه السلام في شفاء أمرأة مسيحيّة من مرض السّرطان ٧٦
كرامته عليه السلام العجيبة في شفاء شاب توسّلت أمّه عند ضريحه المقدّس ٧٨
كرامته عليه السلام في شفاء طفل يبلغ من العمر سنتين عند ضريحه المقدّس ٧٩
كرامته عليه السلام لاطّلاع قاتله في المنام على عاقبته في جهنّم ٨٠
كرامته عليه السلام في نطق جنين في بطن أمّه لإظهار الحقيقة ٨٠
كرامته عليه السلام في شفاء امرأة طاعنة في السّن ٨٥
كرامته عليه السلام لشفاء رجل مسيحي يعيش في أمريكا من مرض السّرطان ٨٦
كرامته عليه السلام في شفاء امرأة سنيّة مصابة بالسّرطان ٨٩
كرامته عليه السلام في شفاء معوّق في حضرته المقدّسة. ٩٢
كرامته عليه السلام في شفاء طفل عند ضريحه الشّريف ٩٣
كرامته عليه السلام في بقاء رجل على قيد الحياة في عائلة كان لا يعيش لهم مولود ٩٥
كرامته عليه السلام في ردّ بصر طفلة عند ضريحه المقدّس ٩٦

كرامته عليه السلام في شفاء طفل شلل عند ضريحه المقدّس ٩٧
كرامته عليه السلام شفاء رجل مصاب بمرض عضال ٩٨
كرامته عليه السلام في شفاء بنت خرساء ٩٩
كرامته عليه السلام في شفاء رجل مشلول ١٠٠
كرامته عليه السلام في شفاء مريض مصاب بالسّرطان في رجله ١٠٢
كرامته عليه السلام في شفاء مريض مصاب بالسّرطان في رجله ١٠٣
كرامته عليه السلام في ردّ عين طفل فقدها في حادث مؤسف ١٠٤
كرامته عليه السلام في شفاء رجل مصاب بمرض السّرطان عند ضريحه المقدّس ١٠٤
كرامته عليه السلام العجيبة في شفاء مريض في صحنه الشّريف ١٠٧
كرامته عليه السلام العجيبة في إحياء بنت مريضة بعد موتها ١٠٩
كرامته عليه السلام في ردّ بصر أعمى لاذ بضريحه المقدّس ١١١
كرامته عليه السلام في شفاء رجل تعرّض لمحاولة قتل بالسّمّ في سجون النظّام الصّدّامي الرّهيبة..... ١١٢
كرامته عليه السلام في شفاء مسلول ١١٥
كرامته عليه السلام في ردّ عين طفل ١١٦
كرامته عليه السلام في شفاء شابّ أصيب بالشّلل فجأة ١١٧
كرامة إمام زاده شاه سيّد علي أحد أحفاد أبي الفضل العبّاس عليه السلام لشفاء طفل مصاب بالفلج ١١٩
كرامته عليه السلام في شفاء رجل أخرس ١٢٠
كرامته عليه السلام في شفاء قدم شابّ من مرض خطير ١٢١
كرامته عليه السلام في شفاء شابّ في صحنه المبارك ١٢٤
كرامته عليه السلام في شفاء مريض بالسّرطان بعد أن ظنّ ظَنّ السّوء عند ضريحه المقدّس ١٢٥

كرامته عليه السلام في إنقاذ رجل وشفائه ١٢٧
كرامته عليه السلام في شفاء قدم رجل فاضل ١٢٩
كرامته عليه السلام في شفاء بنت أصيبت بمرض الثّالول ١٣٠
كرامته عليه السلام في شفاء طفل بعد أن أشرف على الموت ١٣١
كرامته عليه السلام في شفاء طفلة مصابة بالعمى والخرس ١٣٣
كرامته عليه السلام في شفاء مريض مصاب بالشّلل جنب ضريحه المقدّس ١٣٤
كرامته عليه السلام في شفاء مريض إيراني في حضرته المقدّسة ١٣٥
كرامته عليه السلام في شفاء آية الله السيد ميرزا مهدي الشيرازي ١٣٦
كرامته عليه السلام في شفاء امرأة في اليونان ١٣٧
كرامته عليه السلام لشفاء رجل مصاب بالشلل في صحنه الشريف. ١٣٩
كرامته عليه السلام في شفاء طفل مشلول في صحنه الشريف ١٤٠
كرامته عليه السلام في شفاء امرأة فاقدة البصر ١٤١

الفصل الثّاني:

فيما يتعلّق بكراماته عليه السّلام لقضاء الحوائج

كرامته عليه السلام في إنقاذ قافلة متوجّهة إلى كربلاء المقدّسة ١٤٥
كرامته عليه السلام في قضاء حاجة المؤلّف المستعصية ١٤٧
كرامته عليه السلام في تلبية طلب العلاّمة الأميني..... ١٤٩
كرامته عليه السلام في قبول نذر إعرابي ١٥٠
كرامته عليه السلام في طلب رجل مبلغ مائة دينار عند ضريحه المقدّس ١٥١
كرامته عليه السلام في قضاء حاجة رجل ١٥٢
كرامته عليه السلام في استجابة دعاء امرأة لزيارة ضريحه الشّريف ١٥٤

كرامته عليه السلام في قضاء حاجة للمؤلّف ١٥٦
عريضة لمولانا ابي الفضل العبّاس عليه السلام ١٥٨
كرامته عليه السلام في قضاء حاجة أخرى للمؤلّف..... ١٦١
كرامته عليه السلام في إغاثة رجل ١٦٣
كرامته عليه السلام في حصول أحد خدمته ما طلبه من زائر له..... ١٦٤
كرامته عليه السلام في استجابة دعاء رجل لطلب ولد ١٦٥
كرامته عليه السلام لرجل آخر في الحصول على ولد..... ١٦٦
كرامته عليه السلام لرجل معوز في حضرته المقدّسة ١٦٧
كرامته عليه السلام لرجل من طلبة العلم للحصول علىمنزل وزوجة ١٦٩
كرامته عليه السلام في قضاء حاجة امرأة قصدت ضريحه المقدس ١٧٠

الفصل الثّالث:

فيما يتعلّق بكراماته عليه السّلام في المتفرّقات

كرامته عليه السلام في فضح متّهم بجريمة قتل في صحنه الشّريف ١٧٣
كرامته عليه السلام في فضح متّهم آخر بجريمة قتل..... ١٧٤
كرامته عليه السلام في هلاك رجل استهزأ بحضرته المقدّسة ١٧٥
كرامته عليه السلام في هلاك رجل كان يشتم الإمام الحسين في الصّحن الحسيني الشّريف ١٧٦
كرامته عليه السلام في قطع خنصر رجل صدرت منه إهانة في حرمه المقدّس ١٧٨
كرامته عليه السلام في هداية رجل من أبناء العامّة للإعتراف بالأئمّة المعصومين عليهم السلام بعد أن كان يسخر منهم ١٧٩
كرامته عليه السلام في بيان أنّه أكثر علمًا وفضلاً من سلمان الفارسي ١٨٣

كرامته عليه السلام في نجاة رجل مسيحي ١٨٥
كرامته عليه السلام في توبيخ رجل حلف في حضرته كذبًا ١٨٥
كرامته عليه السلام في انتصار بطل إيراني في مسابقة رفع الأثقال ١٨٦
كرامته عليه السلام في هلاك من كان يشتم الإمام الكاظم عليه السلام في حضرته المقدّسة ... ١٨٧
كرامته عليه السلام في علوّ مقامه عند الصّدّيقة الزّهراء البتول عليها السّلام ١٨٩
كرامته عليه السلام في موت رجل حلف عند ضريحه الشّريف كذبًا ١٨٩
كرامته عليه السلام في فتح نهر الحسينيّة بكربلاء إبّان الحكومة العثمانيّة ١٩٠
كرامته عليه السلام في تبيان سارق كذب بحضرته ١٩٠
كرامته عليه السلام في اعتراف سارق بحضرته المقدّسة ١٩١
كرامته عليه السلام في توبيخ رجل سارق حلف به كذبًا ١٩١
كرامته عليه السلام في نجاة طفل سقط في بئر ١٩٢
كرامته عليه السلام في نجاة رجل من الموت المحقّق بلدغة عقرب ١٩٤
كرامته عليه السلام في عقاب وإذلال ممّن قصف حضرته المقدّسة أبان الإنتفاضة الشّعبانيّة في العراق سنة ١٩١٩ م ١٩٥
كرامته عليه السلام في استجابة دعاء امرأة عند ضريح الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام .. ١٩٨
كرامته عليه السلام لرجل وبّخه أقرانه لعدم حصوله على المراد منه عليه السلام ١٩٩
كرامته عليه السلام لمن أنكر صلته بالزّهراء عليها السّلام ٢٠٠
كرامته عليه السلام لمن أنكر صلته بالزّهراء عليها السّلام في منامين عجيبين ٢٠١
كرامته عليه السلام في نجاة جماعة دخلوا العراق بطريق غير رسمي ٢٠٣
كرامته عليه السلام في دفع السّيل الّذي أصاب جماعة في مدينة جيروفت..... ٢٠٥
كرامته عليه السلام في نجاة رجل غريب من الموت ٢٠٦
كرامته عليه السلام في نجاة عائلة من السّرّاق ٢٠٧
كرامته عليه السلام في اعتراف رجل بجريمة قتل عند ضريحه المقدّس ٢٠٩

كرامته عليه السلام لحمل امراة أرمنيّة أصابها العُقم في حادث مؤسف ٢١١
كرامته عليه السلام في إخماد عاصفة بوجه الّذين خرجوا مشيًا على الأقدام إلى مدينة مشهد المقدّسة ٢١٢
كرامته عليه السلام لجماعة نجوا من سجون النّظام الصّدّامي الرهيبة ٢١٣
كرامته عليه السلام لرجل إيراني أُسِرَ أيّام الحرب ونجاته من الإعدام المحقّق..... ٢١٥
كرامته عليه السلام العجيبة في إحياء كفّ رجل بعد أن قُطعت..... ٢١٦
كرامته عليه السلام لرجل كان يشكّ في مقامه الرّفيع ٢١٧
كرامته عليه السلام لرجل كان يشكّ في مقاماته العلميّة ، ويفضّل نفسه عليه ٢١٨
كرامته عليه السلام لرجل سُرِقت أمواله في حرمه الشّريف ٢٢١
كرامته عليه السلام العجيبة في نجاة أهالي كربلاء المقدّسة أبان القصف الأمريكي على العراق سنة ٢٠٠٤ م ٢٢٢
كرامته عليه السلام في هداية ونجاة ضابط روسي ٢٢٤
كرامته عليه السلام في انحباس الماء حول قبره الشّريف ٢٢٦
كرامته عليه السلام لآية الله العظمى السيّد المرعشي النّجفي لتسهيل مهمّة زواجه ٢٢٨
كرامته عليه السلام في هلاك رجل استهزأ بمقامه الطّاهر ٢٣٠
كرامته عليه السلام في امرأة سخرت منه لمكانته عند الزّهراء عليها السّلام ٢٣١
كرامته عليه السلام في هلاك الجيش العثماني في هجومه على مدينة كربلاء المقدّسة... ٢٣٢
كرامته عليه السلام في توبيخ رجل استهزأ به ٢٣٥
كرامته عليه السلام في هلاك جماعة لم يتورّعوا في إهانة رجل من أهل التّقوى ٢٣٧
كرامته عليه السلام رجل تصدّق باسمه فعوّضه ٢٣٨
كرامته عليه السلام في نجاة مجموعة من حكم الإعدام..... ٢٤١
كرامته عليه السلام في هلاك رجل ولم يفِ بعهده لشريكه فشكاه العباس عليه السلام..... ٢٤٢
كرامته عليه السلام في توبيخ رجل أقسم به عليه السلام كذبًا..... ٢٤٣

كرامته عليه السلام لرجل أصابه الفقر ٢٤٤
كرامته عليه السلام في اسوداد وجه حرمله بن كاهل الأسدي وهلاكه على أقبح حال .٢٤٦
كرامته عليه السلام لنادر شاه ٢٤٦
كرامته عليه السلام لرجل ظُلم واتُّهم..... .....٢٥٢
كرامته عليه السلام لامرأة فقدت ولدها ٢٥٤
كرامته عليه السلام في نجاة رجل سقط من أعالي قبّته إلى الأرض.. ..... ٢٥٦
كرامته عليه السلام في تلكّأ رجل سارق أراد الحلف عند ضريحه الطّاهر كذبًا وموت آخر ٢٥٧
كرامته عليه السلام في إنقاذ أبناء مدينة كربلاء المقدسة من قصف القوات الأمريكية أثناء دخولها العراق سنة ٢٠٠٤م..... .....٢٥٧
كرامته عليه السلام في إنقاذ حياة طفل التفّ حول مهده ثعبان ٢٦٠
كرامته عليه السلام في هلاك رجل استبدل الذّهب الخالص بالشائب لمنائره المطهرة ...٢٦٢
كرامته عليه السلام في نجاة رجل من الخطر ٢٦٢
كرامته عليه السلام في رجل أساء الأدب أمام ضريحه المقدس ٢٦٤
كرامته عليه السلام لامرأة بأخذ الاستخارة..... .....٢٦٥
كرامته عليه السلام لامرأة في إقامة مأتم الإمام الحسين عليه السلام ٢٦٨
كرامته عليه السلام لرجل استهان بزيارته.....٢٦٩

الفصل الرّابع:

فيما يتعلق بالختوم المجرّبة المتعلقة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام

شروط الختوم المتعلّقة بأبي الفضل العبّاس عليه السلام ٢٧٣
ختم مجرّب ٢٧٥

ختم مجرّب وسريع الإجابة ٢٧٧
مصادر الكتاب ٢٨٢
الفهرست ٢٨٧

الكتب المطبوعة للمؤلّف:

١ ـ غياث المستغيثين / مطبوع في لبنان .

٢ – كشف الهموم في الأدعية والختوم / مطبوع في لبنان .

٣ – شذرات من قصص الدّعاء / مطبوع في لبنان .

٤ – خزائن آل محمّد في الأوراد والأذكار والختوم / مطبوع في لبنان .

٥ – ضياء العيون في الطّلاسم / ترجمة ، مطبوع في لبنان .

الكتب المخطوطة للمؤلّف:

١ – أعجب القصص في كرامات أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

٢ – أعجب القصص في كرامات الإمام الحُسين عليه السلام .

٣ – الدّرّة الجامعة لأعمال وأدعية ليلة ويوم الجمعة .

٤ – جمال البيان في أحكام تلاوة القرآن .

٥ – مدينة الطّلاسم والأشكال المكرّمة النّافعة ٢ جزء . وكتب أخرى .

ملاحظة:

يرجى من قرّائنا الكرام أن يبعثوا لنا ماسمعوا أو رأوا من الكرامات أو المعجزات المتعلقة بالمعصومين الطّاهرين عليهم السّلام أو يرشدونا إلى المزيد من المصادر المتعلّقة بها على العنوان التّالي : العراق / كربلاء المقدّسة ، صحن الإمام الحسين عليه السلام غرفة خدمة الرّوضة الحسينية المقدّسة . هـ : ٣٢٥٤١٦ . أو هـ : الرّوضة العبّاسية المقدّسة : ٣٢٠٥٥٥ أو هـ المنزل : ٣٢٠٤٤٥ . موبايل: ٠٧٨٠١٤٢١٢١٢

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٨٤-١٦-٣
التاريخ ١٣/٣/٢٠١١

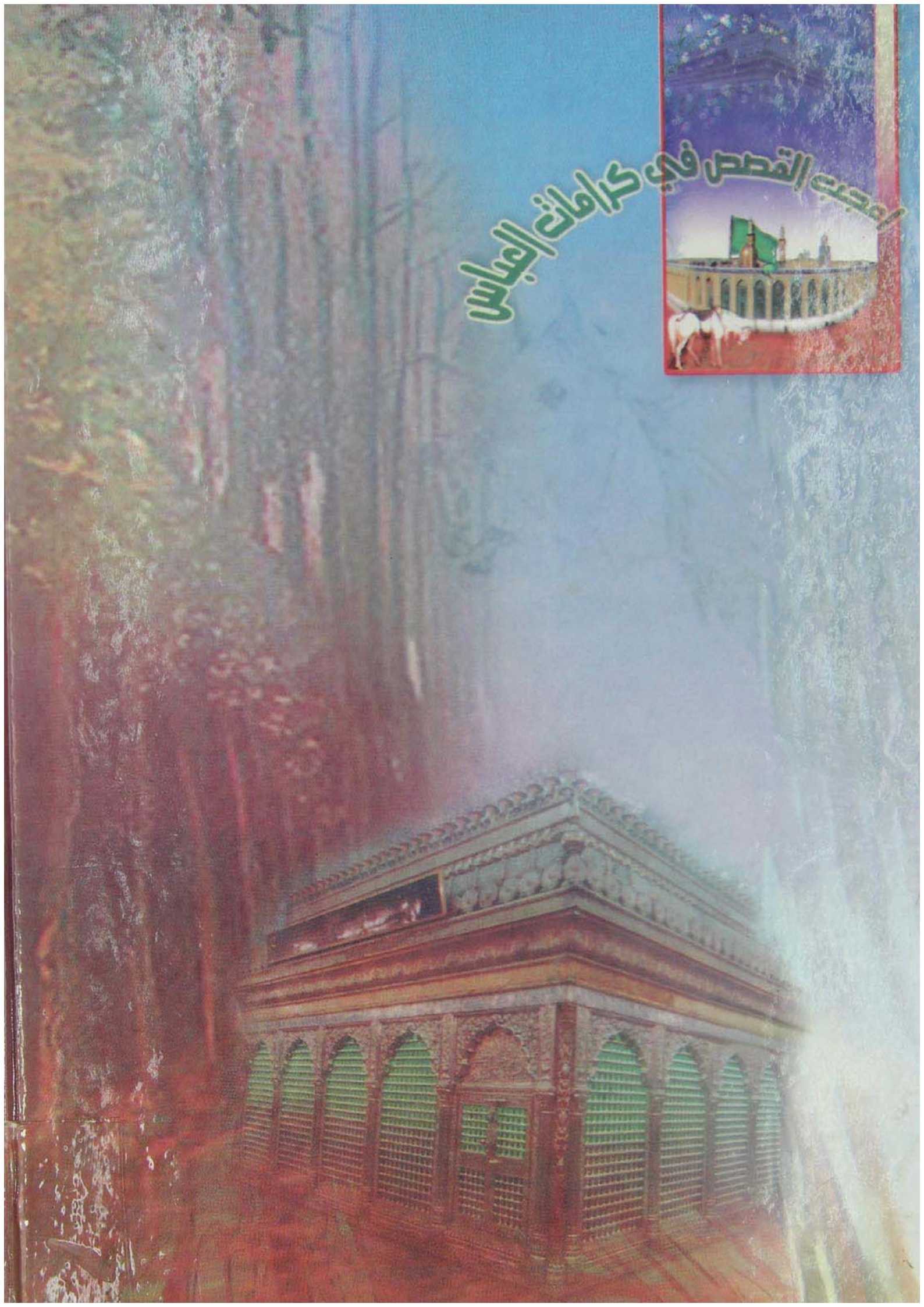
أعجب القصص في كرامات العباس